الخميس 17 أبريل 2025 الموافق 18 شوال 1446 العدد 14.015

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون - 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

أعضاء الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية يستكملون توقيعاتهم لإنشاء لجنة تقصي الحقائق

استكمل أعضاء الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب، الثلاثاء، توقيع وثيقة تهدف إلى جرِ ما بات يسمى "الفراقشية" للمساءلة البرلمانية، طبقًا للدستور، مع إمكانية الوصول إلى القضاء في حال تمكنت فرق المعارضة من توفير الثلث، أي 132 توقيعا اللازمة لتشكيل اللجنة، طبقا لأحكام دستور المملكة.

في خطوة جديدة تعكس إصرار الفريق الاشتراكي على تفعيل الرقابة البرلمانية وتعزيز الشفافية في تدبير المال، وقّع، يوم الثلاثاء 15 أبريل 2025، على طلب لتشكيل لجنة نيابية لتقصي الحقائق حول مختلف أوجه الدعم الحكومي المخصص لاستيراد المواشي ولقطاع تربية المواشي بصفة عامة. وتأتي هذه الخطوة في سياق الجدل المستمر بشأن هذا الملف، وسط مطالب مجتمعية وسياسية بالكشف عن حقيقة الأرقام والمعطيات المتضاربة التي تصدرها الحكومة بخصوص هذا الدعم.

صفحة 04 ...

«الإليزيه» يعلن طرد 12 موظفا من الشبكة القنصلية والدبلوماسية الجزائرية في فرنسا

الرئيس إيمانويل ماكرون يقرر استدعاء سفير فرنسا في العاصمة الجزائرية للتشاور

خارجية فرنسا: السلطات الجزائرية اختارت التصعيد، والرد عليها «يبدو مناسبا تماما»

صنصال «لا ينبغي أن يتحمل تبعات المشاكل بين الحكومة الفرنسية والحكومة الجزائرية»

صفحة 03 ...

مستشارا المعارضة الاتحادية السالك الموساوي وإسماعيل العالوي يثيران تعثر الحكومة في مشاريع الموانئ وإعمار الحوز

السالك الموساوي

إسماعيل العالوي

صفحة 04 ...

الأردن يعلن عن إحباط مخطط يهدف للمساس بالأمن الوطني

صفحة 03 ...

تلاميذ وأطر إدارية وتربوية تحت رحمة العنف في مؤسسات تعليمية

صفحة 05 ...

30% من واردات إسبانيا من الخضر والفواكه مصدرها المغرب

صفحة 02 ...

مؤتمر بوزنيقة للنقابة الوطنية للصحة العمومية أمام السؤال الكبير:

من يجرؤ على تفعيل إصلاح المنظومة الصحية الوطنية؟

■ محمد السوعلي

بمناسبة انعقاد المؤتمر 47 للنقابة الوطنية للصحة العمومية ببوزنيقة، من 18 إلى 20 أبريل 2025 بينما تحتضن مدينة بوزنيقة المؤتمر السابع والأربعين للنقابة الوطنية للصحة العمومية، تتقاطع آمال مهنيي الصحة مع خيبات الأمل في تنزيل إصلاحات طال انتظارها. فالجيل الذي واكب ميلاد القانون الإطار 06.22 المتعلق بإصلاح المنظومة الصحية الوطنية، هو نفسه الذي يحضر أو يتابع أشغال هذا المؤتمر، شاهداً على تعثر الإصلاح، وتراجع الوعود، واستمرار الأعطاب البنيوية. بعد ثلاث سنوات من المصادقة على هذا القانون، لا تزال مؤشرات قياس تنزيله ضعيفة تعكس التردد الذي يطال صانعي القرار في أجرأة مقتضياته، وما زالت الهيئات الجديدة الموعودة حبيسة الرفوف، والمراسيم التطبيقية مؤجلة.

هيئة عليا بلا فعل تقويمي

القانون الإطار خصّ الهيئة العليا للصحة بأدوار محورية في ضبط السياسات وتقييم نجاعتها، غير أن غيابها العملي حتى اليوم يكشف غياب بوصلة تقويمية حقيقية. كيف يمكن قياس أثر السياسات دون هيئة مستقلة تتوخى الموضوعية في عملها ؟ وأي إصلاح يمكن الوثوق به إن كان يفتقر إلى مؤسسات فعالة للرقابة والتخطيط؟

الوظيفة الصحية: هشاشة بنيوية ومهنيون محبطون

رغم الوعد بتوحيد الوظيفة الصحية وتقوية جاذبيتها، لا يزال الواقع يحكمه التفاوت في الأجور، وتعدد أنماط التعاقد، وغياب مسارات مهنية واضحة. والحقيقة أنه لا يمكن القيام بإصلاح فعلي دون تحفيز الكفاءات، ولا الحديث عن عدالة حقيقية دون حماية المكتسبات. بل إن الحديث عن نظام الأجر حسب الأداء، الذي من المفروض أن يستقبل بشكل إيجابي من لدن العاملين في قطاع الصحة، وأن يشكل بالنسبة إليهم حافزا للرفع من مردوديتهم، يثير بدل ذلك مخاوفهم من أن يتسبب إعماله في تمييز غير عادل، وذلك نظرا لغياب معايير دقيقة وشفافة يحتكم إليها في هذا الخصوص.

صفحة 08 ...

كسر الخاطر

الأبيض والأسود من تقرير دي ميستورا

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

2/1

لم يعلق المغرب رسميا على مجريات جلسة مجلس الأمن، لأنها جولة لا تصدر عنها قرارات، والمغرب ينتظر جلسة أكتوبر، لذلك . سفير المغرب عمر هلال أعطى قراءته للسياق الذي تندرج فيه إحالة دي ميستورا، أكثر من مضامينها، وفي المقابل تأرجحت قراءة الرأي العام لمحتويات هذا التقرير بين .. الأبيض والأسود!

فلا الأبيض في التقرير الذي تقدم به المبعوث الشخصي للأمين العام ستافان دي ميستورا، يمكن أن يدفعنا إلى الترحيب اللامشروط به ولا الأسود فيه يمكن أن يدفعنا أن نرميه ونهاجمه هجوما عدميا يلغي ما حققناه.

ولا يمكن الإفلات من رد فعل حذر إزاء التقرير، ليس بفعل العادة التي اكتسبناها مدة نصف قرن، ولا بفعل أحابيل وازدواجية الشخص المعني بل من أجل القراءة المتأنية.

كما لا يمكن أن نسقط في الرفض المنهجي لكل ما يأتينا منه، بل يلزمنا باستمرار ميزانا دقيقا دقة رمال الصحراء في وزن الأبيض والأسود في التقرير ..ونستخلص منه ما يجب من موقف.وفي هذا، نحن لا نخفي بأننا احتفظنا من التقرير بما يساير التوجه الإيجابي الذي تعرفه بلادنا.ونعتبر بأنه أهم من التحفظات التي أثارها التقرير .بالرغم من« كثرتها»!

لم يخف الإيطالي السويدي، يوما، أفضليته السياسية والانفعالية في موضوع الصحراء .ولم يُخْف المغرب توجساته منه قبل تعيينه، بناء على شخصية المبعوث الشخصي للأمين العام، كما لم يخْفِ عن المغرب ما راكمه، بعد تعيينه في هذه المهمة التي أسقطت في طريقها شخصيات أكثر وزنا منه، وأكثر تحصينا، ليس أقلهم وزراء أمريكيون سابقون، وشخصيات وازنة من أمثال جيمس بيكر وكريستوفر روس، بكل انحيازهم الواضح والفاضح لأطروحات الجزائر العتيقة ..

ما هو الأبيض في التقرير وما هو في حكم الأسود إذن ؟ لنبدأ بالقائم من مضامينه:

- الفقرة 2 والفقرة :4 تحدث أولا عن " تطورين ثنائيين حديثين للغاية يمكن أن تكون لهما آثار مهمة" ، وأعلن ثانيا" في إطار جهد ثنائي لم يُشر مباشرة إلى ملف الصحراء الغربية، استقبلت السلطات الجزائرية وزير الخارجية الفرنسي ستيفان بارو (اسمه الحقيقي هو جان نويل بارو وليس ستيفان!!!.) عقب مكالمة هاتفية بين الرئيس تبون والرئيس ماكرون .

والملاحظة هنا هو أنه أقحم الزيارة الفرنسية كما البيان الصادر عقب المكالمة المشار إليها، علما بأن بيان الخارجية وبيان ماكرون لم يشيرا لا من قريب ولا من بعيد إلى قضية الصحراء.

ثانيا :إذا كان ولا بد من الإشارة إلى أي" عودة للهدوء" بين الجزائر والدول التي تخاصمها بسبب الموقف من سيادة المغرب، كان يجدر به أن يشير كذلك إلى الزيارة إلى إسبانيا وما صدر عنها من تخفيف الأزمة بين البلدين..!

-في الفقرة : 5 يتحدث ديميستورا عن" خطر نشوب صراع إقليمي "ويعدد أسبابه في:

+ التوترات المستمرة

+انعدام الاتصال الدبلوماسي

+إغلاق الحدود

+الزيادة الكبيرة في مشتريات الأسلحة والنفقات المرتبطة بها .ليختم بالقول إن "هذه التوترات الإقليمية تُعد ذات صلة مباشرة بالبيئة التي يسعى فيها كل من الأمم المتحدة وهذا المجلس إلى تسهيل حل سياسي للقضية...".

وهنا لا بد من الملاحظات التالية:

1. التلويح بوجود خطر الحرب، وهو تلويح تسعى الجزائر والانفصاليون إلى تكريسه كتهديد مستمر منذ نونبر، وحل استفزازات الكركرات في نونبر. 2020

2. هو تهديد لم يثبت على أرض الواقع أنه فعلي ومن درجة عالية كما تدعي البلاغات المتواترة الصادرة عن فلول الانفصال .

3. يتزامن ذلك مع الموقف السياسي للجزائر التي تقاطع الموائد المستديرة، وتعلن صراحة مقاطعتها لقرارات مجلس الأمن، وهو ما لا يشير إليه تقرير دي ميستورا.

4.لم يعد خافيا أن هذا التلويح وتعطيل مقررات مجلس الأمن ومهمة دي ميستورا نفسه، هو تكتيك جزائري تريد منه الجزائر أن تخلق هلعا في العالم بوجود حرب على الأبواب من أجل التفاوض على شروط جديدة للعودة إلى مرحلة وقف إطلاق النار الأصلية أي إلى سنة ،1991 وما رافقها من قرارات صارت متجاوزة ومنها الاستفتاء الذي صار في خبر كان.

5.ويتضح بما لا يدع مجالا للشك أن التقرير يضع المسؤولية على قدم المساواة على عاتق المغرب والجزائر، والحال أن كل الأسباب التي أوردها وراءها الجزائر وحدها :قطع العلاقات وإغلاق الحدود والرفع من التسليح والتباهي به والمناورات العسكرية على الحدود ... كلها قرارات جزائرية في وقت كان عليه أن يشير إلى اليد الممدودة من طرف المغرب ودعوات رئيس دولته إلى فتح صفحات جديدة إلخ!

- في الفقرة : 7 يقول دي ميستورا في تعليقه على الموقف الأمريكي إنه "ينسجم مع قناعتي وطلبي بأن مبادرة الحكم الذاتي المغربية يجب أن تُشرح بمزيد من التفصيل، ومن ثم توضيح الصلاحيات التي سيتم تفويضها لكيان يتمتع بالحكم الذاتي الحقيقي".

وفي التعليق على هذه الفقرة، وهي مركزية في التقرير، لا بد من الإشارة إلى التسويغ الذاتي لدى المبعوث الشخصي:

1-يقدم دي ميستورا الموقف الأمريكي وكأنه انتصار لأطروحته التي سبق له أن قدمها في تقريره أمام مجلس الأمن في أكتوبر ،2024 وليس تطورا في الموقف الأمريكي الذي تأسس على موقف.2020

2- يغفل عن عمد بأن الموقف الأمريكي الحالي هو امتداد للموقف الداعم للسيادة بوضوح وبلا لف ولا دوران وبدقة متناهية، وأن ما هو حديث عن الحكم الذاتي هو حديث في شكل الحل للنزاع وليس في تأويل السيادة!

3-يتحدث دي ميستورا عن "المزيد من التفاصيل وتوضيح الصلاحيات التي يتمتع بها الكيان المستقبلي .."والحال أن المنطقي في تقديم الحكم الذاتي، وهو ما سبق للمغرب أن أجابه عنه في معرض مناقشة تقاريره السابقة ولا سيما تقريره في أكتوبر، والسابق عن الموقف الأمريكي المعلن عنه يوم8 أبريل الجاري، هو أن" الحكم الذاتي هو نقطة الوصول "وليس نقطة البداية والانطلاقة، وأن الحكم الذاتي يجب أن يؤخذ كله أو يترك كله!

4-التركيز على معرفة تفاصيل المقترح وخلاصاته، قبل الاعتراف به كسقف للحل يروم تغييب معطى أساسي مفاده أن الحكم الذاتي هو آخر مقترح يتقدم به المغرب، حسب خطاب الملك يوم الخميس نوفمبر 2014 بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين للمسيرة الخضراء، حيث قال جلالته إن :مبادرة الحكم الذاتي هي أقصى ما يمكن أن يقدمه المغرب...

5- يتحدث دي ميستورا عن صلاحيات" كيان يتمتع بالحكم الذاتي "وفي هاته العبارة مضمرات سياسية و«لاشعور »سكاني وترابي يكشف تصوره القبلي لما يراد للمغرب من خلال مسعاه، والحال أن المغرب حسم سقف المبادرة بقول ملك البلاد في نفس الخطاب بأنه لا ينبغي فهم الحكم الذاتي " على أنه ضعف، أو اتخاذه كدافع لطلب المزيد من التنازلات"، لاسيما بعد كل الدعم الدولي الكبير الذي حصل عليه!

6-من مخاطر هذا التحفظ الصادر عن دي ميستورا هو تمطيط الزمن، واللعب على الوقت، وتيئيس الأطراف الدولية من الحل، وهناك بالفعل مخاطر أن نسقط في ما سقطت فيه خطة الاستفتاء ذاتها أي الخلاف على كل التفاصيل، (المسجلون في لوائح الاستفتاء وطبيعة الأسئلة المتعلقة بمضامين الاستفتاء....إلخ) ، التي جعلت الأمم المتحدة تدرك استحالة تنظيم هذا الاستفتاء.

يتبع

الخميس 17 أبريل 2025 الموافق 18 شوال 1446 العدد 14.015 الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

30% من واردات إسبانيا من الخضر والفواكه مصدرها المغرب

صادرات الخضر والفواكه المغربية ترتفع إلى 150 مليون أورو وسط موجة غلاء داخلي فاق 6 %

■ عماد عادل

في وقت تلتهب فيه أسعار الخضر والفواكه في الأسواق المغربية بشكل يثقل كاهل الأسر، تكشف الأرقام الحديثة عن تصاعد لافت في وتيرة الصادرات المغربية من المنتجات الفلاحية نحو أوروبا، وعلى رأسها إسبانيا التي أصبحت أكبر مستورد للخضر والفواكه من المملكة. هذه المفارقة الصارخة تثير الكثير من التساؤلات حول من المستفيد الحقيقي من هذه الدينامية التصديرية، خاصة في ظل سياسة حكومية ينظر إليها بشكل متزايد على أنها تولي الأولوية لدعم الصادرات على حساب تلبية حاجيات السوق الداخلية وضمان استقرار الأسعار لفائدة المستهلك المغربي.

فبحسب بيانات إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة الإسبانية، التي تولت معالجتها الفدرالية الإسبانية لجمعيات منتجي ومصدري الفواكه والخضر (FEPEX)، بلغ مجموع واردات إسبانيا من الفواكه والخضر في يناير 2025 حوالي 444 مليون أورو، بزيادة بلغت 14% مقارنة بالشهر نفسه من سنة 2024. من هذا الرقم، استحوذت الدول خارج الاتحاد الأوروبي على 66% من الواردات، أي 295 مليون أورو، وكان نصيب المغرب منها 150 مليون أورو، ما يعادل نصف هذه الحصة و30% من إجمالي الواردات الإسبانية، مما يرسّخ موقع المغرب كأول مورد خارجي للسوق الإسبانية.

غير أن هذه الأرقام المبهرة في ميزان الصادرات تقابلها مؤشرات مقلقة في الداخل. فقد سجل الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك، حسب معطيات المندوبية السامية للتخطيط الصادرة في نهاية مارس، ارتفاعا بنسبة 3,0% خلال شهر فبراير 2025 مقارنة بيناير، نتيجة زيادة أثمان المواد الغذائية بـ6,0%. وضمن هذه المواد، ارتفعت أسعار الفواكه بـ3,3% والخضر بـ2,7%، وهي منتجات تشكل العمود الفقري للصادرات نحو أوروبا. هذا التزامن بين ارتفاع الطلب الخارجي وغلاء السوق الداخلية لا يبدو صدفة بقدر ما يعكس خللا بنيويا في توجيه الإنتاج الوطني. وفي حين تبرر الجهات الرسمية هذا التوجه بالحاجة إلى دعم الميزان التجاري وجلب العملة الصعبة، يرى مراقبون أن السياسات الحكومية تميل بوضوح إلى دعم سلاسل التصدير الكبرى، عبر إعفاءات ضريبية، وتسهيلات لوجستية، ودعم تقني وفني، دون توفير آليات حقيقية لضبط الأسواق الداخلية وحماية المستهلك. ويبدو أن هذا النموذج يعزز من موقع كبار الفلاحين الذين يملكون ضيعات كبرى ويستفيدون من عقود طويلة الأمد مع زبناء أوروبيين، في حين تُترك السوق الوطنية تحت رحمة الوسطاء والمضاربات.

ويؤكد مهنيون ومصدرون عاملون في قطاع التصدير أن موسم 2024/2025 تميز بطلب قوي على منتجات مثل الطماطم والفلفل والأفوكادو، وأشاروا إلى أن الزيادة في الطلب تزامنت مع مشاكل إنتاجية في المغرب، مثل الجفاف وتكاليف النقل المرتفعة، إضافة إلى تحديات صحية نباتية مثل فيروس ToBRFV، وهو ما حدّ من العرض، لكنه لم يمنع من توجيه كميات كبيرة نحو الخارج. بل إن بعض المنتجين فضلوا تسويق منتوجاتهم في السوق المحلي فقط عندما توفرت لهم شروط أفضل من حيث السعر وسهولة الأداء، مما يعكس أن السوق الداخلي لا يحظى بأولوية إلا عندما تخف جاذبية السوق الأوروبية.

وعلى مستوى الأسواق الأوروبية، تواصل دول مثل فرنسا وألمانيا وهولندا لعب دور المحطات اللوجستية لتوزيع المنتجات المغربية على نطاق أوسع، لتصل إلى أوروبا الشرقية والدول الإسكندنافية. ويشير المصدرون إلى أن الطلب على المنتجات المغربية لا يزال في تصاعد موسمي مستمر، مما يدفع المهنيين إلى التوسع في المساحات المزروعة بالبيوت البلاستيكية، وخلق هياكل لوجستية جديدة، كالمراكز التجارية التي تم افتتاحها مؤخرا في مدن أوروبية مثل بيربينيون، بهدف تسريع الربط التجاري مع السوق الأوروبية وضمان جودة الإمدادات.

ورغم هذا التوسع، تظل تداعياته على السوق المغربي مقلقة، حيث أن هذا التوجه الإنتاجي الخارجي لا يتزامن مع إصلاحات موازية تضمن العدالة في التوزيع المحلي. بل إن أرقام المندوبية السامية للتخطيط توضح بجلاء أن المستهلك المغربي بات يدفع الثمن بشكل مباشر، خاصة عندما تتزامن فترات الذروة التصديرية مع مناسبات استهلاكية محلية تشهد فيها الأسعار ارتفاعا غير مبرر.

وفي ظل غياب تنظيم محكم لأسواق الجملة وآليات ناجعة لمراقبة سلاسل التوزيع، يجد المواطن المغربي نفسه في موقع المتضرر، رغم أن أرضه تفيض بالخيرات. كما أن صغار الفلاحين، الذين لا يملكون القدرة على ولوج أسواق التصدير، يواجهون تحديات متزايدة في تسويق منتجاتهم داخليا، في ظل منافسة غير متكافئة مع كبار المنتجين.

المتصرفون التربويون يحتجون يومه الخميس ويهددون بالاستقالات الجماعية من جمعية دعم مدرسة النجاح

■ جلال كندالي

أعلن المتصرفون التربويون عن اتخاذ سلسلة من الخطوات التصعيدية، في مقدمتها تعليق جميع العمليات المرتبطة بجمعية دعم مدرسة النجاح، وتنظيم وقفة احتجاجية وطنية أمام المديريات الإقليمية يومه الخميس 17 أبريل 2025 في الساعة الحادية عشرة صباحا، إضافة إلى مقاطعة جميع الاجتماعات والتكوينات المرتبطة بمشروع المؤسسة المندمج ومؤسسات الريادة، والاستعداد لتنظيم إنزال وطني بالعاصمة الرباط، وتقديم استقالات جماعية من جمعية دعم مدرسة النجاح في موعد سيعلن عنه لاحقا.

هذا التصعيد يأتي احتجاجا على ما وصفه بلاغ في الموضوع، بالتعنت غير المبرر لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وتجاهلها المتواصل للمطالب العادلة والمشروعة لهيئة المتصرفين التربويين.

واعتبرت نقابة المتصرفين التربويين، أن هذه الفئة تتحمل أعباء جسيمة في تدبير المؤسسات التعليمية وتنفيذ الإصلاحات، دون أن تنال حقها من التقدير أو التحفيز، محذرة من تفاقم مؤشرات الاحتراق الوظيفي بسبب غياب ظروف عمل لائقة وانعدام الاعتراف المهني.

وأكدت النقابة، أنها لن تتراجع عن تنفيذ برنامجها النضالي، محملة الوزارة كامل المسؤولية عما قد تؤول إليه الأوضاع، مجددة تشبثها بحق المتصرف التربوي في نظام أساسي خاص، وتعويضات عادلة، وفتح آفاق للترقي المهني، مع المطالبة بمعادلة دبلوم التكوين في الإدارة التربوية بشهادة الماستر، وتسوية الأوضاع الإدارية والمالية العالقة لمجموعة من الأفواج.

ورفضت النقابة ما وصفته بسياسة التهميش الممنهجة التي تنهجها الوزارة تجاه هيئة المتصرفين، مشيرة إلى أن غمرهم بمهام إضافية خارج اختصاصاتهم يعكس استهتارا واضحا بحقوقهم المهنية.

ونددت بتكرار حالات الاعتداء التي يتعرض لها المتصرفون أثناء أداء مهامهم، مطالبة بضمان الحماية القانونية والمهنية لهم.

وطالبت النقابة بتوفير الأمن للمؤسسات التعليمية، وتحسين شروط العمل، وتقليص عدد ساعات العمل الأسبوعية، وتمكين العاملين في المدارس القروية من نفس النقط التي يستفيد منها العاملون بالمجموعات المدرسية، وإحداث تعويضات عن الأعباء الإدارية الإضافية.

يوسف أيذي يستقبل وفداً من الجمعية المغربية للقياسيين المحققين اقتصاديي البناء

■ مراسلة خاصة

استقبل يوسف أيذي، رئيس الفريق الاشتراكي – المعارضة الاتحادية بمجلس المستشارين، وفداً يمثل الجمعية المغربية للقياسيين المحققين اقتصاديي البناء، وذلك بمقر مجلس المستشارين صباح أمس.

افتتح اللقاء بكلمة ترحيبية من الرئيس الذي أكد على انفتاح الفريق الدائم للتعاون مع مختلف الفرقاء المهنيين، في إطار سعيه المتواصل لتطوير وتجويد منظومة المهن بالمغرب.

وشكّل هذا اللقاء فرصة مهمة للاطلاع على التحديات والمعيقات التي يواجهها القياسيون المحققون اقتصاديو البناء على مختلف المستويات، وخاصة في ظل غياب إطار قانوني منظم لهذه المهنة الحيوية، مما يحول دون تطويرها والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة في هذا المجال.

وبعد نقاش معمق ومستفيض تناول تشخيص الوضع الراهن واستشراف آفاق تطوير المهنة، أعلن الفريق الاشتراكي – المعارضة الاتحادية بمجلس المستشارين عن تبنيه لمبادرة تشريعية تهدف إلى تنظيم مهنة القياسيين بالمغرب، وذلك إيماناً منه بأهمية هذا القطاع ودوره المحوري في دعم قطاع البناء والإسكان والتنمية الاقتصادية، وكذا وعيه بضرورة تنظيم المهنة وحماية حقوق جميع الأطراف المعنية، والمساهمة في تعزيز منظومة البناء والتعمير في المملكة.

بنعليلو يدق ناقوس الخطر حول منازعات الدولة ويقترح مسارا إصلاحيا

■ ج.كندالي

في كلمة خلال المناظرة الوطنية حول «تدبير منازعات الدولة والوقاية منها»، أكد محمد بنعليلو، رئيس الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، أن منازعات الدولة لم تعد مجرد إشكال قانوني عابر، بل غدت مؤشرا هيكليا على اختلالات عميقة في تدبير المرفق العمومي.

بنعليلو، الذي تحدث بصفته قاضيا ووسيطا ومدبرا إداريا، لم يتردد في رسم صورة قاتمة لسلوك إداري يميل إلى منطق السلطة بدل منطق الحق، منتقدا لجوء بعض الإدارات إلى استعمال القضاء كأداة تفاوض وتأجيل، عوض نهج وقائي يرسخ احترام القانون ويعزز الثقة بين الإدارة والمواطن.

وقد نبه إلى أن عددا من المنازعات الإدارية ناتج عن غياب الشفافية، والتعسف في استعمال السلطة، وغياب الحكامة التشريعية والتنظيمية، فضلا عن الميل إلى تدبير تفاعلي متأخر بدل استباقي، يبقي الإدارة رهينة ردود أفعال غير فعالة، ما يعمق اختلال الثقة ويستنزف الموارد العامة.

واعتبر رئيس الهيئة أن التقدير الإداري الخارج عن القانون تحت شعار معك الحق ولكن... يشرعن مظاهر الارتجال ويقوض مبدأ المشروعية، داعيا إلى ربط المسؤولية بالمحاسبة، ونشر القرارات الإدارية وتعليلها بشكل شفاف.

وربط بنعليلو بين كثافة المنازعات وتراجع جودة الخدمات العمومية وتآكل الثقة في الأداء الإداري، محذرا من التأثيرات الاقتصادية الخطيرة للمنازعات المتكررة على مناخ الأعمال، الاستثمار، واستقرار المالية العمومية.

ودعا بنعليلو إلى تبني استراتيجية عمومية وطنية لتدبير المنازعات، قائمة على الوقاية والوساطة والإنذار المبكر، مع تعزيز الوسائل البديلة لحل النزاعات، وتفادي اللجوء التلقائي للقضاء.

واقترح إحداث مرصد وطني لمنازعات الدولة، لرصد أسباب النزاعات وتقديم حلول عملية لتقليصها وتجويد الأطر القانونية المنظمة لها.

كلمة بنعليلو، بلغة قانونية رصينة ونفس إصلاحي واضح، وضعت الإدارة أمام مرآة الحقيقة، حين تفرط في السلطة وتفرغ القانون من مضمونه، يتحول المرفق العمومي من وسيلة لخدمة المواطن إلى مصدر للظلم، وحينها تكون المنازعة تعبيرا عن مأزق.

إجهاض محاولة تهريب 17 طنا و740 كيلوغراما من مخدر الشيرا

أسفرت عملية نوعية باشرتها عناصر المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة مراكش على ضوء معطيات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، خلال الساعات الأولى من صباح الثلاثاء، عن إجهاض محاولة تهريب شحنة مهمة من المخدرات بلغ مجموع وزنها 17 طنا و740 كيلوغراما من مخدر الشيرا، وذلك عبر المسالك البحرية الدولية.

وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أنه جرى تنفيذ هذه العملية الأمنية بسواحل منطقة «سيدي إسحاق» التي تقع على الساحل المتوسطي بين آسفي والصويرة، حيث مكنت من اعتراض شاحنة للنقل الطرقي للبضائع كانت محملة بشحنة 17 طن و740 كيلوغرام من مخدر الشيرا، كان يجري الاستعداد لتحميلها على متن زورقين مطاطيين جرى حجزهما بعين المكان.

كما مكنت عمليات البحث والتمشيط الأمني المنجزة بعين المكان من حجز معدات للملاحة البحرية ومحركات بحرية قوية الدفع، كان يجري الاستعانة بها لتنفيذ عملية التهريب الدولي للمخدرات التي جرى إحباطها.

وفي المقابل، يضيف المصدر ذاته، تتواصل الأبحاث والتحريات الميدانية تحت إشراف النيابة العامة المختصة من أجل تحديد هوية الضالعين في هذا النشاط الإجرامي وتوقيفهم، فضلا عن تحديد جميع امتدادات هذه القضية على الصعيدين الوطني والدولي.

وتندرج هذه العملية الأمنية في سياق المجهودات المكثفة والمشتركة التي تبذلها مصالح المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني من أجل مكافحة شبكات التهريب الدولي للمخدرات والمؤثرات العقلية.

«بسم الله الرحمان الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي ودخلي جنتي».

صدق الله العظيم

نقراشي عبد الرحيم في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله ورحمته نقراشي عبد الرحيم بعد مرض لم ينفع معه علاج، وذلك يوم الثلاثاء 15 أبريل 2025، وقد ووري الثرى بمقبرة إقليم مديونة، وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم عائلة كرام وهبي بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى والدته الداودية وزوجته فتيحة وإلى إخوانه كل من حميد وزكرياء ورضوان وكذلك إلى أبنائه وبناته: محمد، جمال، كنزة وحسناء، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم الأسرة الصبر والسلوان.

والدة الأخ مهدي لطفي في ذمة الله

تلقينا ببالغ الحزن والأسى والتأثر، وبقلوب خاشعة راضية بقضاء الله وقدره، نبأ وفاة المشمولة برحمة الله تعالى ورضوانه، عائشة لكحل، والدة أخينا مهدي لطفي. وبهذه المناسبة الأليمة، تتقدم الكتابة الجهوية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بجهة الرباط سلا القنيطرة إلى الأخ مهدي لطفي بأحر التعازي وأصدق عبارات المواساة في هذا المصاب الجلل. كما تتقدم بالتعازي إلى كافة أفراد أسرة الفقيدة، زوجها الحاج حميد لطفي وبناتها وأبنائها نادية وحنان وحسن ومحمد، سائلة العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع الرحمات ويسكنها فسيح الجنان، ويلهم أهلها الصبر والسلوان، إنه سميع مجيب الدعوات.

رحم الله الفقيدة وجعلها من زمرة النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

إنا لله وإنا إليه راجعون

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الزخم الداعم لمغربية الصحراء يتواصل

مولدافيا، إستونيا وبرلمان أمريكا الوسطى يدعمون مخطط الحكم الذاتي

يتواصل الزخم الداعم لمغربية الصحراء بقوة، باتجاه حسم هذا النزاع المفتعل، وذلك من طرف مختلف الدول والمنظمات الإقليمية، ينضاف إلى الدعم الذي حظيت به مبادرة الحكم الذاتي كحل وحيد وواحد لهذا النزاع من طرق العديد من القوى العظمى، والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، الولايات المتحدة وفرنسا.

وفي هذا الإطار، أعربت مولدافيا، الثلاثاء بتشيسيناو، عن دعمها لمخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب من أجل تسوية نهائية للنزاع الإقليمي حول صحرائه، معتبرة إياه «الأساس أكثر جدية ومصداقية» لحل هذا النزاع.

وتم التعبير عن هذا الدعم في إعلان مشترك تم اعتماده عقب مباحثات جرت بين وزير الشؤون الخارجية لجمهورية مولدافيا، ميهاي بوبشوا، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، الذي يقوم بزيارة عمل لتشيسيناو.

كما أعربت جمهورية مولدافيا عن «دعمها الكامل للجهود الصادقة» المبذولة من قبل المغرب لحل قضية الصحراء المغربية. وجدد رئيس الدبلوماسية المولدافي، بهذه المناسبة، دعم بلاده للعملية التي تقودها الأمم المتحدة بهدف التوصل إلى حل سياسي، وعادل، وعملي، ودائم ومقبول من لدن الأطراف.

واتفق الوزيران، أيضا، على حصرية الأمم المتحدة في العملية السياسية، وجددا التأكيد على دعمهما للقرار 2756 (2024) الصادر عن مجلس الأمن، والذي يؤكد على دور ومسؤولية الأطراف في البحث عن اتفاق واقعي وعملي ودائم، وعلى حل سياسي قائم على التوافق.

من جهة أخرى، أكدت المملكة المغربية وجمهورية مولدافيا على دعمهما للمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، ولجهوده الرامية للدفع قدما بالعملية السياسية على أساس قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذات الصلة ومبادئ وأهداف ميثاق المنظمة الأممية.

كما جددا التأكيد على دعمهما لبعثة المينورسو، حسب ما جاء في الإعلان المشترك.

بدورها، جددت إستونيا، الثلاثاء، التأكيد على دعمها لمخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب في أبريل 2007 لتسوية قضية الصحراء المغربية، معتبرة المخطط « أساسا جيدا، وجادا، وموثوقا لحل متوافق بشأنه بين الأطراف».

وجاء هذا الإعلان على لسان وزير الشؤون الخارجية الإستوني، مارغوس تساهكنا ، خلال مؤتمر صحفي عقب مباحثات أجراها في تالين مع ناصر بوريطة، بإستونيا، وهي الزيارة الأولى من نوعها لوزير خارجية مغربي لهذا البلد.

ويندرج تأكيد هذا التأييد في إطار الدينامية الدولية، التي يقودها جلالة الملك محمد السادس، الداعمة لسيادة المغرب على صحرائه ولمخطط الحكم الذاتي.

وهكذا، ينسجم هذا الدعم مع روح القرار الأخير رقم 2756 لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والذي نوه بالزخم الذي تم تحقيقه داعيا إلى الاستفادة منه.

وفي المغرب، جدد رئيس برلمان أمريكا الوسطى، كارلوس ريني هيرنانديز، خلال مباحثات أجراها الثلاثاء بالرباط مع رئيس مجلس المستشارين، محمد ولد الرشيد، التأكيد على موقف هذه المنظمة البرلمانية الإقليمية الداعم للوحدة الترابية للمملكة.

وذكر بلاغ لمجلس المستشارين أن السيد هيرنانديز، الذي يقوم بزيارة عمل للمملكة على رأس وفد هام، أبرز أن هذا الموقف ينسجم مع القيم التي يتبناها برلمان أمريكا الوسطى، وفي مقدمتها احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

كما أكد رئيس برلمان أمريكا الوسطى (البرلاسين) ،يضيف البلاغ، أن الزيارة المقررة للوفد إلى مدينة العيون ستكون فرصة سانحة للوقوف على حجم التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي تعرفه الأقاليم الجنوبية»، منوها بالمكانة الاستراتيجية للمملكة المغربية، والاحترام الكبير الذي تحظى به تحت القيادة الحكيمة لجلالة الملك محمد السادس، «مما يجعل من المغرب شريكا استراتيجيا ومحورا مهما نحو القارة الإفريقية والمنطقة العربية بالنسبة لأمريكا الوسطى».

وأشاد السيد هيرنانديز في هذا الصدد، بمسار عشر سنوات من التعاون البرلماني المثمر بين مجلس المستشارين وبرلمان أمريكا الوسطى، وما أسفر عنه من مكتسبات هامة سواء على المستوى الثنائي أو المتعدد الأطراف، مثمنا بشكل خاص الدعم المؤسسي المتواصل الذي يقدمه المجلس لبرلمان أمريكا الوسطى، لا سيما فيما يتعلق بتنظيم المنتدى الإقليمي حول الهجرة بجمهورية الدومينيكان، والمنتدى الاقتصادي والأمني المزمع تنظيمه في السلفادور.

وقد شكل هذا اللقاء مناسبة لتجديد التأكيد على متانة العلاقات التي تجمع مجلس المستشارين وبرلمان أمريكا الوسطى، وعلى الأهمية المتزايدة التي يكتسيها التعاون البرلماني بين المؤسستين، في ضوء التحولات الإقليمية والدولية وما تفرضه من ضرورة تكثيف التنسيق وتبادل التجارب في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

حملها مسؤولية التدهور الكبير في العلاقات الثنائية

الإليزيه يعلن طرد 12 موظفا من الشبكة القنصلية والدبلوماسية الجزائرية في فرنسا

بعد تهدئة لم تستمر سوى 12 يوما، تجددت الأزمة بين فرنسا والجزائر إذ قرر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون طرد «12 موظفا في الشبكة القنصلية والدبلوماسية الجزائرية في فرنسا» واستدعاء السفير الفرنسي لدى الجزائر ستيفان روماتيه للتشاور، وذلك ردا على إعلان الجزائر طرد موظفين يعملون في السفارة الفرنسية.

وجاء في بيان لقصر الإليزيه أن «السلطات الجزائرية تتحمل مسؤولية التدهور الكبير في العلاقات الثنائية».

وأعرب قصر الإليزيه في بيانه عن «استيائه» إزاء هذا الفتور المستجد الذي يأتي بعد أسبوعين فقط من مكالمة هاتفية جرت بين الرئيس ماكرون ونظيره الجزائري عبد المجيد تبون كان من المفترض أن تنعش العلاقات بعد أزمة استمرت أشهرا.

وأعلنت السلطات الجزائرية الأحد طرد 12 موظفا تابعين لوزارة الداخلية الفرنسية، ومنحتهم 48 ساعة لمغادرة البلاد ردا على توقيف موظف قنصلي جزائري في فرنسا.

وقالت الرئاسة الفرنسية إن طرد هؤلاء الفرنسيين يشكل «تجاهلا للقواعد الأساسية لإجراءاتنا القضائية» وهو «غير مبرر وغير مفهوم».

وتابعت «في هذا السياق، ستطرد فرنسا بشكل متماثل 12 موظفا يعملون في الشبكة القنصلية والدبلوماسية الجزائرية في فرنسا» وأعلنت أن «رئيس الجمهورية قرر استدعاء سفير فرنسا في العاصمة الجزائرية ستيفان روماتيه للتشاور».

ودافعت الجزائر مساء الاثنين عن قرارها «السيادي»، محملة وزير الداخلية برونو روتايو مسؤولية تجدد التوترات.

وأكد بارو أن روتايو «لا علاقة له بهذه المسألة القضائية».

وأوضح أن «القضاء مستقل، إنه إجراء قضائي بوشر قبل أشهر ولا علاقة له بالحوار (الدبلوماسي) الذي أستأنفناه» في مارس مع السلطات الجزائرية.

وشدد مساء الثلاثاء على وجوب مواصلة الجزائر «الوفاء بالتزاماتها» في ملفي الهجرة والأمن، وذلك رغم «خلافات» قائمة مع فرنسا.

وفي منشور على منصة إكس، قال بارو الذي زار العاصمة الجزائرية في مطلع أبريل، إن «السلطات الجزائرية اختارت التصعيد»، وأضاف «نحن نرد كما سبق أن أعلنا».

وشدد على أهمية «الحوار، على الدوام، إنما ليس في اتجاه واحد».

والثلاثاء اعتبر روتايو في مقابلة أجرتها معه شبكة «سي نيوز» أنه «من غير المقبول أن تكون فرنسا ملعبا للأجهزة الجزائرية».

وقال الوزير إن قرار الرئاسة الفرنسية طرد 12 موظفا جزائريا ردا على خطوة الجزائر «يبدو لي مناسبا تماما».

والجمعة، وجهت النيابة العامة الوطنية الفرنسية المعنية بقضايا الإرهاب الاتهام في باريس إلى ثلاثة رجال أحدهم موظف في إحدى القنصليات الجزائرية في فرنسا، على خلفية التوقيف والخطف والاحتجاز التعسفي على ارتباط بمخطط إرهابي.

وتتعلق القضية باختطاف المؤثر والمعارض الجزائري أمير بوخرص الملقب بـ»أمير دي زد» نهاية أبريل 2024 على الأراضي الفرنسية. وكانت الجزائر طالبت بتسليمها بوخرص مرات عدة لمحاكمته.

ووجهت إلى هؤلاء الرجال أيضا بتهمة تشكيل عصابة إرهابية إجرامية، وأودعوا الحبس الاحتياطي.

وكان بارو شدد على أنه يريد إبقاء التواصل قائما مع الجزائر، ودعا السلطات إلى العودة عن قرارها.

وأوضح «لطالما قلنا إننا نريد العودة إلى علاقات طبيعية ونريد الخروج من التوتر لأنه لا يصب في مصلحة فرنسا ولا في مصلحة الفرنسيين. لكن بطبيعة الحال على الجزائر اليوم اتخاذ التدابير».

وأعرب عن أسفه لقرار الجزائر «المهدد للحوار» الذي بدأ مؤخرا لإخراج البلدين من أزمة كادت تصل حد القطيعة الدبلوماسية.

وكلف الرئيسان وزيري الخارجية استئناف الحوار بشأن كل القضايا «العالقة»، ومن بينها قضية الهجرة وتوقيف الكاتب الفرنسي الجزائري بوعلام صنصال.

وأكد بارو الثلاثاء أن «الإجراءات القانونية غير مرتبطة بالعلاقة بين الحكومتين». واعتبر أن بوعلام صنصال «لا ينبغي أن يتحمل تبعات المشاكل بين الحكومة الفرنسية والحكومة الجزائرية».

وأضاف «وأؤمن، نظرا إلى حالته الصحية ووضعه، بإمكان حصول لفتة إنسانية من جانب السلطات الجزائرية».

وفي مقال نشره مساء الثلاثاء الموقع الإلكتروني لصحيفة «لو فيغارو»، ناشدت ابنتا صنصال الرئيس الفرنسي ضمان إطلاق سراحه بأسرع ما يمكن.

وكتبت نوال وصبيحة مخاطبتين الرئيس الفرنسي «بعد خمسة أشهر من الأمل والانتظار والإيمان بالعدالة، نشعر اليوم...بأننا ملزمتان التوجه إليك»، واصفتين هذا الطلب بأنه «بصيص أمل أخير».

وأضافتا «كنا نأمل بأن يعيد عفو... الأمور إلى نصابها. كنا نعتقد أن الرئيس الجزائري الذي يعلم الوضع الصحي لوالدنا، سيلبي هذا النداء. لكن ذلك لم يحدث».

وتابعتا «والدنا، بوعلام صنصال، يبلغ 80 عاما. هو مريض. وهو كاتب. وهو مسجون».

وأوقف صنصال في الجزائر بعد تصريحات أدلى بها لصحيفة فرنسية أكد خلالها بأن قسما من أراضي المغرب اقتطع في ظل الاستعمار الفرنسي وضم للجزائر.

وأصدرت محكمة الدار البيضاء للجنح في الجزائر حكما بالسجن خمس سنوات مع النفاذ في حق الكاتب الفرنسي الجزائري.

وأدى اعتقال الكاتب في منتصف نونبر الماضي إلى تفاقم التوترات القائمة بين فرنسا والجزائر، منذ أن دعمت باريس سيادة المغرب على صحرائه، إذ عمدت الجزائر، التي تدعي بأنها ليست طرفا في هذا النزاع المفتعل، إلى استدعاء سفيرها في باريس.

ومساء الثلاثاء، قال وزير الخارجية الفرنسي جان-نويل بارو لقناة «تي إف 1» التلفزيونية «لقد سمعت نداء ابنتيه». وأضاف «أريد أن أطمئنهما أن جهودنا لن تتوقف حتى يتم إطلاق سراحه».

منظمة التعاون الاسلامي تعرب عن امتنانها لجلالة الملك رئيس لجنة القدس لما يسديه من دعم دائم للمدينة المقدسة وأهلها

أعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، حسين إبراهيم طه، عن شكر المنظمة وامتنانها لجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس الشريف، لما يوليه من عناية ويسديه من دعم دائم للمدينة المقدسة وأهلها.

جاء ذلك خلال استقبال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي للسيد محمد سالم الشرقاوي، مدير وكالة بيت مال القدس اليوم الثلاثاء قي مقر المنظمة بجدة.

كما ثمن حسين ابراهيم طه دور لجنة القدس في تجسيد روح التضامن والدعم الإسلامي المشترك للقدس وصون هويتها العربية وفي تعزيز صمود المقدسيين وصون كرامتهم.

ومن جهته، اطلع مدير بيت مال القدس الأمين العام للمنظمة على ما تبذله الوكالة من مساعدات اجتماعية وإنسانية في القدس الشريف، متطرقا للمبادرة الإنسانية الأخيرة لدعم أطفال غزة خاصة من فقد الأطراف منهم واليتامى للتخفيف من معاناتهم جراء الحرب على القطاع.

الأردن يعلن عن إحباط مخطط يهدف للمساس بالأمن الوطني

أعلنت دائرة المخابرات العامة الأردنية في بيان الثلاثاء إحباط مخططات «تهدف للمساس بالأمن الوطني» شملت «تصنيع صواريخ وحيازة مواد متفجرة»، مؤكدة توقيف 16 شخصا متورطا فيها.

وأحبطت الدائرة بحسب البيان «مخططات كانت تهدف إلى المساس بالأمن الوطني وإثارة الفوضى والتخريب المادي داخل المملكة»، مؤكدة أنها «ألقت القبض على 16 ضالعا بها».

وأشار إلى أن الدائرة كانت تتابع تلك المخططات منذ العام 2021.

وشملت تلك المخططات «تصنيع صواريخ بأدوات محلية وأخرى جرى استيرادها من الخارج لغايات غير مشروعة، وحيازة مواد متفجرة وأسلحة نارية وإخفاء صاروخ مجهز للاستخدام».

كما شملت «مشروعا لتصنيع طائرات مسيرة، بالإضافة إلى تجنيد وتدريب عناصر داخل المملكة وإخضاعها للتدريب بالخارج».

وتمت إحالة الموقوفين على محكمة أمن الدولة، وفقا للبيان.

وفي إيجاز صحافي قال وزير الإعلام والاتصال محمد المومني إن الموقوفين هم عدة خلايا في أربعة قضايا إحداها «تصنيع صواريخ قصيرة المدى مداها ما بين 3 إلى 5 كيلومترات فقط، وهذا مؤشر كبير».

وأضاف المومني، وهو الناطق الرسمي باسم الحكومة، أن القضية تشمل أيضا «حيازة مواد متفجرة وأسلحة أوتوماتيكية، وإخفاء صاروخ مجهز للاستخدام، ومشروع لتصنيع طائرة مسيرة».

وأوضح المومني أن الخلية الأولى تضم 3 عناصر ضبطت بين ماي ويونيو 2023 وكانت تعمل على «نقل وتخزين مواد شديدة الانفجار من نوع +تي ان تي+ و+سي+4 و+سنتيكس إتس+ وأسلحة أوتوماتيكية جميعها مهرب من الخارج».

أما الخلية الثانية فهي من ثلاث عناصر وضبطت في فبراير 2025 و»كانت تعمل على تصنيع هياكل صواريخ بأدوات محلية»، وأكد المومني أنها تلقت تمويلا من الخارج وتمكنت من إنتاج نموذج لصاروخ.

وقال إن خلية أخرى من «4 عناصر انخرطوا في مشروع لتصنيع طائرات مسيرة مستعينة بأطراف خارجية، عبر زيارات لدول للحصول على الخبرات اللازمة». وأشار إلى أن الخلية استطاعت انجاز مجسم أولي لطائرة مسيرة.

أما الخلية الرابعة فقال إن مهمتها كانت تجنيد وترشيح عناصر وإخضاعهم ل»دورات تدريبية أمنية غير مشروعة».

وأشار المومني إلى أن «هناك انتماءات سياسية لمتهمين في هذه القضايا. منتسبون لجماعة غير مرخصة ومنحلة بموجب القانون»، في إشارة إلى جماعة الإخوان المسلمين في الأردن والتي حلت بقرار قضائي عام 2020.

من جهتها أكدت الجماعة في بيان أن تلك «أعمال فردية (...)، لا علم لجماعة الإخوان المسلمين بها ولا تمت لها بصلة».

وأضافت أنها «التزمت منذ نشأتها قبل ثمانية عقود بالخط الوطني، وظلت متمسكة بنهجها السلمي، ولم تخرج يوما عن وحدة الصف وثوابت الموقف الوطني، بل انحازت على الدوام لأمن الأردن واستقراره».

وعرض تلفزيون المملكة الرسمي اعترافات مسجلة لعدد من المتورطين، الذين قالوا إنهم زاروا لبنان للتدريب وتعلم كيفية صنع صواريخ وطائرات مسيرة.

ووفقا لبيان صادر عن مكتب رئيس وزراء لبنان نواف سلام، عبر سلام لنظيره الأردني جعفر حسان خلال اتصال هاتفي الثلاثاء عن رفض لبنان «أن يكون مقرا أو منطلقا لأي عمل من شأنه تهديد أمن أي من الدول الشقيقة أو الصديقة».

وأكد تضامن بلده مع الأردن و»كل الاستعداد للتعاون مع السلطات الأردنية بما يلزم بالنسبة للمعلومات التي تحدثت عن تلقي بعض المتورطين بهذه المخططات تدريباتهم في لبنان».

وكانت السلطات أعلنت في ماي 2024 إحباط تهريب أسلحة إلى خلية في المملكة، أرسلتها «مليشيات» مدعومة من إحدى الدول.

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

على البرلمان

tel: 06.62.02.47.79
www.twitter.com/alittihad_alichtirak
www.facebook.com/alittihad_alichtiraki
jaridati@gmail.com

مستشارا المعارضة الاتحادية السالك الموساوي وإسماعيل العالوي يثيران تعثر الحكومة في مشاريع الموانئ وإعمار الحوز

م. الطالبي

في جلسة رقابية بمجلس المستشارين، وجه المستشار إسماعيل العالوي عن الفريق الاشتراكي انتقادات شديدة اللهجة للحكومة بخصوص ما وصفه ببطء وتذبذب مشاريع تطوير البنية المينائية بالمملكة. واعتبر أن قطاع الموانئ يشكل رافعة أساسية للاقتصاد الوطني بالنظر إلى دوره المحوري في تسهيل التبادل التجاري وتعزيز الربط اللوجستي، إلا أن المشاريع والمخططات المعلنة لا تزال عالقة في «موانئ الانتظار»، على حد تعبيره، بسبب اختلالات بنيوية عميقة تحول دون تطوره وتحدّ من مردوديته.

العالوي استشهد بتقرير المجلس الأعلى للحسابات برسم سنتي 2023-2024، والذي كشف عن ضعف كبير في تنفيذ التوصيات الرقابية، إذ لم تتجاوز نسبة التفعيل 20 في المئة من أصل مئات التوصيات الموجهة للمؤسسات والمقاولات المعنية. وانتقد ما وصفه بتقصير الحكومة في تنزيل التوجيهات الملكية السامية التي تؤكد على العدالة المجالية في الاستثمار البحري، مشيراً إلى أن البحر لا يوجد فقط في طنجة والشمال، بل هناك واجهة أطلسية تحتاج إلى موانئ قوية تضاهي ما تحقق في الشمال.

كما نبّه إلى غياب استراتيجية واضحة تجمع بين الاستثمار العمومي ومساهمة القطاع الخاص، حيث تتحمل الدولة العبء الأكبر في تمويل مشاريع البنية المينائية، إلى جانب تأخر في تنفيذ مشاريع كبرى كميناء أكادير الذي أنجزت دراسته التقنية منذ عقود، فضلاً عن عدم تفعيل الاستراتيجية الوطنية للموانئ 2030، وبقاء المرصد الوطني للموانئ طي النسيان.

وفي ملف آخر، حمّل المستشار السالك الموساوي، عن الفريق الاشتراكي أيضاً، الحكومة مسؤولية التأخر الحاصل في إعادة إعمار المناطق المنكوبة جراء الزلزال المدمر الذي ضرب إقليم الحوز. وأكد أن الكارثة شكلت مأساة إنسانية استثنائية تستوجب تدخلاً استثنائياً، مشيراً إلى أن وتيرة إنجاز المشاريع لا ترقى إلى مستوى التعليمات الملكية الواضحة التي شددت على تعبئة كافة الجهود.

وتوقف عند معاناة ساكنة الخيام التي تواجه قساوة الطبيعة، وصعوبة وصول المواد الأولية، والتأخر الكبير في إعادة الإعمار، معتبراً أن هذا الوضع يمس كرامة المواطن المغربي ويطرح أكثر من علامة استفهام حول جدية الحكومة في تنفيذ التزاماتها.

وفي تعقيبه، دعا السالك الموساوي إلى تشكيل لجنة خاصة لتسريع وتيرة الأشغال، ومعالجة كل العراقيل الإدارية والتقنية التي تعيق التنفيذ الميداني. كما طالب باعتماد نظام صارم للتتبع والمراقبة، ونشر تقارير دورية توضح نسب الإنجاز، تكريساً للشفافية وربطاً للمسؤولية بالمحاسبة.

وخلص المستشاران إلى أن مصداقية الحكومة على المحك، ليس فقط عبر ما تعلنه من أرقام، بل من خلال قدرتها الفعلية على تنزيل السياسات العمومية بما يخدم المواطنين، سواء في الموانئ التي تنتظر الانطلاقة، أو في القرى التي تنتظر الإنصاف بعد الزلزال.

السالك الموساوي

إسماعيل العالوي

كلمة

محمد الطالبي

talbipress@gmail.com
0662024779

البرلمان.. القضايا الحارقة

انطلقت الجولة الربيعية من السنة التشريعية في البرلمان المغربي، وهي مثقلة بملفات شائكة وأسئلة مُلحّة تتعلق بمصير المال العام، وبفعالية المؤسسات الرقابية، وبمنظومة الحكامة التي يبدو أنها تعيش فترة «غياب جماعي»، أو بالأصح، تغييب غير مبرر أمام نواب الأمة. ففي وقت ينتظر فيه الرأي العام كشف الحقائق وتحقيق المحاسبة، يغيب استدعاء مؤسسات الحكامة الدستورية لمساءلتها أمام المشرّعين، في مشهد يطرح أكثر من علامة استفهام. هل هو تجاهل متعمد؟ أم تهاون إداري؟ أم أن هناك ما يُدار في الكواليس بعيداً عن أعين الرقابة والمساءلة البرلمانية؟ المؤكد أن مكتب مجلس النواب لم يقم ببرمجة حضور هذه المؤسسات، والمعروف أن هذه المؤسسات كانت مثار جدل ونقاش من طرف الحكومة، على اعتبار أنها تعمل بحرية واستقلالية محمية بالتعيين الملكي لمسؤوليها وبمكانتها الدستورية وحتى بنزاهة متحملي المسؤولية فيها .

من جهة أخرى، تستمر أزمة ما بات يعرف «الفراقشية» والذين تقول الحكومة ومن داخلها بأنهم استولوا على 1300مليار في رمشة عين تحت مسمى الدعم لأجل تخفيض أسعار اللحوم، وهو ما تجندت له البواخر والأسواق الدولية وصفقات قارونية وإعفاء من الضرائب بل وإنشاء شركات في آخر لحظة لاقتسام الكعكة، حيث يتحول الدعم من آلية لدعم المواطنين إلى كعكة لأجل عيون المحظوظين، والأمر يتعلق بالاستيراد، أي نزيف العملة الصعبة وما أدراك ما العملة الصعبة، أضف إليها الآثار المدمرة التي أدت إلى فقدان 200ألف فلاح وفلاحة مغاربة لمصدر العيش والشغل، وهجرتهم أسرهم التي كانت تتعيش من الرعي وكسابة الأغنام والماعز وحتى بعض الأبقار . إلى جانب ذلك، لا تزال مظاهر نهب المال العام حاضرة، في ظل غياب رادع فعلي، ووسط شعور شعبي متنامٍ بأن الإفلات من العقاب بات القاعدة، لا الاستثناء.

وبدأت تنتشر مظاهر العنف وحمل الأسلحة البيضاء وحتى مواجهة سلطات إنفاذ القانون التي تجد مرة أخرى نفسها معزولة في مواجهة الجريمة خارج أية سياسة حكومية لردم هوة الاحتقان في الشارع المغربي، مع إحساس متزايد من المواطنين باليأس من الفاعل السياسي والنقابي بفعل مظاهر التغول وتحدي القانون، خاصة حين يتعلق الأمر بإصرار مسؤولين حكوميين نافذين على الجمع بين السلطة والمال، والاستفادة من صفقات بمئات الملايير ضدا على القانون والأخلاق، وإعلان تحديهم للرأي العام .

هي سلوكيات تدفع المواطن إلى حالة من اليأس أمام مظاهر التنمر والاحتقار، حيث بدأت بوادر التحضير لشراء الذمم استعدادا لانتخابات لم يعلن عنها رسميا حتى الآن. ورغم أن مواعيدها باتت شبه قارة ومحترمة بفضل الحرص الملكي، فإن باقي التفاصيل المهمة لا تزال غامضة.

أسئلة جوهرية لم يجب عنها بعد، من قبيل: هل ستجرى الانتخابات في يوم واحد؟ ما هو التقسيم الترابي للجهات، الأقاليم، والعمالات؟ كم عدد المقاعد المخصصة لكل دائرة؟ ما هي طريقة تمثيل النساء والشباب؟ وغيرها من الأسئلة الحارقة التي اعتدنا أن تكون موضوع نقاش وطني واسع، يشارك فيه كل الفاعلين والمتدخلين، وعلى رأسهم الأحزاب المعنية.

نحن أمام سنة استثنائية بكل المقاييس، والبلاد في حاجة إلى مؤسسة تشريعية تليق بالتحديات، لا إلى جولات شكلية تمر مرّ السحاب. البرلمان مطالب اليوم بأن يسترجع ثقة الناس، وأن يُمارس صلاحياته في الرقابة والمساءلة بكل جرأة واستقلالية. أما الغياب أو التواطؤ أو الصمت، فلم يعد مقبولاً، خاصة في ظل سياق إقليمي ودولي دقيق، وسقف شعبي يزداد منسوبه كل يوم .

في خضم هذه التحديات، تنشغل الأغلبية الحكومية بصراعات داخلية تُخاض أحياناً في ما بينها، وأحياناً أخرى ضد المعارضة والرأي العام والناخبين أنفسهم. بدل أن تتفرغ لتحمّل مسؤوليتها السياسية، تنخرط بعض مكوناتها في معارك جانبية تُضعف العمل التشريعي وتُعمّق فجوة الثقة مع المواطنين. ويزيد الطين بلّة ما يُتداول حول تدفق «جود بدون جود» - في إشارة إلى ممارسات إحسانية مشبوهة تسبق الانتخابات - والتي تُعيد إنتاج ظاهرة الإهانة الانتخابية، وتجعل من العملية الديمقراطية سوقاً للابتزاز السياسي.

إن ما يحدث يُنبئ بخطر كبير، فالمشهد الانتخابي بدأ يُختزل في حمى انتخابية سابقة لأوانها، حيث تُباع وتُشترى الولاءات، ويُتلاعب بحاجيات المواطنين، وتُوظّف الجمعيات والمساعدات الموسمية كأدوات انتخابية بامتياز. نحن إذن أمام دورة انتخابية ثانية تُرسم ملامحها في الخفاء، على أنقاض ما تبقى من الثقة في السياسة، لتعيد مشهد «نخاسة عصرية» تُعرض فيها كرامة الناس للبيع بأبخس الأثمان !

نقاش برلماني موسع حول مشروع تعديل المسطرة الجنائية: تأكيد على الحقوق والحريات

م. الطالبي

نظّمت لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب، يوم الثلاثاء 15 أبريل 2025، يوماً دراسياً لمواصلة مناقشة مشروع القانون رقم 03.23 القاضي بتغيير وتتميم قانون المسطرة الجنائية رقم 22.01.

وفي افتتاح اللقاء، أوضح سعيد بعزيز، رئيس اللجنة، أن الهدف من هذا اليوم الدراسي هو تعميق النقاش حول المشروع بمشاركة مختلف الفاعلين من محامين، وأساتذة جامعيين، وخبراء، ومهنيين، وذلك من أجل تجويده وتحسين مضامينه. وأكد أن اللجنة تسعى إلى التوصل إلى توصيات بنّاءة قبل الموعد النهائي لتقديم التعديلات المحدد في 30 أبريل 2025، نظراً لأهمية المشروع في ما يتعلق بحقوق الإنسان، وحريات الأفراد، والعدالة الجنائية.

وأشار بعزيز إلى انفتاح اللجنة على كل المتدخلين، خاصة مؤسسات الحكامة، لإبداء آرائهم وتقديم ملاحظاتهم في إطار مقاربة تشاركية شاملة، مبرزاً أن هذا اليوم الدراسي هو الجزء الثاني من النقاش، ويهدف إلى الإصغاء لكل وجهات النظر استعداداً لإدخال التعديلات اللازمة بما يواكب تحولات البلاد ويعزز حماية الحريات.

من جهته، شدد محمد الزياني، رئيس جمعية هيئات المحامين بالمغرب، على أهمية النقاش في هذه اللحظة المفصلية، معتبراً أن المشروع يجب أن يكون نتيجة لحوار موسع يضمن التكامل داخل منظومة العدالة. وركّز على ضرورة تمكين الدفاع من أداء دوره كاملاً منذ المراحل الأولى لدى الشرطة القضائية والنيابة العامة، مع مراجعة المواد التي تمنح صلاحيات موسعة للشرطة القضائية على حساب الحقوق الفردية.

كما طالب الزياني بإدراج حق المحامي في التواصل الفوري مع المشتبه فيه، وضمان حضور الدفاع في كافة المراحل، وتسجيل الإجراءات، وتحديد مدة الحراسة النظرية بـ24 ساعة فقط، مع تعزيز الاستناد إلى الأدلة العلمية والواقعية القابلة للطعن.

أما عبد العالي المصباحي، المحامي العام لدى محكمة النقض ورئيس رابطة قضاة المغرب، فقد أشار إلى الحاجة لإيجاد حلول عملية للتحديات اليومية، مثل الإشكاليات المرتبطة بالحراسة النظرية، داعياً إلى احترام مبدأ المساواة في الإجراءات القانونية، ومعبّراً عن خيبة أمل تجاه بعض فصول المشروع، مثل المادة الثالثة.

من جهتها، أكدت عائشة لخماس على أهمية فتح باب النقاش في هذا المشروع نظراً لتأثيره الواسع على المجتمع، مشيرة إلى أن المشروع عانى من تأجيلات متكررة، وهو ما يبرز الحاجة إلى حسمه اليوم. وشددت على ضرورة تضمين بعد العدالة الجنائية للنساء في المشروع، وإعطاء قضايا العنف ضد المرأة أولوية قصوى نظراً لانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية.

هذا اليوم الدراسي شكل محطة مهمة لتعزيز الحوار بين مختلف الفاعلين، بهدف بلورة قانون أكثر توازناً يحمي الحقوق والحريات ويواكب تطور المجتمع المغربي.

أعضاء المعارضة الاتحادية يستكملون توقيعاتهم لتقصي الحقائق

م. الطالبي

استكمل أعضاء الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب، الثلاثاء، توقيع وثيقة تهدف إلى جر ما بات يسمى «الفراقشية» للمساءلة البرلمانية، طبقًا للدستور، مع إمكانية الوصول إلى القضاء في حال تمكنت فرق المعارضة من توفير الثلث، أي 132 توقيعا اللازمة لتشكيل اللجنة، طبقا لأحكام دستور المملكة.

في خطوة جديدة تعكس إصرار الفريق الاشتراكي على تفعيل الرقابة البرلمانية وتعزيز الشفافية في تدبير المال، وقّع، يوم الثلاثاء 15 أبريل 2025، على طلب لتشكيل لجنة نيابية لتقصي الحقائق حول مختلف أوجه الدعم الحكومي المخصص لاستيراد المواشي ولقطاع تربية المواشي بصفة عامة. وتأتي هذه الخطوة في سياق الجدل المستمر بشأن هذا الملف، وسط مطالب مجتمعية وسياسية بالكشف عن حقيقة الأرقام والمعطيات المتضاربة التي تصدرها الحكومة بخصوص هذا الدعم.

ويأتي هذا التحرك منسجمًا مع المواقف التي سبق أن عبّر عنها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حيث أكّد الكاتب الأول للحزب، الأستاذ إدريس لشكر، خلال ندوة نظمتها مؤسسة HEM بتاريخ 8 أبريل الجاري بالدار البيضاء، أن تشكيل لجنة لتقصي الحقائق يُعد من بين الآليات الرقابية الأساسية، رغم ما يعتريها من صعوبات نتيجة ما وصفه بـ»تغوّل» الحكومة. وانتقد لشكر بشدة طريقة تعامل الحكومة مع هذا الملف، مشيرًا إلى ما اعتبره «عبثًا» في تدبيره، خصوصا في ظل تضارب تصريحات الوزراء المعنيين حول الأرقام والمبالغ المخصصة للدعم وهويات المستفيدين.

وأوضح أن الحزب قرر الانخراط في هذه المبادرة البرلمانية، رغم إدراكه للصعوبات المرتبطة بجمع ثلث التوقيعات المطلوبة، معتبرا أن المشاركة في حد ذاتها تُجسّد موقفًا مبدئيًا يعكس حرص الاتحاد الاشتراكي على احترام قواعد الديمقراطية وتفادي كل أشكال التشويش، مؤكدا في الآن ذاته أن انسجام المعارضة ليس شرطا أساسيا، بخلاف أحزاب الأغلبية التي يُفترض فيها التناسق عندما تفرض الظرفية ذلك.

من جهته، أكّد عبد الرحيم شهيد، رئيس الفريق الاشتراكي – المعارضة الاتحادية بمجلس النواب، في تصريح صحفي سابق، دعم فريقه لهذه المبادرة، باعتبارها من الآليات الدستورية التي تمكّن المؤسسة التشريعية من أداء دورها الرقابي على السياسات العمومية، لا سيما ما يتعلق بتدبير المال العام وتنفيذ الميزانية. وشدّد على أن الفريق الاشتراكي سيظل مسانِدًا لكل المبادرات التي تهدف إلى تقوية العمل المؤسساتي وترسيخ التوازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وتعيد هذه المبادرة التأكيد على أهمية دور البرلمان في مراقبة العمل الحكومي، في ظل تصاعد الدعوات إلى تعزيز الشفافية وربط المسؤولية بالمحاسبة، خاصة فيما يتعلق ببرامج الدعم التي تمس بشكل مباشر معيشة المواطنين، ومصالح الفلاحين الصغار الذين يظلون الحلقة الأضعف في سلاسل الإنتاج والدعم.

قائمة السيدات والسادة أعضاء مجلس النواب الموقعين على طلب تشكيل لجنة نيابية لتقصي الحقائق حول الوقائع المتعلقة بمختلف أشكال الدعم الحكومي الموجه لاستيراد المواشي ولقطاع تربية المواشي بصفة عامة

الرقم الترتيبي	الاسم الكامل	الانتماء داخل مجلس النواب	التوقيع
1	عبد الرحيم شهيد	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
2	إدريس لشكر	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
3	الحسن لشكر	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
4	عبد القادر الطاهر	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
5	عبد الحق أمغار	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
6	عائشة الكرمي	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
7	سعيد أمهلي	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
8	محمد البومدين	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
9	حميد الراق	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
10	فاضل براس	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
11	عزوز الملالي	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
12	الشرقاوي الزياتي	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
13	عبد الهي معداد	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
14	حسن صداك	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
15	محمد الدسل	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
16	سعيد بعزيز	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
17	محمود عنا	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	

الرقم الترتيبي	الاسم الكامل	الانتماء داخل مجلس النواب	التوقيع
18	عبد النور العسناوي	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
19	مولاي الليدي الفاطمي	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
20	سلوى الدمناتي	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
21	عمر أعمار	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
22	منيكة الزعيمي	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
23	لطيفة الشريف	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
24	نور الدين آيت الحاج	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
25	منيفة جيرو	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
26	محمد ملال	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
27	عويشة زاهي	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
28	محمد حوجو	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
29	الأمين البدالي الطاهري	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
30	محمد أمركان	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
31	حنان فطراس	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
32	مجيدة شهيد	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
33	حياة المرابش	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
34	لبدي العالوي	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	
35	الزهرة أباكريم	الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية	

تساهم في تفشي معدلاته المخدرات، التفكك الأسري، الألعاب الإلكترونية وغيرها

تلاميذ وأطر إدارية وتربوية تحت رحمة العنف في مؤسسات تعليمية

أصبح العنف المدرسي في المغرب في السنوات الأخيرة عبارة عن ظاهرة تتزايد حدّتها بشكل مقلق، وباتت مشاهد العنف بأشكاله المختلفة تتكرر ويتم تقاسم تفاصيلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولم تعد محصورة بين التلاميذ فيما بينهم فقط، جراء التنمر وغيره، بل امتدت لتطال الأطر التربوية والإدارية، مما يؤثر سلبا على المناخ التربوي ويهدد بحسب عدد من المختصين في المسألة التربوية مستقبل الأجيال القادمة، لأن المدرسة التي يفترض أن تكون فضاء آمنا للتربية والتعليم، تحولت في عدد من المرات إلى ساحة للاعتداء الذي تطورت مضاعفاته لتصل إلى حدّ التسبب في وفاة الغير.

■ لمياء الرايسي

يتخذ العنف المدرسي عدة أشكال، تتراوح بين ما هو جسدي كالضرب والمشاجرات بالأيدي وبغيرها، واللفظي الذي يتجلى في السب والشتم والتهديد، وصولا إلى العنف الرمزي مثل الإقصاء أو التهميش داخل القسم، أو حتى تخريب ممتلكات المؤسسة. وتحدث هذه السلوكيات بين التلاميذ والمدرسين والأطر الإدارية والتربوية لأسباب مختلفة، التي قد ترتبط بالضبط والحرص على النظام والتحصيل وغير ذلك، مما قد يخلق جوا مشحونا داخل الفضاء التعليمي.

واقع عنيف وأسباب متعددة

لا يمكن اختزال العنف المدرسي في سبب واحد، بل هو نتيجة تداخل عوامل متعددة، فعلى المستوى الأسري، نجد أن بعض التلاميذ يعانون من التفكك العائلي أو من غياب التوجيه والاحتضان والدعم العاطفي، مما يساهم في تفجر العنف لديهم. وفي الشقّ الاجتماعي، تلعب أيضا ظروف الفقر،الهشاشة، والبيئة العنيفة في الأحياء، واستهلاك المخدرات، هي الأخرى دورا كبيرا في ترسيخ سلوك العنف، كما أنه في السياق التربوي، يؤدي الاكتظاظ داخل الأقسام، وضعف التكوين في المجال النفسي والتربوي إلى بروز العديد من المشاكل والاختلالات فيكون لهاته العوامل إما بشكل فردي أو مجتمعة تأثير على السلوكات.

وإلى جانب ما سبق فلا يمكن إغفال تأثير الإعلام الرقمي والمرور عليه مرور الكرام، خاصة مع تنامي التعرض للمحتويات العنيفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي و الألعاب الإلكترونية، التي يكون لها تأثيرها على نفسيات المتمدرسين وعلى سلوكاتهم، التي تنمي في بعضهم العدوانية والعنف وعدم تقبل النصائح والتوجيهات وعموم الملاحظات الموجّهة إليهم في سياق من السياقات.

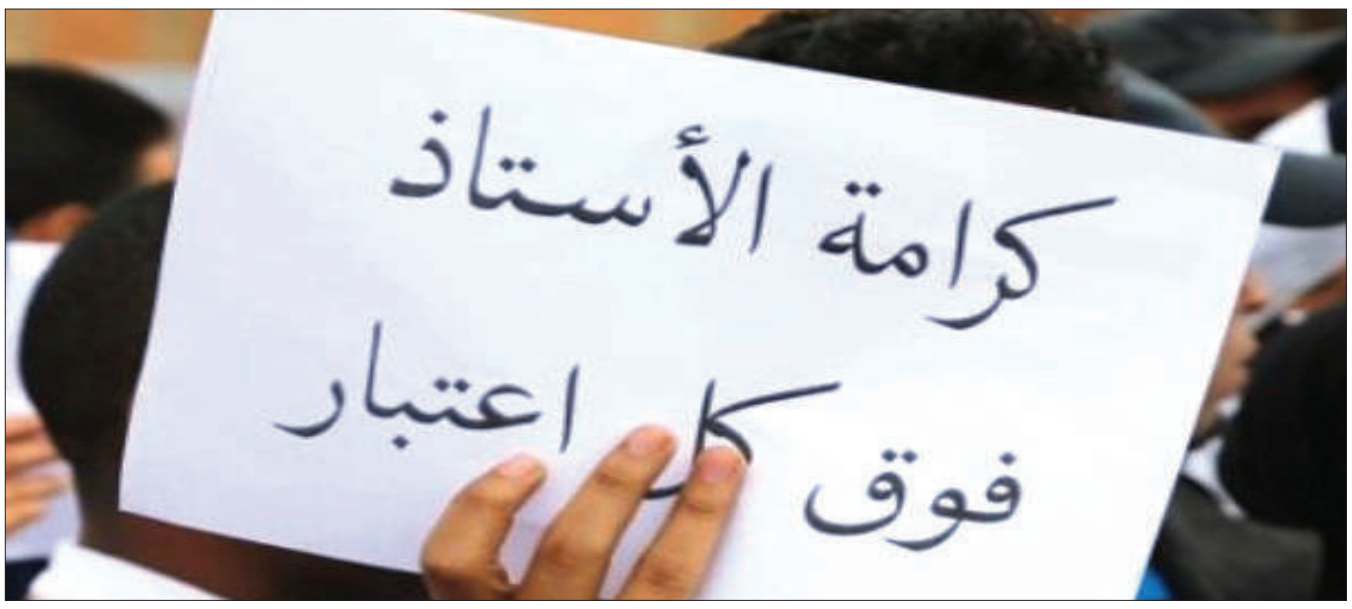

تنمر تلاميذي

أكد كل من يوسف وإيمان، وهما تلميذان لا يعرفان بعضهما، في تصريحهما لـ «الاتحاد الاشتراكي» حول العنف الذي يستهدف التلاميذ، بأنهما يتشاركان نفس المعاناة. وأوضح يوسف الذي يدرس في السنة الثانية إعدادي، بأن معاناته انطلقت منذ بداية السنة فقد كان هناك بعض التلاميذ الذين يسخرون منه دائما، ويأخذون أدواته، وأحيانا يدفعونه أو يرمونه على الأشياء المختلفة. وأوضح المتحدث بأن الأمر تطور لينتقل إلى التنمر على شكله الضعيف ونعته وسبّه بأقبح العبارات التي يصعب تقبلها، حتى أنه وصل به الأمر إلى التفكير في مغادرة الدراسة وتغيير المدينة بأكملها أو الانتحار، فقد كان المهم بالنسبة له هو أن لا يعود للمدرسة حتى لا يتعرض للعنف.

أفكار سرعان ما طردها يوسف من ذهنه وقرر مواجهة مخاوفه وعدم الاستسلام وطلب المساعدة، يضيف في تصريحه للجريدة قائلا «في البداية كنت خائفا، ظننت أن الأمور ستتوقف وحدها، لكني قررت إخبار أستاذي الذي قام بالتدخل وتحدث مع الإدارة ووضع حدا للأشخاص المعنيين مع تعرضهم للمتابعة لأخذ حقي. أنا اليوم أطلب من كل تلميذ أو تلميذة، ألا يسكتوا مهما كان الأمر، بل أن يواجهوا كل استهداف لهم، فالصمت والخوف يجعلان الأمور تسوء، ومن الأفضل التحدث مع شخص كبير يمكنه المساعدة و تفهم الأمر».

بدورها أوضحت إيمان، في تصريحها لـ «الاتحاد الاشتراكي» لنقل ما عشاته، بأنها كانت تتعرض للتنمر اللفظي، مبرزة بأن بعض الفتيات كن يطلقن عليها ألقابا جارحة، وينشرن إشاعات مغرضة عنها، التي كان وقعها مؤلما عليها، خاصة وأنها لم تقم بإيذاء أي كان يوما، وما كان يهمها هو دراستها ومستقبلها فقط.

هذا الوضع، دفع إيمان إلى مواجهة الأمر والدفاع عن نفسها بعد طول تردد، فقررت التوجه والتحدث مع مستشارة التوجيه بالمدرسة، التي كانت متفهمة جدا، وساعدتها حسب تصريحها على تجاوز الأمر، مشددة على أنها بخطوتها تلك وضعت حدا لمعاناة كبيرة، داعية في هذا الإطار كل من يتعرضون للعنف أو التنمر المدرسي إلى عدم الشعور بالخجل أو الخوف، لأنهم ليسوا مذنبين، مؤكدة على أن العنف مرفوض في أي شكل من الأشكال.

وإلى جانب ما عاشه يوسف وإيمان فإن هناك حالات أكثر فداحة عرفت فيها درجات العنف ارتفاعا كبيرا طال تلاميذ من طرف زملائهم، إناثا وذكورا، الذين اعتدوا عليهم بشفرات للحلاقة وأسلحة بيضاء وغيرها، وحولوا بذلك مؤسساتهم التعليمية إلى فضاءات حضر فيها الدم على حساب العلم.

أطر تحت رحمة الاعتداء

لايمر العنف داخل المؤسسات التعليمية دون تبعات، بل ينعكس بشكل مباشر على التحصيل الدراسي، إذ يشعر التلاميذ بالخوف والقلق، مما يؤثر على قدرتهم في التركيز والمشاركة، كما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الانقطاع المدرسي، وإلى تدهور العلاقة بين المكونات التربوية، مما يفقد المدرسة مكانتها كفضاء للتنشئة وبناء الشخصية.

ومن أبرز التحولات المثيرة للقلق مؤخرا، تصاعد وتيرة الاعتداءات الجسدية واللفظية على عدد من الأساتذة من طرف بعض التلاميذ، إذ عرفت المنظومة التعليمية المغربية، ارتفاعا ملحوظا في وتيرة الاعتداءات على الأطر التربوية، سواء كانت لفظية أو جسدية. وشهدت الأسابيع الماضية تكرارا لحوادث العنف ضد رجال ونساء التعليم في مناطق مختلفة من ربوع المملكة، ومن أبرزها الاعتداء على أستاذة بمدينة أرفود التي وافتها المنية يوم الأحد 14 من أبريل الجاري، والاعتداء على مدير مؤسسة تعليمية في مدينة خنيفرة، ونفس الأمر بالفقيه بنصالح، إلى جانب حالات متشابهة في مدن ومناطق متعددة، بعضها وثقته مقاطع فيديو تداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، ما أثار موجة من الغضب و الاستنكار.

اختلالات مجتمعية

لمواجهة هذا الواقع، يؤكد عدد من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين على أنه يجب تبني مقاربة شمولية داخل المؤسسات التعليمية تنخرط فيها جميع الأطراف المعنية، تقوم على إدماج برامج للتربية على القيم والتسامح في المناهج، وتنظيم حملات تحسيسية يقودها التلاميذ، لإشراكهم في الوقاية، إلى جانب تطوير وتعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة، هاته الأخيرة التي تعتبر شريكا أساسيا في العملية التربوية، وكذا تمكين الأطر التربوية والإدارية من تكوينات في مجال تدبير النزاعات والتواصل الإيجابي.

إن العنف المدرسي ليس مجرد سلوك عدواني فقط، بل هو مؤشر على اختلالات أعمق داخل المجتمع والذي يطال المنظومة التربوية. و لأن المدرسة هي مرآة المجتمع، فإن العمل على محاربة هذه الظاهرة يعتبر مسؤولية جماعية، تقتضي تضافر جهود الدولة، الأسرة ولمجتمع المدني، والفاعلين التربويين لبناء بيئة تعليمية سليمة وآمنة.

الجديدة: حارس أمن خاص يفارق الحياة بعد تلقيه حقنة مضاد حيوي

■ مصطفى الناسي

شهد المستشفى الإقليمي محمد الخامس بمدينة الجديدة، عصر الاثنين، حادثا مأساويا تمثل في وفاة شاب يشتغل بشركة للأمن الخاص داخل المستشفى، وذلك دقائق بعد تلقيه حقنة مضاد حيوي. وحسب المعطيات التي توصلت بها الجريدة، فإن المعني بالأمر كان يشعر منذ الصباح بحالة من التعب والإرهاق، ما دفعه إلى التوجه نحو قسم المستعجلات قصد الاستشارة الطبية، حيث قام أحد الأطباء بفحصه وطلب منه اقتناء حقنة مضاد حيوي من خارج المؤسسة، وهو ما استجاب له الضحية، إذ غادر المستشفى واقتنى الحقنة من إحدى الصيدليات، ثم عاد بها إلى مقر عمله داخل المستشفى.

وأفادت المصادر ذاتها أن الشاب جلب الحقنة معه إلى المستشفى، وطلب من إحدى الممرضات أن تقوم بحقنه بها، التي استجابت لطلبه وقامت بعملية الحقن بعد اطلاعها على تاريخ صلاحيتها، غير أن حالته الصحية سرعان ما تدهورت دقائق بعد ذلك، حيث فقد الوعي بشكل مفاجئ، ما استدعى تدخلا عاجلا من طرف الطاقم الطبي، ليتم نقله على وجه السرعة نحو قسم الإنعاش، فخضع هناك لمحاولات مستمرة للإنعاش عبر التنفس الاصطناعي، إلى جانب تدخلات طبية مكثفة، غير أن كل المحاولات لم تُفلح في إنقاذ حياته.

وأكد مصدر مطلع للجريدة أن الفقيد اعتاد تلقي هذا النوع من الحقن بشكل شخصي كلما شعر بالمرض أو الإرهاق، مشيرا إلى أن حالته الصحية قد تكون تأثرت بعوامل أخرى لا تزال موضوع تحقيق. وعلى إثر هذا الحادث باشرت المصالح الأمنية تحرياتها بأمر من النيابة العامة المختصة، للوقوف على ملابسات الحادث وأخذ جميع الإفادات الضرورية، في انتظار نتائج البحث الطبي الدقيق.

اختطاف طالبتين من أمام كلية العلوم بالجديدة

■ م. الناسي

عاشت مدينة الجديدة صباح الأحد على وقع حادث خطير، تمثل في اختطاف طالبتين من مواليد 2006، تتابعان دراستهما بجامعة شعيب الدكالي بالجديدة، وذلك في ظروف كانت غامضة قرب كلية العلوم بالمدينة.

وحسب المعطيات الأولية التي حصلت عليها الجريدة، فإن الطالبتين كانتا في انتظار سيارة خاصة تعمل بتطبيق من بين تطبيقات النقل الشهيرة، قبل أن تتوقف أمامهما السيارة، فاستقلتاها ظنًا منهما أنها الوسيلة الآمنة.. وبعد تحرك المركبة بلحظات، أخبرهما السائق بأنه سيتوجه إلى محل تجاري لاقتناء غرض ما، غير أن الوضع سرعان ما تغيّر، حيث التحق به شخص آخر وجلس إلى جانبهما في المقعد الخلفي، قبل أن يُشهر سكينًا من الحجم الكبير مهددا إياهما بالصمت.

ووفق نفس المصادر، فقد قاد الخاطفان المركبة في اتجاه منطقة غابة بلعبادية الواقعة بطريق زاوية سيدي إسماعيل، وهناك بين الأشجار حاولا الاعتداء عليهما واغتصابهما تحت التهديد، غير أن صراخهما أثار انتباه أحد المواطنين الذي كان قريبا من المكان على متن سيارته، فسارع إلى الاتصال بعناصر الدرك الملكي. وتفاعلا مع البلاغ، تحركت أقرب دورية تابعة لمركز الدرك الملكي بسيدي إسماعيل نحو الموقع المحدد، إلا أن المشتبه فيهما، وبمجرد رؤيتهما لها، قاما بتعنيف الضحيتين وسرقة هواتفهما المحمولة قبل أن يلوذا بالفرار، فقامت عناصر الدرك الملكي بتأمين الضحيتين، وفتح تحقيق ميداني بالاستماع إلى إفادتيهما، لتتوجه الدورية بعد ذلك إلى مدينة الجديدة حيث تم تحديد مسار السيارة عبر كاميرات المراقبة المثبتة بالقرب من مكان الانطلاق.

وعلى إثر ذلك تمكن المحققون في وقت وجيز من تحديد رقم تسجيل المركبة وهويّة المشتبه فيهما، وفي ظرف ساعات قليلة، تمكنت مصالح الدرك الملكي من توقيف المشتبه فيهما، حيث وُضعا تحت تدبير الحراسة النظرية بإشراف النيابة العامة المختصة، في انتظار استكمال التحقيقات وتقديمهما أمام العدالة. ويُعيد هذا الحادث تسليط الضوء على المخاطر المرتبطة ببعض تطبيقات النقل غير المُنظمة، خاصة في غياب تدقيق فعّال في هوية السائقين، كما يطرح تساؤلات حول وعي بعض الفتيات بمخاطر الصعود إلى سيارات دون التأكد من مطابقتها للمعلومات المتوفرة في التطبيق، ما يجعل سلامتهن عرضة للخطر في أية لحظة.

فواتير «مسعورة» للماء والكهرباء تثير سخط الساكنة بجرادة

■ لحسن الغالي

يعيش سكان مدينة جرادة في قلق وتذمر كبيرين بسبب الارتباك الذي تعرفه الشركة الجهوية للماء والكهرباء، خاصة بعد انتقال الخدمات من المكاتب الوطنية إلى الشركة الجديدة، هذه الأخيرة وبدلا من تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، أقدمت على تغييرات أدت إلى زيادات غير مبررة في فواتير الكهرباء والماء، حيث يؤكد المواطنين بأن فواتيرهم أصبحت مرتفعة بشكل لا يطاق وتجاوزت التكاليف الفعلية لاستهلاك، فبعد المقارنة بين الفواتير القديمة والحديثة يتضح الفارق الشاسع الذي يعكس الزيادات الكبيرة في التسعيرة.

ووجدت الكثير من الأسر نفسها مضطرة إلى دفع مبالغ مالية كبيرة بسبب احتساب الاستهلاك بطريقة تقديرية وليس على أساس أشطر العدادات بشكل دقيق، علاوة على ذالك يشتكي المواطنين من عدم مراقبة العدادات شهريا، مما يؤدي إلى فرض أسعار خيالية على الاستهلاك الاحتمالي. وفي الوقت الذي كان يفترض فيه اعتماد نظام فوترة شهرية شفاف، نجد أن الأعباء المالية تزداد بشكل متسارع وغير طبيعي مما يثقل كاهل الأسر الضعيفة.

وفي ظل هذه الظروف تظل الوعود الحكومية بحل مشاكل المواطنين مجرد شعارات ولم تنفذ التزاماتها بتخفيض الأسعار لفئة المتقاعدين أو بإعفاء مرضى السيليكوز من الأداء التفضيلي، الأمر الذي زاد من انعدام الثقة والاحتقان بين المواطنين والإدارات، لتتوالى صرخات الاستغاثة من سكان جرادة الذين يعيشون في حالة من القلق والتوتر النفسي. فهل ستتدخل الحكومة عاجلا لإيجاد حلول منصفة ومعقولة؟ وحتى ذالك الحين يبقى القلق والتوتر يرافقان سكان جرادة في انتظار الفرج مثقلين بفواتير الكهرباء والماء الملزمين بأدائها مكرهين.

من بيت اليوسفي إلى معرض الكتاب:
فتح الله ولعلو يسائل الزمن المغربي في مذكراته

أحمد بيضي

يُزاح الستار عن «مذكرات الدكتور فتح الله ولعلو»، ضمن فعاليات الدورة الثلاثين للمعرض الدولي للنشر والكتاب، بالعاصمة الرباط، ما بين 17 و27 أبريل 2025. هذه المذكرات التي صدرت في جزأين مجلدين مرفقين بصور نادرة، عن منشورات «المركز الثقافي للكتاب» ببيروت، بإشراف مديره الناشر بسام كُردي، ويُرتقب أن تُعرض لأول مرة في رواق هذا المركز خلال أيام المعرض المشار إليه.

والمؤكد أن هذه المذكرات ليست مجرد سيرة ذاتية شخصية بقدر ما تمثل وثيقة سياسية وفكرية وتاريخية تؤرخ لنصف قرن من تحولات المغرب، من موقع الشاهد الفاعل، وقد استغرق الإعداد لهذا العمل قرابة عقد من الزمن، في تجربة تحريرية فريدة تولى الإشراف عليها الكاتب والصحفي لحسن العسيبي الذي رافق صاحب المذكرات منذ انبثاق الفكرة ربيع عام 2013، في بيت الأستاذ عبد الرحمن اليوسفي بالدار البيضاء، إلى أن اكتملت خيوط هذا العمل المتعدد الأبعاد في خريف سنة 2022.

المذكرات تحمل عنوانا رمزيا عميق الدلالة، إذ لا تتمركز حول الذات، بل تنفتح على ما يسميه ولعلو بـ»الزمن المغربي»، من منظور تاريخي وجغرافي تتقاطع فيه الأحداث المحلية مع التحولات الإقليمية والدولية. وقد أوضح ولعلو، في مقدمة المذكرات، تصوره لما ينبغي أن تكون عليه كتابة المذكرات، في قوله «:لست من الذين يعتبرون المذكرات حكيا لحياة شخص، لأن قيمة الشخص دوما محدودة ونسبية... إن أهمية المذكرات كامنة في إبراز ذلك التاريخ وتلك الجغرافية، بغاية إعطاء الأولوية للموضوعي على حساب ما هو ذاتي».

ومن خلال ما قدم حولها، فلا تسعى المذكرات إلى تمجيد صاحبها، بل إلى مساءلة الزمن والموقع، ومحاولة تأطير التجربة ضمن سيرورة العولمة وتأثيراتها على الكيان الوطني، حيث يعترف ولعلو «بأن الإنسان الفرد لم يعد من الممكن فصله عن شبكة العلاقات المعقدة بين الجغرافيا والتاريخ، التي أعادت صياغتها تحولات الرأسمالية ثم العولمة في العقود الثمانية الأخيرة». والمؤكد أن هذه المذكرات بمثابة شهادة فكرية عالية القيمة، توفّر زادا تحليليا ومعرفيا، وتدعو إلى التفكير في مغزى التحولات التي شهدها البلد خلال العقود الأخيرة.

ويبدو واضحا أن الخلفية الأكاديمية والاقتصادية لصاحب المذكرات تلعب دورا محوريا في بناء رؤيته للتاريخ، إذ يقدّم تحليلاته من موقع المطلع على دواليب القرار، ولكن أيضا من موقع المفكر الذي يربط بين المعطى المحلي والبُعد الكوني، بين السياسات العمومية والتقلبات الجيوسياسية التي تؤثر على مصائر الأمم. ومن هنا سنقف جميعا على أن المذكرات ليست فقط شهادة حياة، بل مساهمة في النقاش الوطني حول المشروع المغربي الحديث، وعن الأدوار التي لعبها الفاعلون السياسيون في مختلف المراحل، نجاحا أو إخفاقا، بناء أو تناقضا.

تشكل هذه المذكرات، كما جاء في تقديم لحسن العسيبي، شهادة سياسية ووثائقية نادرة، تنبع أهميتها من مصدرها أولاً، ثم من خلفيتها التحريرية التي تراكمت على مدى لقاءات أسبوعية منتظمة بين المؤلف والمحرر، كل ثلاثاء، في منزل الدكتور ولعلو بالرباط، حيث تم تسجيل 145 شريطاً صوتيا وثق مجريات الحوارات، مما يُبرز طبيعة الاشتغال المنهجي المتأني والوفي للحظة التأمل العميق.

ويكشف لحسن العسيبي أن صدور هذا العمل لم يكن ليتم لولا الثقة التي وضعها فتح الله ولعلو في شخصه، وارتباطهما معا برمزية الراحل عبد الرحمن اليوسفي، أحد أبرز صناع تجربة التناوب التوافقي، وهي المرحلة التي تحتل حيزا هاما من المذكرات، لما تمثله من منعرج في تاريخ الدولة المغربية الحديثة، ولما حملته من رهانات الإصلاح والتحول في سياق حساس، داخليا وإقليميا.

تتميز هذه المذكرات، إلى جانب غناها التوثيقي، بخلفية بيداغوجية واضحة، حيث يسعى المؤلف إلى تقديم مادة معرفية قيمية، تتيح للجيل الجديد فهما أعمق للتجربة السياسية المغربية وتحدياتها، بعيدا عن التبسيط أو الانفعال، كما أنها تزخر بشهادات وتحليلات ومعلومات تُكشف لأول مرة بجرأة ومسؤولية، ما يجعل من هذا العمل مرجعا للباحثين والمحللين، فضلا عن القراء المهتمين بفهم بنية الدولة المغربية ومسارها التحديثي.

من أبرز ما يمنح هذه المذكرات خصوصيتها هو ابتعادها عن النزعة الذاتية المغلقة، وتوجهها نحو إعادة تركيب المشهد العام المغربي من خلال تجارب جماعية، وشهادات متقاطعة، وشخصيات وازنة. فالحديث عن الزمن المغربي، كما يطرحه ولعلو، لا ينفصل عن أسماء مثل عبد الله إبراهيم، المهدي بن بركة، عبد الرحيم بوعبيد، عبد الرحمن اليوسفي، وغيرهم من رواد الفكر والممارسة السياسية الوطنية، الذين شكلوا ملامح المشروع الديمقراطي والاجتماعي المغربي في ظل السياق العالمي المتغير.

مذكرة المعرض ليوم الجمعة 18 أبريل

ذاكرة محمد عنيبة الحمري الشعرية

تحتضن قاعة حوار بالمعرض الدولي للكتاب (الرباط 2025)، يوم الجمعة 18 أبريل في الساعة الخامسة مساء، ضمن فقرة «في الذاكرة» لقاء حول الشاعر الراحل محمد عنيبة الحمري، وهو أحد الفرسان الكباراللشعر المغربي المعاصر، بالنظر إلى إسهاماته في تطوير القصيدة المغربية الحديثة، وفي خلخلة إيقاعاتها، وتنويع بناياتها، مستفيدا من سعة اطلاعه على المدونة الشعرية العربية، قديمها وحديثها؛ وبالنظر أيضا إلى مشاركاته العديدة في اللقاءات الشعرية على امتداد الخارطة الوطنية، فضلا عن رصيده الشعري العام، إذ صدر له ثمانية دواوين شعرية بدأها بديوانه الذائع الصيت «الحب مهزلة القرون»، وختمها بديوان «ترتوي بنجيع القصيد» الذي فاز بجائزة المغرب عن جدارة واستحقاق. كما خلف كثيرا من المقالات والدراسات النقدية،ومن ضمنها كتاب «الإيقاع الشعري، دراسات عروضية».

يشارك في هذا اللقاء الناقد محمد علوط الذي من المتوقع أن يقدم ورقة شاملة حول أعمال الراحل محمد عنيبة الحمرى، فضلا عن سميح عنيبة (نجل الراحل محمد عنيبة الحمري(الذي سيقدم شهادة إنسانية حول الراحل، أبا وصديقا.

يسير هذا اللقاء القاص والإعلامي سعيد منتسب.

الباحثة إيمان الرازي توقع «بنية الخطاب القصصي بالمغرب»

توقع الدكتورة الباحثة إيمان الرازي، يوم الجمعة 18 ابريل الجاري، في الساعة 12 ظهرا، كتابها النقدي الصادر حديثا والموسوم بـ» بنية الخطاب القصصي بالمغرب.. أحمد بوزفور نموذجا»، وذلك برواق المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بفضاء المؤسسات الجامعية A52 بالدورة 30 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط ، والمنعقد ما بين 17 و27 أبريل الجاري.

الكتاب عبارة عن دراسة حول أعمال أحد أبرز رواد القصة القصيرة الحديثة في المغرب. ويحاول الكتاب، كما جاء في صدر الغلاف، إقناع القارئ المتلقي بسمو رسالة القصة والقاص أحمد بوزفور في آن واحد، الأخير الذي اصطف إلى جانب المقهورين والمهمشين، وأعطى موقفا ونظرة إلى العالم من خلال تشريح طبقة مجتمعية بالقصة.»

مسارات

16.30-15.30 بقاعة لقاء

يعتبر الأستاذ عمر أمرير من الجيل الأول من الباحثين من المغاربة الذين اهتموا بجمع وتدوين ودراسة الموروث الشفهي الأمازيغي، خاصة في عمله حول سيدي حمو طالب. ويشكل كتابه «الشعر المغربي الأمازيغي» أحد الأعمال التأسيسية في هذا المجال . وقد زاوج في عمله بين البحث الميداني والتحريات المونوغرافية، وكان له الفضل في تسجيل ذاكرة الشعراء الجوالين الرواد المنعشين للساحة الفنية الأمازيغية لفترة ما بعد الاستقلال. وفي مجال التوثيق السمعي البصري، يشكل برنامجه « كنوز» موردا ثمينا يوثق لمساحات كبيرة من الإبداع الموسيقي والغنائي الأمازيغي اللقاء يسيره أحمد المنادي، وبمشاركة أبو القاسم الخطير.

«القصة والحرب» بقاعة أفق

16.30–15.30

تناقش هذه الجلسة الأدبية، أثر الحروب على الأدب، الأثر الذي يمتد في الزمن منذ قديم من إلياذة وأوديسة هوميروس التي وثق فيها حرب طروادة.

تطرح الجلسة للنقاش كيف ساهمت الحروب في رفد خزانة الأدبية والسينمائية الكونية بأعمال أدبية وفنية عظيمة. فهناك روايات وأفلام عديدة خصصت للحرب وأهوالها، بل هناك حروب حولت بعض هذه الروايات والأفلام الى أبواق دعائية لها. لكن أين القصة القصيرة من كل هذه التشابكات مع الحروب؟ خصوصا في عالمنا العربي؟

أسئلة من قبيل: كيف تفاعلت القصة القصيرة، وهي الجنس الأدبي الهش، مع حروب المنطقة؟ كيف سجلتها ؟وبأي حبر دونتها؟ بأية مجازات وبأية لغة؟ يجيب عنها:

سناء عون من سوريا، زياد خداش من فلسطين، هشام ناجح من المغرب.

يسير اللقاء القاص أنيس الرافعي.

الثانوية التأهيلية « خديجة أم المؤمنين « بسيدي مومن تحتفي برواية «أولاد الكريان « وبكاتبها محمد صوف

متابعة: عبد الحق السلموتي.

ضمن سلسلة لقاءات « كاتب وكتاب «، نظم نادي: خديجة للثقافة والإبداع، في الآونةالأخيرة، أمسية أدبية وفنية، احتفى من خلالها برواية « أولاد الكريان «، وبكاتبها القاص والروائي والمترجم، محمد صوف، وذلك بقاعة الأنشطة والعروض، التابعة للثانوية التأهيلية خديجة أم المؤمنين، بتراب مقاطعة سيدي مومن، بالدار البيضاء.

استهل اللقاء بعرض فيديو سجل بالهواء الطلق، بحديقة الجامعة العربية، القريبة من مقر سكنى المحتفى به. في هذا العرض المصور، أدلى الشاعر والناقد، الدكتور محمد عرش، بشهادة في حق صديقه، ورفيق دربه في الأدب والإبداع، حيث أشار إلى أن صداقتهما مستمرة لأزيد من أربعين سنة، موضحا أن لقب صوف موات له، لأنه عن طريق الجدة والأم تدرب على الحكي، مضيفا أنه تعلم من صوف الشيء الكثير. تناسق الألوان، ثم حسن الإصغاء، والسخرية من الواقع.

في مستهل الأمسية الاحتفائية ب « أولاد الكريان «، منحت الكلمة مرة أخرى لصاحب « مخبزة أونغارتي « الذي عاد للأيام التي كان فيها مسؤولا إداريا بهذه الثانوية، مسترجعا مع التلاميذ الحاضرين، مجموعة من الذكريات الجميلة والشيقة، المحفورة في العقل والوجدان، قبل أن يضيف أن عنوان « أولاد الكريان « الذي اختاره صوف لروايته الأخيرة، يحيل إلى كاريان سنطرال، كاريان المقاومة، ومواجهة المستعمر. ولم تتوقف الرواية، عند ما هو توثيقي وتاريخي، بل فتحت أبواب التخييل على مصراعيه، لتضفي جوا من التشويق، مضيفا أن اغتصاب البتول من قبل ولد غضيفة، المغرم بجسدها، يقابله اغتصاب الحرية، من قبل المستعمر الفرنسي..

الكاتب والناقد الدكتور محمد رزيق مبارك عنون ورقته التي شارك بها، خلال هذه الأمسية الأدبية ب: الواقع والمتخيل في رواية « أولاد الكريان «. أشار خلالها الى أن محمد صوف، يعتبر من التجارب الأدبية المغربية والعربية التي تميزت بالعمل على خلق نوع من التجريب الأدبي الذي تشهد عليه تجربته الغزيرة والغنية، كما ونوعا. لقد عودنا صوف - يضيف رزيق- التزاما بأسلوبه ومنهجه في الكتابة، بروايات قصيرة وكثيفة، مضمار أحداثها ووقائعها، الواقع المغربي بكل أفراحه وأقراحه، بمكشوفه وأسراره، المتحدث عنه أو المسكوت عنه. فهو يستقيها من السهل، الذي يستعصي القبض عليه، والكتابة عنه. وتلك هي السمة التي تطبع رواية « أولاد الكريان «، باعتبارها عملا روائيا، حاول من خلاله كاتبها، الغوص عميقا، في هذا الواقع المغربي المتشظي من حيث الفوارق الاجتماعية الصارخة، ومن حيث تناقضاته البنيوية..

غاص محمد رزيق واسترسل، في تحليل أعماق وخبايا « أولاد الكريان «، تماما كما استرسل قبله محمد عرش، في الحديث عن المزايا الأخلاقية والإنسانية، التي يتحلى بها،مؤلف الرواية، التي كانت سببا ودافعا، لهذا اللقاء الأدبي الممتع، الذي زاده ألقا وتوهجا تلك المشاركة التلقائية الجميلة، لمجموعة من تلميذات وتلاميذ الثانوية، المؤطرين من قبل الأستاذ المبدع « عصام حجلي «، حيث كلفوا بكل شيء، من تقديم وربط بين الفقرات، وغناء وتمثيل، ومحاورة الأديب محمد صوف الذي تفاعل وتجاوب بروحه المرحة كالمعتاد، مع محاوريه الذين استدرجوه للحديث عن أشياء كثيرة، من بينها علاقته بالقراءة، التي ارتبط بها منذ زمن طفولته المبكرة، والتي تنوعت في ما بعد، حسب كل مرحلة من مراحل عمره، معترفا بحبه لكل الكتاب المغاربة، معترفا بما أسداه له، الجيل السابق عنه، من هؤلاء الأدباء.

واكب برنامج هذه الأمسية الأدبية المتميزة، السيد مدير الثانوية التأهيلية خديجة أم المؤمنين، ومجموعة من التلميذات والتلاميذ. ثم بعض الضيوف،الذين قدموا من خارج المؤسسة التعليمية. وأسدل الستار عليها بتوقيع محمد صوف، لروايته « أولاد الكاريان «، للتلاميذ والضيوف،على حد سواء.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ثغرة خطيرة تضرب واتساب وتحذير من تكرار سيناريو الاختراقات الأخيرة بالمغرب

جلال كندالي

في سياق يتسم بتصاعد التهديدات السيبرانية التي تستهدف البنيات الرقمية الوطنية، أصدر مركز اليقظة والرصد والتصدي للهجمات المعلوماتية، التابع للمديرية العامة لأمن نظم المعلومات بإدارة الدفاع الوطني، نشرة أمنية تحذر من ثغرة أمنية خطيرة تم اكتشافها في تطبيق «واتساب» على نظام التشغيل ويندوز، داعيا إلى التحديث الفوري لتفادي خطر الاختراق.

ووفقا للنشرة الصادرة بتاريخ 9 أبريل 2025 (مرجع 25/53870904)، فإن الثغرة المشار إليها تحت المعرف الدولي CVE-2025-30401، تصنف ضمن الثغرات ذات الخطورة العالية، وتهم جميع نسخ واتساب السابقة للإصدار 2.2450.6.

وتتيح هذه الثغرة لمهاجمين عن بعد تنفيذ تعليمات برمجية خبيثة بشكل عشوائي، مما يعرض الأجهزة والبيانات للاختراق والسيطرة الكاملة.

هذه النشرة التحذيرية تأتي بعد أيام قليلة فقط من اختراق طال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وعدد من الوزارات والمؤسسات العمومية المغربية، في هجمات نوعية خلفت قلقا واسعا داخل الأوساط التقنية والرسمية. وقد تم خلالها تعطيل بعض الخدمات، وتسريب للمعطيات، في مشهد يعيد إلى الأذهان هشاشة بعض الأنظمة الرقمية الوطنية أمام موجات متزايدة من الهجمات الإلكترونية.

وتنبه المديرية العامة لأمن نظم المعلومات إلى أن هذه الثغرات، وإن بدت في ظاهرها تقنية ومحصورة في تطبيق معين، إلا أنها تمثل ثغرات في الأمن السيبراني الوطني ككل، ما يفرض تعبئة جماعية للرفع من منسوب اليقظة، وتسريع وتيرة التحديثات والتكوين والجاهزية الإلكترونية.

ودعت المصالح المختصة كافة مستعملي تطبيق واتساب على أجهزة الحاسوب إلى التحقق من الإصدار المثبت لديهم، وتحديثه فورا عبر القنوات الرسمية، مشددة على أن الوقاية اليوم تبدأ من تحديث بسيط، لكنها قد تمنع كارثة رقمية في الغد.

تكرار حوادث الاختراق، في ظل تعقد التقنيات التي تستعملها جهات معادية، يفرض تحولا في الوعي الأمني داخل الإدارات والشركات، كما بين عموم المواطنين ،فالأمن الرقمي لم يعد شأنا تقنيا يخص مهندسي الشبكات، بل قضية سيادية ذات أولوية استراتيجية،فالتهديد قائم، لكن الردع ممكن كما يقول خبراء في الميدان، والتأمين يبدأ من المعرفة، واليقظة، والمبادرة.

أنشطة سينمائية بعدد من المدن المغربية خلال ما تبقى من شهر أبريل

تتواصل الأنشطة السينمائية المنظمة من طرف الأندية السينمائية التابعة للجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب خلال ما تبقى من شهر أبريل 2025، في إطار برنامج ثقافي متنوع يشمل عروض أفلام، لقاءات مع مخرجين، ورشات تكوينية، وحفلات توقيع كتب. وتندرج هذه الفعاليات ضمن شراكة تجمع الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بوزارة الشباب والثقافة والتواصل – قطاع الثقافة، بهدف دعم الثقافة السينمائية وتوسيع فضاءات العرض والنقاش الفني بمختلف المدن المغربية.

يتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة الموزعة كالتالي:

بنسليمان، الجمعة 18 أبريل على الساعة 19:00: عرض ومناقشة فيلم «15 يوم» بحضور مخرجه فيصل لحليمي، بالمركب الثقافي، من تنظيم النادي السينمائي لجمعية محترف الخريف.

وجدة، الجمعة 18 أبريل على الساعة 19:00: عرض فيلم «جبل موسى» متبوع بمناقشة بحضور المخرج إدريس لمريني، بمسرح محمد السادس، من تنظيم جمعية سيني مغرب.

الحاجب، الثلاثاء 22 أبريل على الساعة 15:00: عرض مجموعة من الأفلام القصيرة، متبوع بتوقيع كتاب «سينما مختلفة» للمخرج والكاتب محمد الشريف الطريبق، بالمركز الثقافي، بتنسيق مع مؤسسة التفتح للتربية والتكوين.

القنيطرة، الخميس 24 أبريل: ورشة ماستر كلاس مع المخرج سعد الشرايبي على الساعة 16:00 بقاعة أكاديمية فنون الإعلام والسمعي البصري، تليها في الساعة 19:00 عرض ومناقشة فيلم «صمت الكمنجات» للمخرج ذاته بالمركز الثقافي بالقنيطرة.

الفقيه بنصالح، الجمعة 25 أبريل على الساعة 19:00: عرض ومناقشة فيلم «اللغم الأخير» بحضور مخرجته فاطمة أكلاز، بتنظيم من النادي السينمائي لجمعية النون والفنون، وبشراكة مع المجلس الجماعي للمدينة.

تازة، الأحد 27 أبريل ابتداءً من الساعة 16:00: حفل توقيع كتاب «سينما مختلفة» يليه عرض ومناقشة فيلم «أفراح صغيرة» بحضور المؤلف والمخرج محمد الشريف الطريبق، وذلك بمسرح معهد الموسيقى والفن الكوريغرافي، بتنظيم من جمعية الفرح للثقافة والتنمية، وبشراكة مع المديرية الإقليمية لوزارة الثقافة.

تشكل هذه التظاهرات مناسبة لتعزيز النقاش السينمائي وتقريب الجمهور من تجارب سينمائية مغربية متنوعة، من خلال التفاعل المباشر مع المبدعين وتبادل الآراء حول مضامين الأعمال المعروضة.

«أجساد في ملكوت الفن»..

عبد العزيز عبدوس يفتح نوافذ الذاكرة والحلم بطنجة

يحتضن المركز الثقافي «إكليل» التابع لمؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين بطنجة، معرضا فنيًا للفنان التشكيلي المغربي عبد العزيز عبدوس، وذلك خلال الفترة الممتدة من الخميس 17 أبريل إلى 09 ماي 2025، تحت عنوان «أجساد في ملكوت الفن».

في هذا السياق يقول الناقد الفني أحمد لطف الله متحدثا عن هذا المعرض الفني «عبد العزيز عبدوس، اسم به ثلاث من حرف العين، أو لنقل إنه اسم بثلاثة أعين، وما يعنينا هو تلك العين الثالثة، عين الجمال التي تقف بين عينين ناظرتين واقعيتين، هما عيناه الجارحتان اللتان بدأ يرسم بهما ما يحيط به من واقع مرئي، محتفيا بالمرأة، بالطبيعة، برحمه الإبداعي، وبشموخ البراري ورعويتها الساحرة. كان ذلك قبل أن تشتغل هذه العين الثالثة، فتزاحم هاتين العينين التليدتيْن، وتهجر المرئي هجرا جميلا، حتى تقص اللامرئي وتبصره عن كثب وهما لا تَشعران».

ويضيف لطف الله: «إن ما قدمته هذه العين من منجز فني صباغي، هو فجر للفن بالنسبة للفنان عبدوس، وإذا كان فجر الطبيعة مفجرا للضوء، فإن فجر الفن هنا يفجر الجسد الثاوي في قرار مكين من جوانية الفنان، والذي لملمتْ أجزاءه وقطعَه ذاكرته الضاجة بالأشكال، ومخياله الطافح ألوانا، ولولا هذا الامتلاء الحسي بداخل الفنان لما تمكن من القبض على تلك الذاكرة قبضا صباغيا. شظايا لحمية تفرض تلقائية طبيعية على المستوى التقني، كما تفرض تكتلا للمادة على سطح القماشة، أو تكتلا للمعدن في الفراغ بطريقة في غاية البساطة».

في «أجساد في ملكوت الفن»، يفتح عبد العزيز عبدوس نافذة على عوالم تتداخل فيها الذاكرة بالحلم، ويتحول الجسد إلى أثر لوني ينبض بالحياة.

لقاء فني استثنائي ينتظر عشاق التشكيل من 17 أبريل إلى 09 ماي 2025، بالمركز الثقافي «إكليل» بطنجة.

ملاحظات عامة عن المهرجانات السينمائية المستفيدة من دعم الدورة الأولى لسنة 2025

Ôأحمد سيجلماسي

أفرزت مداولات لجنة دعم تنظيم المهرجانات والتظاهرات السينمائية، بعد اجتماعها بمقر المركز السينمائي المغربي بالرباط مع ممثلي 31 تظاهرة مرشحة، عن استفادة 29 منها من مبالغ متفاوتة القيمة المالية.

فيما يلي قائمتها مرتبة تنازليا من أعلى دعم إلى أدناه:

1، مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط: الدورة 30 (1.300.000د).

2، المهرجان الدولي للسينما الإفريقية بخريبكة: الدورة 25 (1.200.000 د).

3، مهرجان الداخلة السينمائي: الدورة 13 (700.000 د).

4، المهرجان الدولي لسينما التحريك بمكناس (فيكام): الدورة 23 (600.000د).

5، المهرجان الدولي للشريط الوثائقي بأكادير (فيدادوك): الدورة 16 (600.000د).

6، المهرجان الدولي للسينما المستقلة بالدار البيضاء: الدورة 4 (300.000 د).

7، مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي: الدورة 6 (250.000 د).

8، مهرجان آسا الوطني لسينما الصحراء: الدورة 13 (200.000 د).

9، المهرجان الدولي لأفلام البيئة بشفشاون: الدورة 14 (150.000 د).

10، مهرجان سوس الدولي للفيلم القصير بآيت ملول: الدورة 17 (140.000د).

11، المهرجان الدولي «الرباط- كوميدي»: الدورة 6 (120.000 د).

12، المهرجان الوطني السينمائي «كاميرا كيدس» بالرباط: الدورة 9 (120.000 د).

13، المهرجان الدولي لفيلم الهواة بوجدة: الدورة 10 (100.000 د).

14، مهرجان النور السينمائي بالدار البيضاء: الدورة 7 (100.000 د).

15، المهرجان الدولي للفيلم بالحسيمة: الدورة 4 (100.000 د).

16، مهرجان رأس سبارطيل الدولي للفيلم بطنجة: الدورة 11 (80.000 د).

17، مهرجان تافسوت للسينما الأمازيغية المغاربية بتافراوت: الدورة 7 (80.000 د).

18، مهرجان الريف للفيلم الأمازيغي بتطوان: الدورة 7 (60.000 د).

19، مهرجان إبداعات سينما التلميذ بالدار البيضاء: الدورة 6 (60.000 د).

20، المهرجان الدولي لسينما الواقع بطنجة: الدورة 4 (60.000 د).

21، الليلة البيضاء للسينما وحقوق الإنسان (السينما والمواطنة) بالرباط: الدورة 13 (50.000 د).

22، مهرجان شفشاون الدولي لفيلم الطفولة والشباب: الدورة 13 (50.000 د).

23، مهرجان أكورا للسينما والفلسفة بفاس: الدورة 10 (50.000 د).

24، مهرجان جسور للإبداع السينمائي بالدار البيضاء: الدورة 6 (50.000 د).

25، مهرجان الدشيرة الدولي للفيلم القصير: الدورة 6 (50.000 د).

26، مهرجان آسفي لسينما المدارس: الدورة 3 (50.000د).

27، مهرجان الأطلس للفيلم الدولي بإيموزار كندر: الدورة 3 (50.000 د).

28، مهرجان أزان الوطني للفيلم التربوي بتيزنيت: الدورة 3 (50.000 د).

29، مهرجان سينما المرأة والطفل بمشرع بلقصيري: الدورة 2 (50.000 د).

فيما يلي ملاحظات عامة بصدد هذه النتائج:

أولا، أكثر من ثلث مهرجانات القائمة أعلاه (11 من 29) حظيت بزيادات متفاوتة القيمة في مبالغ دعمها تتراوح بين 10 آلف و50 ألف درهم، يتعلق الأمر بالتظاهرات التالية: مهرجان الداخلة السينمائي: (700.000 د) سنة 2025 مقابل (650.000 د) سنة 2024، المهرجان الدولي للسينما المستقلة بالدار البيضاء: (300.000 د) سنة 2025 مقابل (250.000 د) سنة 2024، مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي: (250.000 د) سنة 2025 مقابل (200.000 د) سنة 2024، مهرجان آسا الوطني لسينما الصحراء: (200.000 د) سنة 2025 مقابل (160.000 د) سنة 2024، المهرجان الدولي لأفلام البيئة بشفشاون: (150.000 د) سنة 2025 مقابل (120.000 د) سنة 2024، مهرجان سوس الدولي للفيلم القصير بآيت ملول: (140.000 د) سنة 2025 مقابل (120.000 د) سنة 2024، المهرجان الدولي «الرباط- كوميدي»: (120.000 د) سنة 2025 مقابل (100.000 د) سنة 2024، مهرجان النور السينمائي بالدار البيضاء: (100.000 د) سنة 2025 مقابل (70.000 د) سنة 2024، مهرجان رأس سبارطيل الدولي للفيلم بطنجة: (80.000 د) سنة 2025 مقابل (70.000 د) سنة 2024، مهرجان إبداعات سينما التلميذ بالدار البيضاء: (60.000 د) سنة 2025 مقابل (50.000 د) سنة 2024، المهرجان الدولي لسينما الواقع بطنجة: (60.000 د) سنة 2025 مقابل (50.000 د) سنة 2024.

ثانيا، ثلث هذه التظاهرات تقريبا (9 من 29) حافظت على مبالغ السنة الماضية، يتعلق الأمر بما يلي: مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط (1.300.000 د)، المهرجان الدولي لسينما التحريك بمكناس (600.000 د)، المهرجان الدولي للشريط الوثائقي بأكادير (600.000 د)، المهرجان الوطني السينمائي «كاميرا كيدس» بالرباط (120.000 د)، مهرجان تافسوت للسينما الأمازيغية المغاربية بتافراوت (80.000 د)، مهرجان الريف للفيلم الأمازيغي بتطوان (60.000 د)، مهرجان الدشيرة الدولي للفيلم القصير (50.000 د)، مهرجان أكورا للسينما والفلسفة بفاس (50.000 د). هذا بالإضافة إلى مهرجان وجدة الدولي لفيلم الهواة، الذي لم ينظم سنة 2024، وحافظ سنة 2025 على نفس الدعم (100.000 د) الذي حظي به سنتي 2023 و2022.

ثالثا، المهرجان الوحيد الذي تقلص حجم مبلغ دعمه، من (1.400.000 د) سنة 2024 إلى (1.200.000 د) سنة 2025، هو المهرجان الدولي للسينما الإفريقية بخريبكة، فهل هذا مؤشر على تراجع مستواه شكلا ومحتوى؟ خصوصا من ناحية المهنية في التنظيم ودرجة الإشعاع خارج الوطن وداخله وطبيعة أو نوعية الأفلام المبرمجة داخل مسابقته الرسمية وخارجها؟

رابعا، ثلث هذه التظاهرات تقريبا (9 من 29) استفادت من أدنى مبلغ للدعم (50.000 د) وهي: الليلة البيضاء للسينما وحقوق الإنسان (السينما والمواطنة) بالرباط، مهرجان شفشاون الدولي لفيلم الطفولة والشباب، مهرجان أكورا للسينما والفلسفة بفاس، مهرجان جسور للإبداع السينمائي بالدار البيضاء، مهرجان الدشيرة الدولي للفيلم القصير، مهرجان آسفي لسينما المدارس، مهرجان الأطلس للفيلم الدولي بإيموزار كندر، مهرجان أزان الوطني للفيلم التربوي بتيزنيت، مهرجان سينما المرأة والطفل بمشرع بلقصيري.

خامسا، التظاهرات المستفيدة لأول من هذا الدعم هي: مهرجان آسفي لسينما المدارس (الدورة 3)، مهرجان الأطلس للفيلم الدولي بإيموزار كندر (الدورة 3)، مهرجان أزان الوطني للفيلم التربوي بتيزنيت (الدورة 3)، مهرجان سينما المرأة والطفل بمشرع بلقصيري: (الدورة 2)، الليلة البيضاء للسينما وحقوق الإنسان (السينما والمواطنة) بالرباط (الدورة 13).

سادسا، ثلث هذه المهرجانات (10 من 29) مصنفة في فئة (ج)، وهي: مهرجان الداخلة السينمائي، المهرجان الدولي لسينما التحريك بمكناس (فيكام)، المهرجان الدولي للشريط الوثائقي بأكادير (فيدادوك)، المهرجان الدولي للسينما المستقلة بالدار البيضاء، مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي، مهرجان آسا الوطني لسينما الصحراء، المهرجان الدولي لأفلام البيئة بشفشاون، مهرجان سوس الدولي للفيلم القصير بآيت ملول، المهرجان الدولي «الرباط- كوميدي»، المهرجان الوطني السينمائي «كاميرا كيدس» بالرباط. أما المهرجانات من فئة (ب) فعددهما إثنان: مهرجان تطوان (الدورة 30) ومهرجان خريبكة (الدورة 25).

سابعا، أكثر من نصف مهرجانات هذه القائمة (17 من 29) غير مصنفة وتدخل في خانة «تظاهرات أخرى».

ثامنا، الغلاف المالي الإجمالي (أي 6.770.000 د) المخصص لدعم كل هذه المهرجانات والتظاهرات وعددها 29 هو أقل من الغلاف الذي خصص سنة 2024 للمهرجان الوطني للفيلم وحده (أي 7.500.000 د)، وهذا الأخير هو ثاني مهرجان مصنف في الفئة (أ) بعد المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، الذي تخصص له دائما حصة الأسد من كعكة الدعم (أي ضعف ما يخصص للمهرجان الوطني للفيلم تقريبا)، ويأتي بعدهما من حيث حجم الدعم مهرجان الفيلم الوثائقي حول الثقافة والتاريخ والمجال الصحراوي الحساني بالعيون، الذي علق حفل اختتامه سنة 2022 ولم ينظم سنتي 2023 و2024 رغم تخصيص (2.000.000 د) كدعم له السنة الماضية، بحيث لا يزال مصيره مجهولا إلى اليوم.

تجدر الإشارة إلى أن لجنة الدعم المذكورة تشكلت، بالإضافة إلى رئيستها خديجة العلمي العروسي (منتجة)، من أسماء اكريميش (منتجة وموزعة) وإيمان المصباحي (موزعة ومخرجة سابقا) ومحمد الميسي (كاتب سيناريو) ومليكة ماء العينين (مخرجة وثائقية) وبوعزة البوشتاوي (ممثل وزارة الشباب والثقافة والتواصل/ قطاع التواصل) وصباح الفيصلي (ممثلة وزارة الشباب والثقافة والتواصل/ قطاع الثقافة) وأحمد عفاش (ممثل المركز السينمائي المغربي).

الخميس 17 أبريل 2025 الموافق 18 شوال 1446 العدد 14.015

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

مؤتمر بوزنيقة للنقابة الوطنية للصحة العمومية أمام السؤال الكبير: من يجرؤ على تفعيل إصلاح المنظومة الصحية الوطنية؟

■ محمد السوعلي(*)

بينما تحتضن مدينة بوزنيقة المؤتمر السابع والأربعين للنقابة الوطنية للصحة العمومية، تتقاطع آمال مهنيي الصحة مع خيبات الأمل في تنزيل إصلاحات طال انتظارها. فالجيل الذي واكب ميلاد القانون الإطار 06.22 المتعلق بإصلاح المنظومة الصحية الوطنية، هو نفسه الذي يحضر أو يتابع أشغال هذا المؤتمر، شاهداً على تعثر الإصلاح، وتراجع الوعود، واستمرار الأعطاب البنيوية. بعد ثلاث سنوات من المصادقة على هذا القانون، لا تزال مؤشرات قياس تنزيله ضعيفة تعكس التردد الذي يطال صانعي القرار في أجرأة مقتضياته، وما زالت الهيئات الجديدة الموعودة حبيسة الرفوف، والمراسيم التطبيقية مؤجلة.

هيئة عليا بلا فعل تقويمي

القانون الإطار خصّ الهيئة العليا للصحة بأدوار محورية في ضبط السياسات وتقييم نجاعتها، غير أن غيابها العملي حتى اليوم يكشف غياب بوصلة تقويمية حقيقية. كيف يمكن قياس أثر السياسات دون هيئة مستقلة تتوخى الموضوعية في عملها ؟ وأي إصلاح يمكن الوثوق به إن كان يفتقر إلى مؤسسات فعالة للرقابة والتخطيط؟

الوظيفة الصحية: هشاشة بنيوية ومهنيون محبطون

رغم الوعد بتوحيد الوظيفة الصحية وتقوية جاذبيتها، لا يزال الواقع يحكمه التفاوت في الأجور، وتعدد أنماط التعاقد، وغياب مسارات مهنية واضحة. والحقيقة أنه لا يمكن القيام بإصلاح فعلي دون تحفيز الكفاءات، ولا الحديث عن عدالة حقيقية دون حماية المكتسبات. بل إن الحديث عن نظام الأجر حسب الأداء، الذي من المفروض أن يستقبل بشكل إيجابي من لدن العاملين في قطاع الصحة، وأن يشكل بالنسبة إليهم حافزا للرفع من مردوديتهم، يثير بدل ذلك مخاوفهم من أن يتسبب إعماله في تمييز غير عادل، وذلك نظرا لغياب معايير دقيقة وشفافة يحتكم إليها في هذا الخصوص.

لا مركزية مشوشة ومجموعات ترابية معطلة

مشروع الوحدات الصحية الترابية كرافعة للجهوية المتقدمة والعدالة المجالية لا يزال في طور التصور. غياب تأطير قانوني واضح، وتضارب المسؤوليات بين المركز والجهات، جعلا هذا الورش ضحية الارتباك. والخلاصة التي تفرض نفسها في هذا الصدد انه لا يمكن تحقيق العدالة الصحية إن ظلت الخريطة الصحية خاضعة لمنطق المركزية الثقيلة.

عرض صحي غير متكافئ: بين الاكتظاظ في المدن والفراغ في القرى

التفاوتات في العرض الصحي باتت جزءاً من يوميات المواطنين. مراكز صحية مغلقة بسبب الخصاص في الموارد، ومستشفيات تفتقر لأبسط التجهيزات، بينما يتم تركيز الاستثمارات في المدن. الفصل 31 من الدستور الذي يضمن الحق في العلاج، يبدو اليوم حبرًا على ورق.

رقمنة بلا تجهيزات... وورش إصلاح بلا أساس تقني

الرقمنة ليست مجرد شعارات، بل منظومة متكاملة تحتاج إلى بنية تحتية، وتكوين مستمر، وتشريعات واضحة. لكن واقع الحال يُظهر أن أغلب المؤسسات لا تتوفر على الحد الأدنى من الشروط التقنية، بينما دول إفريقية كروواندا سبقتنا بأشواط في رقمنة السجلات الصحية.

تمويل محدود ورؤية نيوليبرالية تُفرّغ الدولة الاجتماعية من محتواها

الميزانية المرصودة لقطاع الصحة لا تتجاوز 7% من الناتج الداخلي الخام، بإنفاق لا يتعدى 1.000 درهم سنوياً للفرد، وهو رقم هزيل أمام الحاجيات المتزايدة. الأسر تتحمل 50% من نفقات العلاج من جيبها، مما يعكس ضعف الحماية الاجتماعية، ويجعل الصحة امتيازًا طبقيًا بدلا من أن تكون حقاً دستورياً.

دولة اجتماعية في الخطاب... وواقع يغلب عليه منطق السوق

رغم تبني خطاب «الدولة الاجتماعية»، فإن السياسات الفعلية تسير في اتجاه تكريس منطق السوق. إدماج المستفيدين من «راميد» في التغطية الصحية الإجبارية خطوة مهمة، لكنها تبقى جزئية، إذا لم تُرافق بخدمات فعلية وتوزيع عادل للبنيات. نفس الشيء يقال عن تعميم التعويضات العائلية والتقاعد، التي لم تصل بعد إلى الفئات الهشة.

حكامة صحية مؤجلة ومؤسسات بدون فعالية

القانون الإطار وعد بتفعيل خمس مؤسسات جديدة، من بينها المجلس العلمي الصحي ووكالات الأدوية والدم. لكن واقع الحال يكشف عن غياب التنسيق، وهيمنة المركز، وضعف مشاركة الفاعلين المهنيين. في ظل هذا الغموض، تصبح الحكامة الصحية أفقًا غائبًا بدل أن تكون أداة للإصلاح.

التكوين والتخصص: الحلقة المفقودة

مهنيو الصحة يواجهون مشكلات مزدوجة: ضعف التكوين الأساسي، وغياب التكوين المستمر. التخصصات الحيوية تشهد خصاصاً مهولاً، وهجرة الأطباء في تصاعد، دون استراتيجية واضحة لوقف النزيف أو توزيع الموارد البشرية بشكل عادل.

مراسيم غائبة وإصلاح ناقص: مؤسسات لم تُحدَّد واختصاصات مبهمة

من بين المراسيم التنظيمية التي نص عليها القانون الإطار 06.22 ولم ترَ النور بعد، يبرز غياب النص التنظيمي الذي يُحدد أصناف المؤسسات الصحية العمومية، مما يُبقي الهيكلة المؤسساتية في حالة فراغ قانوني. كما أن شروط وكيفيات استعانة المؤسسات الصحية العمومية بخدمات مهنيي القطاع الخاص ما تزال غير محددة، مما يُبقي العلاقة بين القطاعين في وضع ضبابي.

المجموعات الصحية الترابية: توفر للنص القانوني.. وغياب للإرادة في أجرأته

رغم الرهان الكبير الذي وُضع على المجموعات الصحية الترابية، إلا أن غياب سلسلة من المراسيم التنظيمية يجعل المشروع مجرّد نوايا معلّقة، كغياب تحديد المقرات والمؤسسات المكونة لكل مجموعة، وتعيين أعضاء مجالس الإدارة، والهيكل التنظيمي، وآليات نقل الملكية العقارية، فضلا عن النظام الداخلي والنظام الأساسي للمستخدمين.

الهيئة العليا للصحة: مؤسسة معلّقة وغياب تنظيمي ينسف أدوارها

الهيئة العليا التي يُفترض أن تضبط السياسات الصحية، لا تزال غائبة بسبب غياب مراسيم تعيين أعضائها، ونقل أملاكها، ونظامها الداخلي، مما يُفقدها كل أدوات الاشتغال، ويُجرد القانون من قوته الرقابية.

وكالة الأدوية: مؤسسة مرتقبة ... لكن لا قانون ولا مقرّ

رغم النص القانوني، فإن الوكالة المغربية للأدوية والمنتجات الصحية لم تُفعل بعد، بسبب غياب نصوص تعيين مجلس إدارتها، وتحديد العقارات والمنقولات اللازمة، والنظام الأساسي للمستخدمين، والنظام الداخلي.

وكالة الدم: تأخّر في الإحداث... ونظام حيوي بدون آلية مستقلة

نفس التعثر ينطبق على الوكالة المغربية للدم، التي تفتقر إلى تأليف مجلس إدارتها، وإلى النظام الداخلي، والنظام الأساسي للمستخدمين، وإلى نقل ممتلكات المراكز الجهوية والوطنية، مما يُعطل إصلاح منظومة تحاقن الدم.

الوظيفة الصحية: غموض قانوني يُكرّس الهشاشة ويُضعف الجاذبية

لم تُفعَّل إلى اليوم مراسيم: الأجرة المتغيرة، ممارسة المهام في إطار الشراكة مع القطاع الخاص، أوقات العمل، والتشغيل بعقود تنتهي بالترسيم. وهو ما يُضعف جاذبية المهنة ويُكرّس الهشاشة وسط المهنيين.

في الختام: أي مآل لهذا الإصلاح؟

المؤتمر النقابي السابع والأربعون ليس فقط موعدًا تنظيميًا، بل فرصة تاريخية لإعادة طرح الأسئلة الجريئة:

هل نملك الإرادة السياسية لتفعيل إصلاح حقيقي لا يُختزل في الشعارات؟

ما موقع المواطن في السياسات الصحية: مستفيد أم مجرد رقم في الإحصاءات؟

متى تُصبح الحماية الصحية حقًا فعليًا لا امتيازًا مرتبطًا بالدخل أو الجغرافيا؟

إن إصلاح المنظومة الصحية الوطنية لا يُقاس بعدد النصوص الصادرة، بل بمدى قدرته على إحداث تحول نوعي في فلسفة التدبير العمومي، يضع الإنسان في قلب السياسات، ويُعلي من شأن الصحة كحق دستوري لا كامتياز طبقي أو مجال للربح. فالقوانين، مهما بلغت دقتها، تبقى بلا روح إذا لم تُترجم إلى إجراءات واقعية، تضمن المساواة في الولوج، وتحفز الموارد البشرية، وتُعزز الثقة في المؤسسات الصحية.

بناء منظومة صحية عادلة وفعالة يتطلب رؤية استراتيجية متكاملة، تقوم على حكامة قوية، وعدالة مجالية ملموسة، وتحفيز مستدام للكفاءات، وتخطيط طويل الأمد يُواكب حاجيات المواطنين. ومن هذا المنطلق، لا يشكّل مؤتمر بوزنيقة لحظة تنظيمية فحسب، بل محطة نضالية مفصلية لإعادة توجيه مسار الإصلاح، وتحويل الشعارات إلى التزامات ملموسة.

كما أنه يشكل فرصة متجددة للدفاع عن المطالب المشروعة والملحة للشغيلة الصحية، التي لم تعد تقبل مزيدًا من الانتظار. فالإجهاز على الحقوق، وتجاهل الالتزامات، واستمرار تعليق مخرجات الحوار الاجتماعي، كلها مؤشرات تُفرغ خطاب الإصلاح من مضمونه. ومن هنا، يتعين على النقابة الوطنية للصحة العمومية أن ترفع سقف المطالب، وتُمارس ضغطًا منهجيًا ومسؤولًا على الوزارة الوصية من أجل احترام تعهداتها، وتنزيل الاتفاقات العالقة، حماية للكرامة المهنية وضمانًا لجاذبية القطاع العمومي.

(*) عضو السكرتارية الوطنية لقطاع الصحة الاتحادي

كبرت... نعم... كبرت

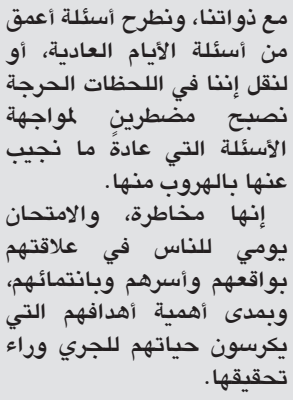

■ عبد السلام المساوي

الخيانة تعيد إلينا كثيرا من الإيمان بأن العودة إلى المرتكزات الأولى، الأساسيات، البديهيات، هو ما كان ينقصنا في جرينا الحثيث نحو اللاشيء، ونحو الوهم الذي نمسك به دائما في العادي وفي سابق الأوقات.

ننسى أنفسنا أو نكاد، فتعيدنا تفاهة البعض إلى التذكير القاسي بضرورة الاهتمام أولاً بالذات والاشتغال عليها.

وسط كل هذه التفاهة التي تنشر أجنحتها الخرافية على الفضاء، هناك فرصة تهبها لنا التجربة الذاتية القاسية، وهي أن نخلو إلى أنفسنا ونجلس مع ذواتنا، ونطرح أسئلة أعمق من أسئلة الأيام العادية، أو لنقل إننا في اللحظات الحرجة نصبح مضطرين لمواجهة الأسئلة التي عادةً ما نجيب عنها بالهروب منها.

إنها مخاطرة، والامتحان يومي للناس في علاقتهم بواقعهم وأسرهم وبانتمائهم، وبمدى أهمية أهدافهم التي يكرسون حياتهم للجري وراء تحقيقها.

فهمت أو أفهم الآن أن الحياة أثمن من أن تضيعها وأنت تتابع معتوهين ومرضى نفسيين يصفون حسابهم مع الوقت بالنميمة والنفاق، وأن هناك أشياء أهم في الدنيا لا بد من الانتباه إليها وإيلائها الأهمية القصوى قبل أن يفوت الأوان.

هذه لحظة أنطولوجية، لحظة فارقة بين الصدق والكذب، بين النجاح والفشل... إنها فرصة للتأمل... للعودة إلى الذات... للرجوع إلى الأنا في علاقتها بالأنا وبـ«النحن»... لست وحيدًا في هذا العالم؛ أنا في ومع؛ أنا في العالم، في الوطن، في المجتمع... ومع الغير الذي هو أنا الذي ليس بأنا...

إذن، هي فرصة للعودة إلى الذات، لمحاورتها والتواصل معها، للخروج من عزلة الأنا، سبر أغوارها، وفتح أبوابها التي كانت موصدة في وجهي زمن العفوية... أريد الآن، والآن أكثر من أي وقت مضى، الولوج إلى داخلها لأصارحها وأتصالح معها...

أريد أن أكسر الجدار الذي يفصل بيني وبينها... أريد أن أعي ذاتي بالخروج من حالة الثقة في من ليس جديرًا بها...

إذن، سأحج إلى سكني... سأحج إلى أناي... سأقطع مع التافهين... وأبقى في تواصل مع الغير الصديق... تواصل بدون نفاق وكذب... سنتواصل من بعيد... البعد المكاني والقرب الوجداني... البعد الجسدي والقرب الفكري... سنلتقي ذهنيًا ونتصافح عاطفيًا، وكل في سكنه...

سأطلق ما بدأت، سأطلق من يسقط عيوبه على غيره... سأعود إلى طفولتي...

كبرت وأصبحت أحب الأماكن الهادئة، والقهوة، والموسيقى العذبة، وصوت الطبيعة، والمناظر الخلابة، والبحر أكثر من التجمعات والفضاءات الصاخبة...

كبرت... نعم... وكبرت بهدوء وبحكمة...

العُنف المؤَمم Etatisation de la violence

■ عبد الحكيم الزاوي

الحديث عن العُنف في مجتمعات «الحداثة السائلة» اليوم هو بالتدقيق عُنف مُؤَمَّم، وقد لا أعلم حقيقة هل يكون هذا التوصيف مُوفقا إلى حد ما؟ وفي جانب منه، عُنف مُركب، مثل أي سلسلة غذائية يتحدث عنها علماء الأحياء. من شأن استجلاب عنصر واحد دون باقي العناصر الأخرى أن يولِّد تحليلا مَعيبا ومُبتذلا...يجب أن ننطلق من تفصيل جوهري، أن العُنف لا يمكن أن يُقرأ كجريمة فردية معزولة، وإنما كفشل جماعي يُسائل الجميع، مؤسسات حكومية وغير حكومية، أفرادا وجماعات وفق ما تنتهي إليه الصحافية المغربية هاجر الريسوني في تدوينة أخيرة على مواقع التواصل الاجتماعي...

علينا أن نفتح أعيننا جميعًا على كمية العنف التي بدأت تكبر داخل البالونة المغربية، بالنظر إلى حجم الضغط النفسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يزحف على الجميع، ويُفرز اختلالات عميقة في السلوك، ويزيد من أدرينالين التوتر والاحتراق النفسي والمهني... لأن العُنف، لا يسقط سقوطا مِظليا، ثَمَّة موجبات، في الاجتماع، في السياسة، في الاقتصاد، في التربية... يتعلق الأمر، بسرطان يتمدد داخل الجسد دون تدخل جراحي. هنا يطرح السؤال: من يستفيد من العنف؟ كيف يُفسَّر هذا السكوت؟ وإلى متى سنساهم بفرجويتنا في تضييق أقواس العنف؟

العنف كما يظهر اليوم هو تجَلٍّ واضح وفاضح لفشل السياسات العمومية ولاختيارات الفاعلين السياسيين وسياسات التهميش والإقصاء التي وَلدَّت الاحتقان...وهناك قراءة أخرى، تَقرأ العُنف على أنه عُنف سيميائي، ينطلق من كاميرا التسجيل ليصل بسرعة قياسية إلى الجميع، ويخلق نوعا من الفلكلورية التي تُحقق المتعة والفرجة والانتشاء...

متى انطلقنا من هذه التدقيقات، يصير العنف التربوي مثلا امتدادا طبيعيا لإعادة إنتاج العنف المجتمعي الشامل، وربما بنوع من الانزياح إن أمكن، يُمكن توصيف ظاهرة تعنيف الأساتذة مثلا التي صارت طقسا يوميا بمثابة قتل الأب، الأب السلطوي، بما هي صورة تستضمر في مِخيال الطفل السلطة والنفوذ...

والحال، أننا صِرنا لا نتحدث عن ظاهرة مُحددة في الزمان والمكان والفاعلين، تتضمن خصوصية معينة، بل أمام معاينات لتشكلات بنية استعراضية يصعب القبض عليها، واختزالها في عَناصر فهم دقيقة والوصول بها إلى مرحلة فرز توصيات قابلة للتنزيل... صحيح أن العُنف من حيث النشأة ممارسة تاريخية قديمة، وجوهر العملية المُحركة للفعل التاريخي، لكن الاجتماع البشري منذ عهود قديمة كان قد أوجد صيغا قانونية وأخلاقية تلجم السلوكيات العنيفة وتجعلها خاضعة لسلطة القاعدة القانونية محققة لفعل التوافق السياسي...

واضح اليوم أن القواعد القانونية لم تَعد تفي بالغرض، خاصة حينما يتعلق الأمر بالجانحين ومُمتهني العمليات الإجرامية وذوي السوابق والمنتسبين إلى التنظيمات السرية والمقصيين مما يُطلق عليه تلطفا ب»سياسات الإدماج الاقتصادي»...

هنا في المغرب، وأمام وجود استراتيجيات الإدمان التكنولوجي يبدو أن هناك تطبيعا مع مَشهديات العنف: عنف أسري، عنف جنسي، عنف مدرسي، عنف اجتماعي، عنف اقتصادي، عنف ببئي، عنف ديني... وقد نُجازف بالقول إننا أمام سلوكات عادية جدا في معاش الأفراد، يلتقون معها في الشوارع، في المدارس، في الأسر...وحتى على مستوى الخطاب اليومي، يُمكن أن نصل إلى أن هناك كمية زائدة من العنف في جينات المغاربة، عنف ممأسس في الفضاءات العمومية، وآخر ناشئ ومتمدد في الفضاءات الافتراضية...

عمليا، تتسع هوامش العنف في المجتمعات التي يتعثر مشروعها السياسي والاقتصادي، وتضيق فيها أقواس الحوار والتواصل، وتتقلص من داخلها مساحات التعبير والإبداع...هنا، يبحث العنف عن فجوة للتمدد، ويفرض نفسه كفاعل كبير، وكسلاح لإثبات الذات، وكممارسة متوجهة رأسا نحو تقويض مكتسبات الاجتماع البشري. وإذا أردنا أن نقترب أكثر من هذه البنية علينا أن نطرح الأسئلة التي تجعل الشباب ينتَهجون العنف من أجل تدبير معاشهم الوجودي...هناك اقتناع كبير عند البعض بأن الشخص العنيف يرغب في إظهار القوة لترهيب السلطة، السلطة هنا، قد تكون سلطة أمنية، أو سلطة تربوية...يعتقد الشخص أنه بالتعبير الدارجي «واعْر» ويُحسن «لمعاطية»...وبمقدوره أن يتحدى الجميع، ولا يهاب من سلطة القانون...وبتتبع السلسلة من الجذر كما يقال، فنزع السلطة من الأب، من الأسرة، من المدرسة، من الفقيه، من الشرطي، من الدركي...كلها مُمهدات لارتقاء العنف نحو مستويات عليا من شأنها تهشيم بُنيان العمران البشري، والعودة بالأمور إلى أزمنة الاحتراب والتدافع العنيف من أجل تأمين البقاء البيوكيميائي.

والحق أن للعنف سياقا عاما حاضنا يتغذى من أزمة القيم التي ولجتها بشرية اليوم بشكل غير مسبوق، والتي من مظاهرها تراجع دور الأسرة في التربية، وعدم قُدرة المدرسة على الصمود أمام العنف المركب، والتمدد السريع لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الحديثة في تسويق النماذج العنيفة داخل المجتمع والاحتفاء بها علنا، وضرب الرموز وتعويضها بالمؤثرين وصناع المحتوى الهابط...

أعتقد أنه من الخطأ، أن نراهن على المقاربة القانونية والأمنية في الحد من خطورة التمدد، لأنها أظهرت وستظهر بأنها غير كافية لمعالجة النزوعات العنيفة... والحقيقة، أن الأمر يتطلب إصلاحا عاما وشموليا، يبدأ من الأسرة من خلال الاهتمام ببنيتها ومشاكلها النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ويَصل إلى المدرسة من تكاثف جهود الفاعلين التربويين من أجل صياغة ترسانة تربوية تساعد على الإدماج الآمن للمتعلمين في بيئة سليمة للتعلم، وترتقي بعدها إلى معالجة مشاكل الاكتظاظ والخريطة المدرسية ونقص الموارد البشرية... وبالشكل الذي يُعزز من قيمة الممارسات المهنية الفاعلة، وينهض بالوضع المادي والاجتماعي لهيئة التدريس... إلى أن يصل الأمر، نحو الاهتمام بالصحة النفسية للمجتمع المدرسي التي تُصرَّف في اختيارات اقتصادية واجتماعية واضحة تُحقق بقدر الإمكان «التمكين الاقتصادي» للأفراد، وتؤهلهم للاندماج الشامل في النسيج الاقتصادي...

هناك حاجة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، إلى فتح نقاش عمومي مُوسَّع حول بنية العنف وما يقتضي ذلك من تدقيق المسؤوليات وتنظيم العلاقات المهنية تنظيما قانونيا يراعي حق المتعلم في التمدرس، وحق الممارسين في الاشتغال ضمن بيئة آمنة ومحترمة للكرامة ومستوعبة للحق في الحياة كحق مقدس يعلو على كل شيء.

ثقافة تعاضدية... الحاجة لتأسيس جمعيات منخرطي التعاضديات

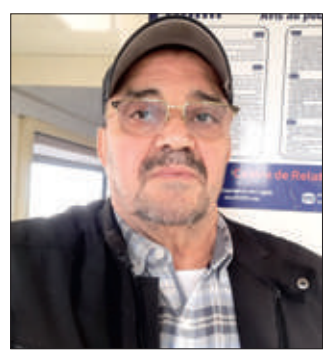

■ نجيب الخريشي(*)

أعتز وأفتخر باشتغالي بجانب السيد حميد دوفؤاد، الخبير الكبير في المحاسبة المالية والتدبير التعاضدي، رجل كان له ولا زال فضل كبير عليّ وعلى تكويني وتجديد معلوماتي وتطوير ثقافتي التعاضدية وكل ما يتعلق بشؤون التأمين الصحي التضامني. رجل من طينة نبيلة وتضامنية، راكمت بجانبه تجربة عظيمة بصفته قيدوم العمل التعاضدي ببلادنا منذ ستينيات القرن الماضي، فكرًا وممارسة، ورئيس جمعية منخرطي التأمين الصحي الإجباري والأساسي والتأمين التكميلي AA-MOBAC، وكذلك مؤسس لجمعية منخرطي التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية AMAMGPAP. رجل لا يمارس السرية في كل ما يعلمه عن العمل التعاضدي، بل تجده عاشقًا صادقًا للتضامن، ولحسن التدبير، والشفافية، واحترام القانون، بل مكتبة مفتوحة لا حدود لها.

إن الفكر والوعي التعاضدي مغيب أمام التطورات المجتمعية التي نعيشها، وأمام قوة ومكانة المنتسبين للتعاضديات بالقطاع العام، فمن المسؤول عن هذا الوضع؟ إن التقصير الحاصل بحق المنخرطين من طرف المناديب يؤخر تطور التعاضديات بسنوات، فلو قام كل مندوب من مناديب التعاضديات بالمغرب بالتواصل مرة في كل شهرين مع منخرطي منطقته طيلة مدة انتدابه، لأصبحت لنا اليوم قاعدة قوية ومتماسكة من المنخرطين يكون لها وزنها ومكانتها في صنع مناديب المستقبل، والتأثير في التدبير والقرارات المصيرية للتعاضديات. قاعدة من المنخرطين والمنخرطات لا ينتهي عملها بمجرد انتهاء انتخاب مندوب التعاضدية، بل تستمر في ممارسة حقها الرقابي بصفتها قوة اقتراحية تكون من وراء المندوب الأصلح والأعلم والأنزه، كمعبر عن تطلعات ومصالح المنخرطين، وتدعم المنتخب في أوراق اشتغاله وكل مرافعاته.

إن الوضع الحالي هو وضع غير ديمقراطي، زاده قطع حبل التواصل بين المنخرط والمنتخب بمجرد انتخابه مندوبًا، في تعميق القطيعة التي أبعدت المنخرط عن حقه في المعرفة والمشاركة في صنع القرارات التي تهم مستقبل شركة التأمين الصحي التكميلي التعاضدي التي يدفع المنخرط والمنخرطة اشتراكاتهم الشهرية بانتظام بصفتهم شركاء وليسوا زبناء.

اليوم مصلحتنا كمنخرطين بشركات التأمين الصحي التكميلي تستدعي تأسيس جمعيات لمنخرطي شركات التأمين الصحي التكميلي التعاضديات، لتصبح أدوات رقابية واقتراحية تشتغل بجانب المنتخب والإداري لما فيه مصلحة المنخرطين والتعاضد.

إن تأسيس جمعيات المنخرطين أصبح اليوم ضرورة وطنية لحماية الحق في الاطلاع على أوجه صرف أموال التعاضديات، وكذلك في الولوج للرعاية الصحية بعدل وجودة، ودفاعًا عن المشروع التضامني غير الربحي في وجه المنافسة المتنامية للقطاع الخاص.

فحماية حق المنخرطين جزء من حماية العمل التعاضدي، كما تؤكد على ذلك القوانين المنظمة للتغطية الصحية.

(*) منخرط بتعاضدية MGPAP

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة بني ملال خنيفرة
المديرية الإقليمية أزيلال
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي بزيادة
رقم: 05EXP/2025/AZ
في يوم الاربعاء 14 ماي 2025 على الساعة الحادية عشر صباحا(11h00)، سيتم بمقر المديرية الإقليمية للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة بني ملال خنيفرة بأزيلال، الكائن بشارع الحسن الثاني بأزيلال، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح دولي بزيادة رقم: 05EXP/2025/AZ المتعلق ب «خدمة نظافة المؤسسات التعليمية، والمقر الإداري للمديرية الإقليمية بأزيلال، إقليم أزيلال، في حصة فريدة». يمكن تحميل ملف طلب العروض بطريقة إلكترونية من بوابة الصفقات العمومية عبر الرابط التالي:
www.marchespublics.gov.ma
تقدير كلفة الخدماتمحددة من قبل صاحب المشروع في مبلغ: ستة ملايين وثلاث مائة واثنان واربعون ألفا وتسع مائة وواحد وتسعون درهما وعشرون سنتيما (6.342.991,20درهم) مع احتساب الرسوم.
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: مائة وعشرون ألف درهم (120.000,00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 إلى 34 و135 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 08 مارس 2023 الخاص بالصفقات العمومية.
يتوجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية عبر الرابط التالي:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 09 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/910/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة درعة-تافيلالت
إقليم الرشيدية
دائرة الريصاني
قيادة الريصاني
جماعة بني امحمد سجلماسة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
بعروض أثمان رقم 2025/03
في 2025/05/14 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات الكائنة بجماعة بني امحمد سجلماسة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان رقم 2025/03 لأجل: أشغال بناء سياجات مقابر جماعة بني امحمد سجلماسة حصة فريدة.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليون وثمانمائة وسبعة آلاف وتسعمائة وعشرون درهما باحتساب الرسوم (1.807.920.00درهم)
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: (36.000.00درهم) ستة وثلاثون ألف درهما
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 06 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/911/إ.د
****
المملكة المغربية
وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم 2025/04
في يوم الاثنين 12 ماي 2025 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكاتب وكالة المساكن والتجهيزات العسكرية، الكائنة ب 439 مكرر، شارع الحسن الثاني بالرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني، بعروض أثمان رقم 2025/04 لأجل أشغال بناء مقر المندوبية الجهوية لمؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقدماء المحاربين بالعيون.
يحمل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ احدى عشر مليون وخمسمائة وواحد وسبعون ألف ومئة وأربعة عشر (11.571.114,00درهما)
تشمل جميع الضرائب.
الضمان المؤقت محدد في مئتان وثلاثون ألف (230.000,00درهما).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/912/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الصحـــة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية الدار البيضاء - سطات
المندوبية الاقليمية بسطات
المركز الاستشفائي الاقليمي بسطات
م.م.ص.ش.م
اعلان عن طلب عروض وطني بالزيادة
رقم:
02/2025/CHPS
يوم 2025/05/09 على الساعة 10صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمركز الاستشفائي الإقليمي بسطات فتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض وطني بالزيادة خاصة ب: حراسة مراقبة وامن المرافق الاستشفائية للمركز الاستشفائي الإقليمي بسطات مستشفى الحسن الثاني بسطات
يمكن نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchépublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 33000.00درهم (ثلاثة وثلاثون ألف درهم).
كلفة تقدير محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1677312.00درهم (مليون وستة مائة وسبعة وسبعون الف وثلاثة مائة واثنا عشر درهم) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30، 31، 32 و34 من المرسوم رقم431-22-2 بتاريخ 15 شعبان 1444 08مارس2023 المتعلق بالصفقات العمومية.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.
يجب إيداع ملفكم الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
ع.س.ن/914/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية
الدارالبيضاء - سطات
المندوبية الاقليمية بسطات
المركز الاستشفائي الاقليمي بسطات
م.م.ص.ش.
اعلان عن طلب عروض وطني بالزيادة
رقم:
03/2025/CHPS
يوم 2025/05/09 على الساعة 12 زولا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمركز الاستشفائي الإقليمي بسطات فتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض وطني بالزيادة خاصة ب: حراسة مراقبة وامن المرافق الاستشفائية للمركز الاستشفائي الإقليمي بسطات: مستشفى القرب بابن احمد ومركز الترويض الطبي بسطات (صفقة متجددة مع الزيادة).
يمكن نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchépublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 16.700.00درهم (ستة عشرة ألف وسبع مائة درهم)
كلفة تقدير الg محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 838656.00درهم (ثمان مائة وثمانية وثلاثون ألف وستمائة وستة وخمسون درهما) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30، 31، 32 و34 من المرسوم رقم431-22-2 بتاريخ 15 شعبان 1444 08 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.
يجب إيداع ملفكم الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
ع.س.ن/913/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الصحـــة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية الدار البيضاء - سطات
المندوبية الاقليمية بسطات
المركز الاستشفائي الاقليمي بسطات
م.م.ص.ش.م
اعلان عن طلب عروض وطني بالزيادة
رقم:
04/2025/CHPS
يو 2025/05/09 على الساعة 15 بعد زوالا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمركز الاستشفائي الإقليمي بسطات فتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض وطني خاصة بتنظيف وتطهير المباني والمرافق الاستشفائية للمركز الاستشفائي الإقليمي بسطات:
-مستشفى الحسن الثاني بسطات
- مستشفى القرب بابن احمد
-مركز الترويض الطبي بسطات
يمكن نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchépublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 32000.00درهم (اثنان وثلاثون ألف درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1.635.379,20درهم (مليون وستة مائة وخمس وثلاثون الف وثلاثة مائة وتسعة وسبعون درهم عشرون سنتيما)مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30، 31، 32و 34 من المرسوم رقم 431-22-2 بتاريخ 15 شعبان 1444 08 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/915/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلـيـــة
ولاية جهة الدار البيضـاء - سطات عمـــالـة الدار البيضاء
جماعة مشور الدار البيضاء
مديريـة المصـالح
مصلحة التعم ري والبيئة والأشغال والممتلكات
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2025/05/ج.م.د
في يوم 09 ماي 2025 على الساعة 10 صباحا سيتم في مقر جماعة مشور الدار البيضاء الكائن ب 105 شارع محمد السادس بالدار البيضاء فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بطلب عروض أثمان رقم: 2025/05/ج.م.د لأجل: صيانة وإصلاح النافورات لصالح جماعة المشوار في الدار البيضاء - صفقة قابلة للتجديد.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مائة وخمسون ألفا درهما (150.000,00درهم) مع احتساب الرسوم.
يحدد الضمان المؤقت في مبلغ: ألفان وثمانمائة درهما (2800,00درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقدير وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من مرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/916/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الفلاحة و الصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المديرية الجهوية للفلاحة لجهة الرباط - سلا-القنيطرة
المدرسة الفلاحية بتمارة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان
رقم: 2025/4/م.ف.ت
بتاريخ 2025/5/14
(جلسة عمومية)
فـي يوم 14 ماي 2025 على الساعة العاشرة سيتم بقاعة الاجتماعات المدرسة الفلاحية بتمارة الكائنة بجماعة مرس الخير عمالة صخيرات - تمارة، فتـح الأظـرفـة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان رقم: 2025/4/م.ف.ت بتاريخ 2025/5/14 (حصة فريدة) لأجل شراء معدات بداغوجية لقاعة التكنولوجية للمدرسة الفلا حية بتمارة الكائنة بالعنوان المشار إليه أعلاه.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ثلاث مائة وثلاثون ألف درهم (330.000,00درهم) مع احتساب الرسوم.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ستة ألاف وخمس مائة درهم (6500,00درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
طبقا لمقتضيات قرار للوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في ذي الحجة 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
البيانات والكتالوجات والوثائق التقنية الوصفية باللغة الفرنسية الخاصة بالعناصر المراد التعهد بها من طرف المتنافس، يجب إيداعها بمكتب ضبط مدرسة الفلاحة بتمارة بالعنوان المشار إليه أعلاه، وذلك بتاريخ 14 ماي 2025 في موعد لا يتجاوز الساعة الثلاثة بعد الزوال أو تسلم أثناء جلسة فتح الأظرفة إلى رئيس لجنة طلب العروض.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصلين 6 و15 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/917/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخليـــة
عمالة إقليم الفقيه بن صالح
جماعة أولاد أزمام
إعـلان عـن استشارة معمارية مفتوحة
رقم: 2025/05
جلـسة عمـومـيـة (بتاريخ: 2025/05/14)
في 2025/05/14 على الساعة 10 صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بالجماعة الترابية أولاد أزمام فتح أظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالدراسة المعمارية وتتبع أشغال: بناء بناية إدارية وبناء مكتب للحالة المدنية بمقر جماعة أولاد أزمام إقليم الفقيه بن صالح.
يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من مكتب الصفقات لجماعة أولاد أزمام ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع في: مليون درهم، 00 سنتيم (1.000.000,00درهم) دون احتساب الرسوم،
متفرقة كالتالي:
* بناء بناية إدارية (416.666,67درهم) اربعمائة وستة عشرة الفا وستمائة وستة وستون درهم ،67 سنتيم
* بناء مكتب للحالة المدنية (333,333.583د ر هم) خمسمائة وثلاثة وثمانون الفا وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون درهما، 33 سنتيم
بمقر جماعة أولاد أزمام إقليم الفقيه بن صالح
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 103و104 و105 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية
ويمكن للمتنافسين:
* إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط بجماعة أولاد زمام.
* أو إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة.
* أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلبات العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
* او ايداعها في بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 05 من نظام الاستشارة المعمارية
يجب أن تكون كل الوثائق المقدمة إما أصلية أو نسخ مصادق عليها
ع.س.ن/918/إ.د
****
المملكـة المغربيـة
وزارة الصحـة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية لجهة سوس ماسة
المندوبيـة الإقليمية بطاطا
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان
رقم:
01/2025/DMSPS/TATA
(صفقة قابلة للتجديد)
في 2025/05/09 على الساعة 10:00 صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمندوبية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بطاطا، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل الصيانة الوقائية والتصحيحية، بما في ذلك جميع قطع الغيار للمعدات الطبية التقنية المثبتة في وحدة العناية المركزة بالمركز الاستشفائي الاقليمي بطاطا.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من البوابة المغربية للصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
تقدير كلفة الأعمال محدد في مبلغ: 206.160.00درهم (مئتان وستة الاف ومئة وستون درهم) (مع احتساب الرسوم).
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 4000.00درهم (اربعة الاف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم إيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 32 من المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية عبر البوابة الالكترونية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
طبقا لمقتضيات المادتين 9 و30 لقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
سيتم القيام بزيارة للمركز الاستشفائي الإقليمي بطاطا بخصوص موضوع الصفقة يوم 2025/05/08 على الساعة الثانية عشرة زوالا.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها تلك المقررة في المادة 05 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/919/إ.د
****
المملكـة المغربيـة
وزارة الصحـة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية لجهة سوس ماسة
المندوبيـة الإقليمية بطاطا
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان
رقم:
03/2025/DMSPS/TATA
(صفقة قابلة للتجديد)
في 2025/05/09 على الساعة 11:00 صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمندوبية وزارة الصحة و الحماية الاجتماعية بطاطا، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل الصيانة الوقائية والتصحيحية للغرف الباردة التابعة للمندوبية الإقليمية لوزارة الصحة بطاطا.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من البوابة المغربية للصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
تقدير كلفة الأعمال محدد في مبلغ : 28.800.00درهم (ثمانية وعشرون الفا وثمانمائة درهم) (مع احتساب الرسوم).
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 500.00درهم (خمس مائة درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم إيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 32 من المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية عبر البوابة الالكترونية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
طبقا لمقتضيات المادتين 9 و30 لقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
سيتم القيام بزيارة الى المواقع موضوع الصفقة يوم 2025/05/08 على الساعة الواحدة بعد الزوال.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها تلك المقررة في المادة 09 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/920/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
قيادة سيدي المختار
جماعة سيدي المختار

إعلان
عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية
لفائدة موظفي جماعة سيدي المختار

يعلن رئيس جماعة سيدي المختار أنه سينظم يوم 10 يوليوز 2025 على الساعة التاسعة صباحا بقاعة الاجتماعات بمقر الجماعة امتحان الكفاءة المهنية لفائدة موظفي جماعة سيدي المختار المتوفرين على أقدميه (6) ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة ، و ذلك حسب الجدول التالي :

الإطار الأصلي	إطار الترقية	شروط ولوج الامتحان	المناصب المتبارى بشأنها
محرر من الدرجة الثانية	محرر من الدرجة الأولى	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المتوفرين على 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الدرجة الأصلية .	يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في حدود 14 % من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية.

و يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها فى حدود 14 °/° من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية.
وعلى الأطر المتوفرة فيهم الشروط المذكورة أن يتقدموا بطلباتهم بصفة شخصية إلى مكتب الضبط في اسم السيد رئيس الجماعة وآخر أجل لإيداع الترشيحات هو 01 يوليوز 2025.
ع.س.ن /921/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب
الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

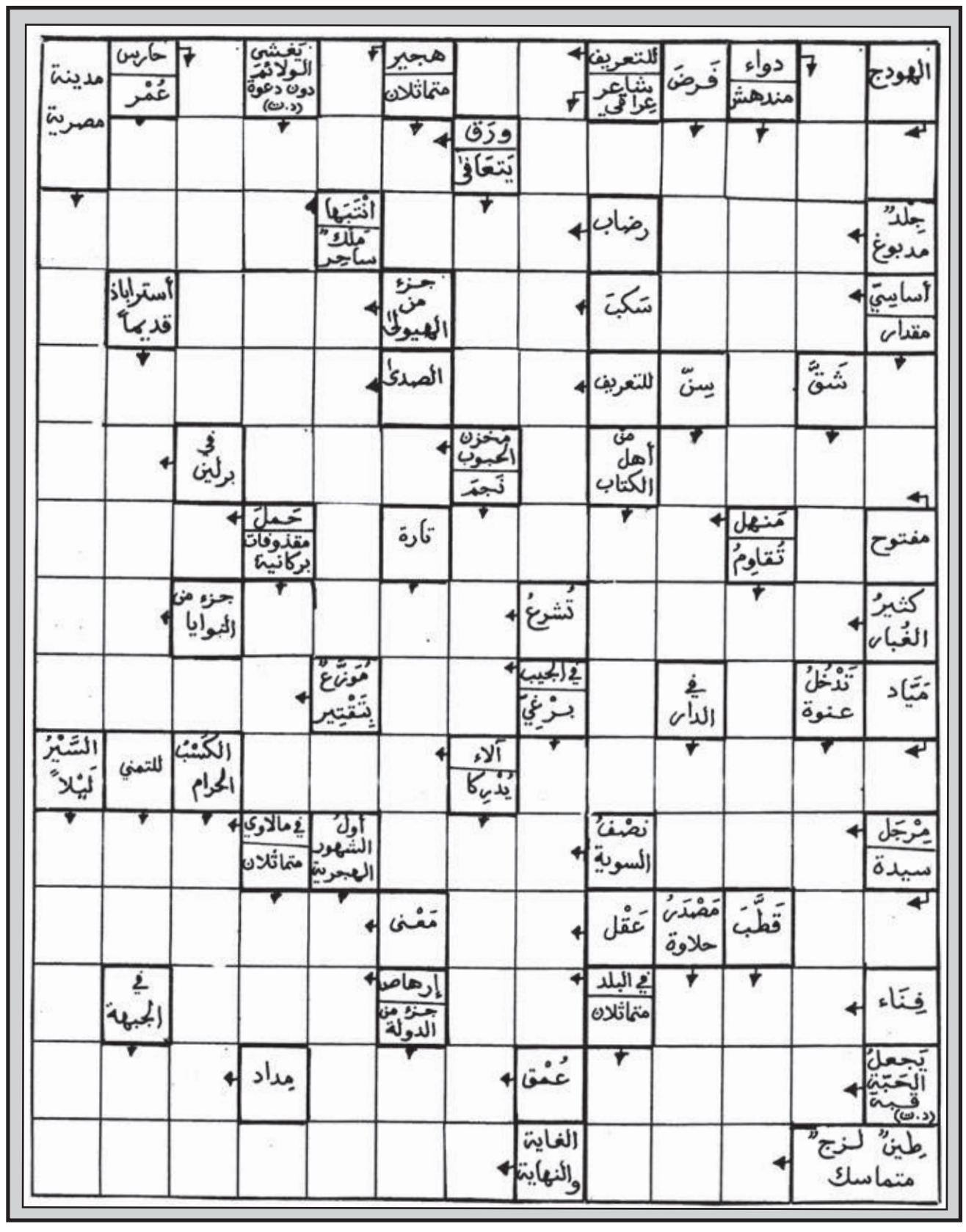

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

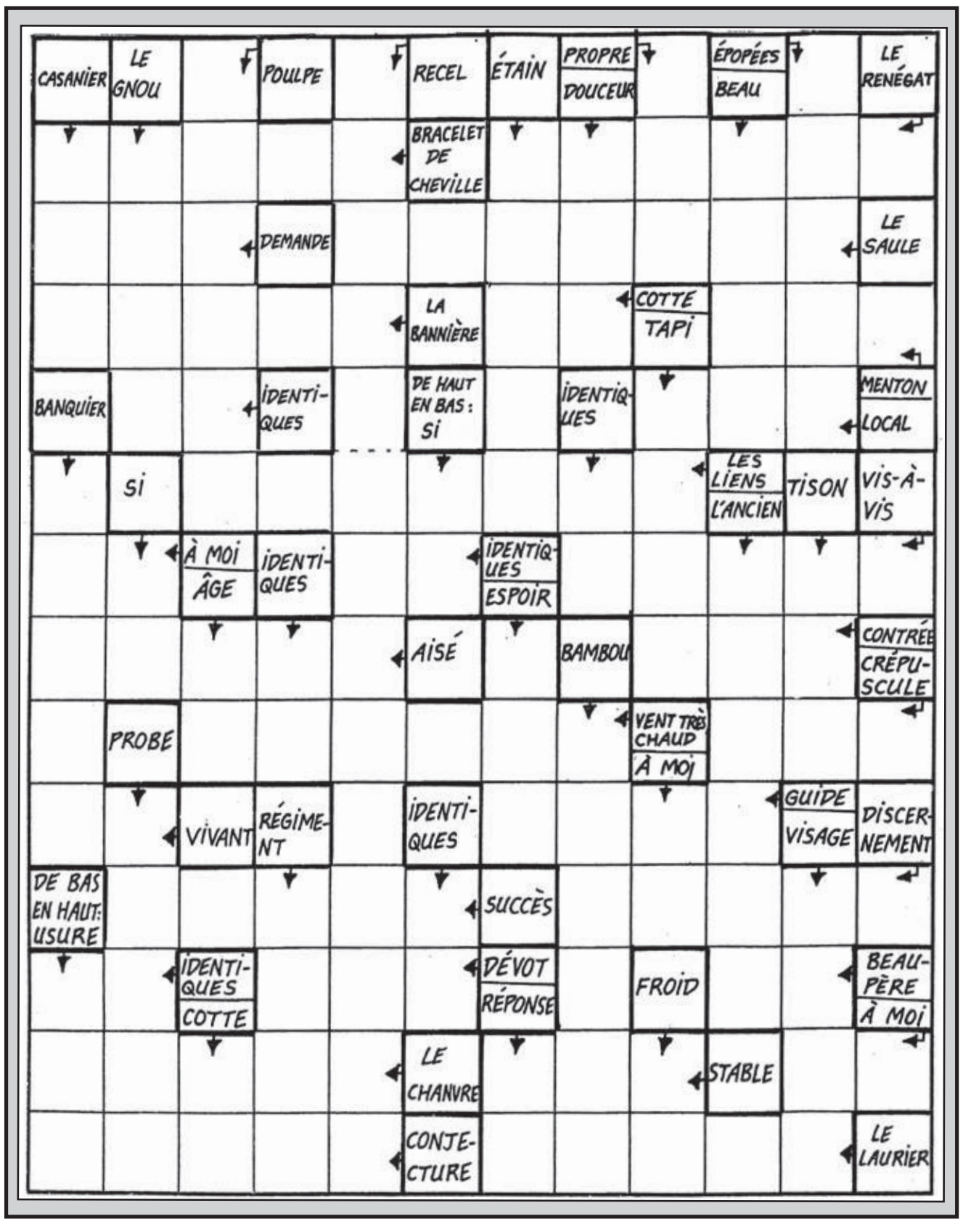

سودوكو سهلة

1		7	3					
3	6	4	5		1	7	8	
	9							3
6			7	1		8		
2	5	3	9		8	6	1	7
		8		3	5			9
9							6	
	2	6	4		9	3	7	1
					6	9		8

سودوكو متوسطة

5				2	7	8	4	3
7	3			9				
		2	4			5		
4		3	6	8			2	
				1				
	9			5	4	6		8
		7			1	3		
				7			9	6
9	4	5	8	3				7

سودوكو صعبة

			9					1
				3	8			4
		6					5	3
	7	2			6	4		
8			4		7			9
		4	8			1	2	
7	9					3		
1			2	4				
4					9			

حل سودوكو سهلة

5	8	7	2	3	4	9	1	6
3	1	2	5	6	9	8	7	4
4	9	6	7	8	1	2	3	5
9	5	4	1	7	6	3	2	8
8	7	3	4	5	2	1	6	9
6	2	1	8	9	3	5	4	7
2	3	5	6	4	8	7	9	1
1	4	8	9	2	7	6	5	3
7	6	9	3	1	5	4	8	2

حل سودوكو متوسطة

4	2	1	5	6	8	9	7	3
6	5	9	1	7	3	2	8	4
8	7	3	2	4	9	5	1	6
9	3	8	4	2	1	6	5	7
2	1	6	8	5	7	3	4	9
7	4	5	9	3	6	1	2	8
5	9	7	3	8	2	4	6	1
1	6	4	7	9	5	8	3	2
3	8	2	6	1	4	7	9	5

حل سودوكو صعبة

4	1	9	2	7	6	5	8	3
8	7	2	4	5	3	9	6	1
3	5	6	9	8	1	2	7	4
2	4	7	6	1	9	3	5	8
1	8	3	5	2	4	6	9	7
6	9	5	8	3	7	4	1	2
9	6	1	3	4	8	7	2	5
5	3	8	7	6	2	1	4	9
7	2	4	1	9	5	8	3	6

حل المسهمة

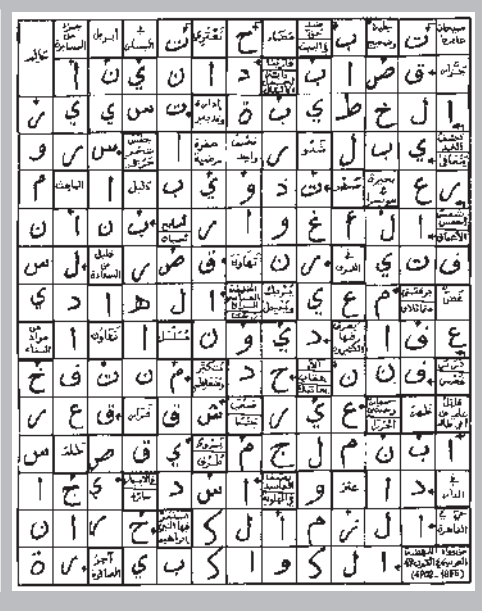

حل الشبكة المزدوجة

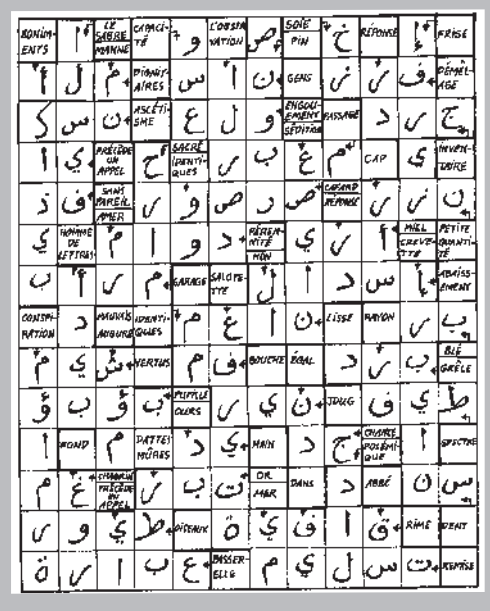

نبيل باها يعتبر بلوغ نهائي كأس إفريقيا للفتيان فخرا كبيرا

أكد مدرب المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة، نبيل باها، أول أمس الثلاثاء بالمحمدية، أن تأهل المنتخب المغربي إلى نهائي كأس إفريقيا للأمم (أقل من 17 سنة) يشكل «فخرا كبيرا».

وقال خلال ندوة صحفية عقدت عقب تأهل المنتخب الوطني إلى نهائي كأس إفريقيا للأمم على حساب نظيره الإيفواري بضربات الترجيح (4 – 3)، إن «بلوغ نهائي كأس إفريقيا فخر كبير. كنت أعلم أن المهمة لن تكون سهلة أمام منتخبات تملك مؤهلات كبيرة، لكنني كنت مؤمنا بقدرة مجموعتي على تحقيق هذا الهدف».

وأبرز الناخب الوطني أن «المنتخب المغربي سيخوض ثاني نهائي على التوالي في كأس إفريقيا للأمم لأقل من 17 سنة، وسنسعى للفوز باللقب، لأن لاعبينا يستحقون التتويج بالبطولة الإفريقية»، مضيفا «كنا نعلم أن بلوغ النهائي يتطلب مجهودات كبيرة، وقد كانت مواجهة الكوت ديفوار صعبة، لكن اللاعبين كانوا في الموعد».

وأشار إلى أن «اللاعبين دخلوا أطوار المباراة بشكل جيد، لكن يتعين الآن التركيز على النهائي»، مضيفا أن «الجميع كان يتوقع مواجهة بوركينا فاسو في النهائي، غير أننا سنلاقي منتخب مالي، وهو فريق جيد اعتاد الذهاب بعيدا في المنافسات القارية».

ومن جهته، أكد الحارس شعيب بلعروش، الذي اختير رجل المباراة، على دور زملائه في هذا التأهل، مشيرا إلى أن «المنتخب دافع بشكل جيد وكافح من أجل تحقيق هذا الفوز».

كما أبرز الدور الهام الذي أسهمت به أكاديمية محمد السادس لكرة القدم في مساره الكروي، مشيدا بالأطر التقنية والتدريبية التي واكبته وحرصت على تأطيره طيلة فترة تكوينه.

ومن جانبه، قال مدرب المنتخب الإيفواري، باسيركي دياباتي، إن الفريقين قدما أداء رائعا في مباراة سادتها الروح الرياضية العالية، مؤكدا أن فريقه سيخوض مباراة مهمة ضد نظيره البوركينابي، بنفس الروح، من أجل الظفر بالمركز الثالث في البطولة.

باها يطمح للتتويج

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

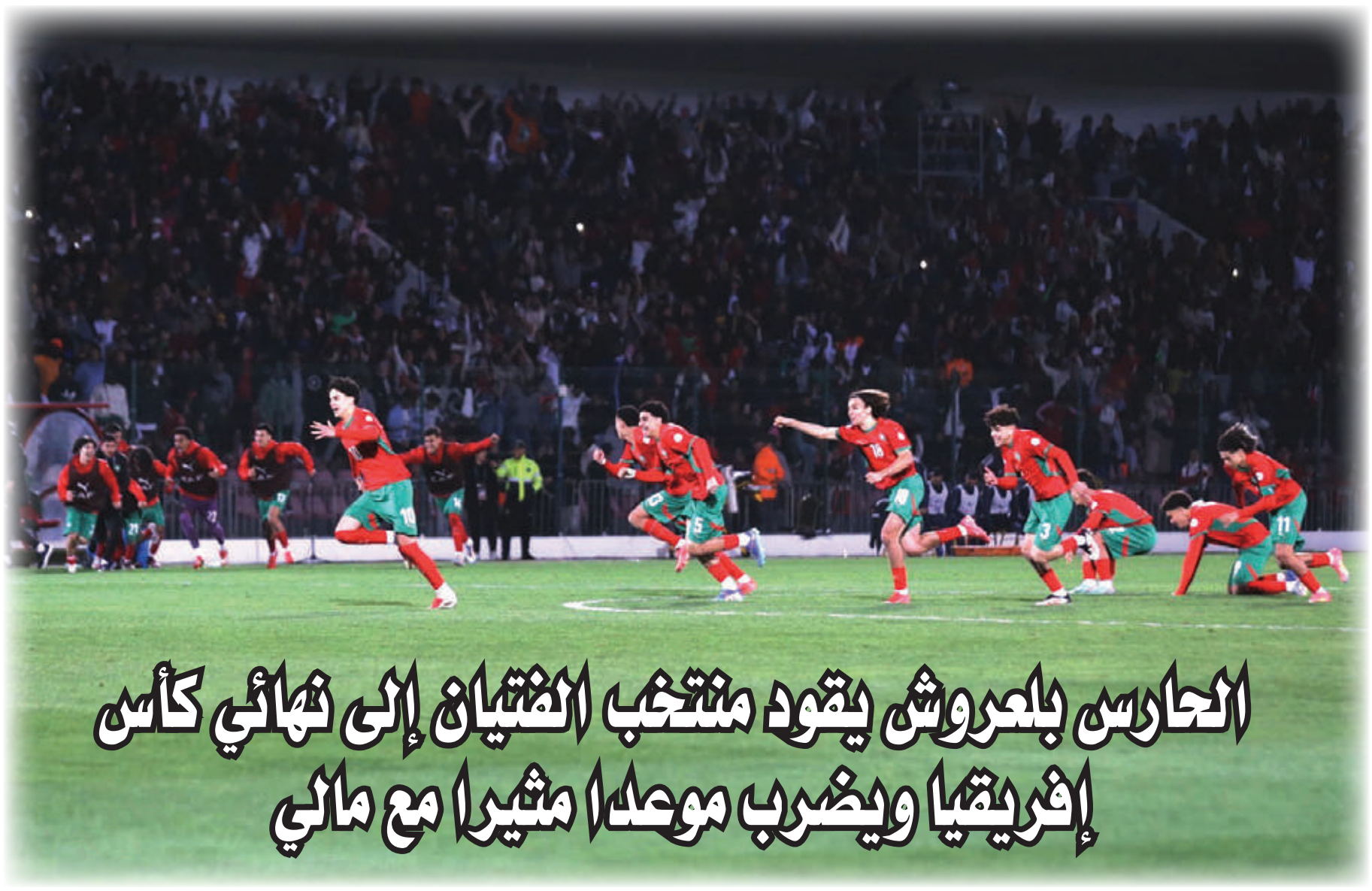

الحارس بلعروش يقود منتخب الفتيان إلى نهائي كأس إفريقيا ويضرب موعدا مثيرا مع مالي

فرحة مغربية بتأهل مستحق (و م ع)

الاتحاد الاشتراكي

تأهل المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة إلى نهائي كأس أمم إفريقيا، التي تختتم بالمغرب يوم السبت المقبل، بعدما تخطى عقبة الكوت ديفوار في لقاء النهائي، مساء أول أمس الثلاثاء، بالضربات الترجيحية، عقب انتهاء الوقت القانوني للمباراة بنتيجة التعادل السلبي.

وكرر منتخب الأشبال الإنجاز الذي حققه في النسخة الماضية من بطولة أمم إفريقيا، التي جرت بالجزائر، لكنه خسر النهائي أمام منتخب السينغال بهدفين مقابل هدف واحد.

ويدين الفريق الوطني بهذا التأهل إلى حارس المرمى، شعيب بلعروش، الذي اختير أحسن لاعب في المباراة، من خلال تصدياته الحاسمة، لاسيما خلال الضربات الترجيحية، حيث تصدى لثلاث تسديدات.

واستهل الأشبال الشوط الأول باندفاع طفيف بحثا عن مباغتة الإيفواريين، الذين دخلوا المباراة ببعض الحيطة والحذر، وصنعوا أول محاولة للتسجيل في الدقيقة التاسعة عبر إلياس بلمختار، الذي سدد كرة أرضية من خارج مربع العمليات تصدى لها الحارس الإيفواري كريست كواسي.

وتركز اللعب بعد ذلك في وسط الميدان مع بعض الاندفاع البدني، خصوصا من الجانب الإيفواري، الذي هدد في الدقيقة 22 مرمى المنتخب الوطني من الجهة اليمنى عبر عرضية – تسديدة للاعب ألينو حيدرا، لكن الحارس شعيب بلعروش كان لها بالمرصاد وأخرجها للركنية.

وعاد حارس عرين الأشبال بلعروش، خريج أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، للتصدي لأخطر محاولة في هذا الشوط للمنتخب الإيفواري في الدقيقة 44، ليتبين بعدها أن المهاجم الإيفواري كان في وضعية تسلل، وانتهى الشوط على نتيجة البياض.

وفي الشوط الثاني، عرفت العناصر الوطنية لا سيما في الدفاع بقيادة بلعروش، الذي تصدى لمحاولة أخرى خطيرة في الدقيقة 61، كيف تتعامل مع الضغط الإيفواري وأجهضت كل المحاولات من أجل الوصول إلى الشباك.

وحاول أبناء المدرب نبيل باها زعزعة الحصن الدفاعي الإيفواري بالمهارات الفردية تارة ،خصوصا عبر إلياس بلمختار، وتارة عبر البناء الجماعي للعمليات من الدفاع.

وفي الدقائق الأخيرة من المباراة صنعت العناصر المغربية فرصتين خطيرتين عبر بلمختار، الذي كان قاب قوسين أو أدنى من استغلال خطأ للحارس الإيفواري، الذي تصدى لمحاولة أخرى من ضربة ثابتة جانبية كانت في اتجاهها للمرمى.

وفي محطة الركلات الترجيحية، نصب بلعروش نفسه نجما بتصديه لثلاث ركلات للمنتخب الإيفواري، ليهدي الأشبال بطاقة التأهل الثانية للنهائي، الذي سيجرى يوم السبت المقبل على أرضية ملعب البشير بالمحمدية، بداية من الثالثة عصرا.

وسيجد الفريق الوطني في طريقه منتخب مالي، الذي تأهل على حساب بوركينا فاصو بهدفين دون رد.

وأحرز هدفي المنتخب المالي كل من سومايلي فاني (د 42) ومحمدو تراوري (د 74).

وكان المنتخب المالي بلغ نصف النهائي بتغلبه في الربع على المنتخب التونسي بركلات الترجيح (10 – 9)، بينما تأهل المنتخب البوركينابي على حساب نظيره الزامبي (6 – 1).

كأس العالم للأندية في ضيافة الوداد البيضاوي

استقبل فريق البيضاوي، أول أمس الثلاثاء، مجسم كأس العالم للأندية 2025، قبل شهرين من انطلاق مشاركته المرتقبة في النسخة الجديدة من البطولة، التي ستجري بالولايات المتحدة الأمريكية بداية من منتصف يونيو المقبل.

وخصصت إدارة الفريق الأحمر حفلا تقديميا، بحضور نجوم ومكونات العائلة الوداية، فضلا عن الدولي السابق الحسين خرجة، الذي حضر بصفته ممثلا للفيفا.

ووضع الوداد برنامجا لجولة ترويجية لهذه الكأس، زارت فيها العديد من العالم التاريخية للعاصمة الاقتصادية، ولاسيما تلك التي طبعت مسار الفريق الأحمر، ولاسيما

"دار بنجلون" بالمدينة القديمة والتي تعد المقر التأسيسي للنادي الأحمر،

وتم تخصيص فترة مفتوحة لمكونات الفريق، من منخرطين ولاعبي الأكاديمية والمدرسة والفريق النسوي والمشجعين لالتقاط صور تذكارية مع الكأس.

وكان درع كأس العالم للأندية قد زار أندية الأهلي المصري وصن داونز الجنوب إفريقي والترجي التونسي، والعين الإماراتي، ضمن جولته الترويجية.

وتنطلق هذه البطولة يوم الأحد 15 يونيو المقبل، حيث سيواجه الأهلي المصري إنتر ميامي الأمريكي، على أن يختتم التنافس يوم الأحد 13 من يوليوز من العام نفسه.

ويتواجد فريق الوداد البيضاوي في المجموعة السابعة إلى جانب أندية العين الإماراتي ويوفنتوس الإيطالي ومانشستر سيتي الإنجليزي.

وتأتي مشاركة الوداد في كأس العالم للأندية 2025، التي ستعرف هذه السنة مشاركة 32 ناديا، بصفته بطلاً لدوري أبطال إفريقيا 2022 التي حققها على حساب الأهلي المصري، وسيكون على موعد في مباراته الأولى مع مانشستر سيتي الإنجليزي، يوم الأربعاء الموافق 18 يونيو، بداية من الخامسة عصرا بالتوقيت المغرب، في حين يواجه في مباراته الثانية يوم الأحد 22 يونيو يوفنتوس الإيطالي بملعب لينكون فاينانشال فيلد، بمدينة فيلاديلفيا، فيما يختتم مبارياته في دور المجموعات بمواجهة العين الإماراتي، يوم الخميس 26 يونيو، بداية من الساعة التاسعة ليلا بملعب أودي فيلد بواشنطن.

الكأس العالمية تجوب دروب الدار البيضاء

أخبار

الساحة

أرسين فينغر يؤطر لقاء تقنيا بالدار البيضاء

في إطار الدينامية المتواصلة لتطوير كرة القدم الوطنية، نظمت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، صباح أول أمس الثلاثاء، لقاءً تقنيًا بمدينة الدار البيضاء، جمع مدربي المنتخبات الوطنية ومدربي أندية البطولة الاحترافية الأولى، بحضور فتحي جمال، مدير التكوين بالإدارة التقنية الوطنية، ووليد الركراكي، مدرب المنتخب الوطني الأول.

وحسب بلاغ عممته الجامعة على موقعها الرسمي، فقد أطر هذا اللقاء أرسين فينغر، المدير الحالي لتطوير كرة القدم العالمية بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، والذي يُعد من أبرز الشخصيات العالمية في مجال التدريب والتخطيط الكروي، بعد مسيرة مهنية تجاوزت ثلاثة عقود، قاد خلالها فرقا بارزة في أوروبا وآسيا، أبرزها نادي أرسنال الإنجليزي الذي أشرف عليه طيلة 22 سنة.

وخلال هذا اللقاء، قدّم فينغر عرضًا تقنيا استعرض فيه أبرز محطات تجربته الميدانية، كما تطرق إلى رؤيته حول تطوير اللعبة على الصعيد العالمي، خاصة منذ توليه منصبه داخل الفيفا سنة 2019، حيث يعمل على مجموعة من المشاريع الرامية إلى تحسين جودة كرة القدم وتعزيز فرص الوصول إليها عالميا.

ويهدف هذا اللقاء إلى تعزيز جسور التعاون بين الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وقسم تطوير اللعبة داخل الفيفا، إلى جانب خلق فضاء للحوار وتبادل الخبرات بين الأطر التقنية المغربية ونخبة من الكفاءات الدولية، بما يسهم في الارتقاء بالممارسة الكروية الوطنية وتطوير آليات الاشتغال التقني داخل الأندية والمنتخبات.

فاران وبيريز واثقان من نجاح مونديال 2030 بالمغرب

أعرب نجما كرة القدم رافائيل فاران وروبير بيريز عن ثقتهما ويقينهما بنجاح كأس العالم 2030 لكرة القدم في المغرب، مبرزين التأثير الإيجابي الذي سيكون لمثل هذا الحدث على المملكة وأجيالها الصاعدة.

وفي تصريحين لوكالة المغرب العربي للأنباء على هامش معرض «جيتكس إفريقيا 2025» المنظم حاليا بمراكش، سجل أسطورتا فرنسا اللذان ينشطان في قطاع التكنولوجيا الجديدة، المقاربة النشطة للمغرب مع اقتراب أكبر حدث كروي عالمي في 2030، مشيرين إلى البنية التحتية المتطورة للمملكة ورؤيتها لتحقيق انتقال رقمي ناجح.

جامعة الرياضة المدرسية تعقد جمعها العام

عقدت الجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية، يوم الثلاثاء بالرباط، جمعها العام العادي برسم موسم 2023 – 2024.

وتميز هذا الجمع بعرض ودراسة والمصادقة على التقريرين الأدبي والمالي.

وشكل الجمع مناسبة لتسليط الضوء على الأنشطة التي قامت بها الجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية في مجال التكوين المستمر والشراكة والحكامة.

حكيمي يضع سان جيرمان في نصف نهائي دوري الأبطال

أفلت باريس سان جيرمان الفرنسي من مفاجأة مدوية في برمنغهام، وبلغ نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم رغم خسارته أمام مضيفه أستون فيلا الإنكليزي 2 – 3 بعدما كان متقدما بهدفين نظيفين، وذلك لفوزه ذهابا على أرضه 3 – 1.

وسجل الدولي المغربي أشرف حكيمي الهدف الأول للفريق الباريسي في الدقيقة11، كما كان مصدر الهدف الثاني، الذي وقعه البرتغالي نونو منديش في الدقيقة27، فيما وقع البلجيكي يوري تيليمانس (34) والاسكتلندي جون ماكغين (55) وإيزري كونسا (57) أهداف أستون فيلا.

وعبد حكيمي دورا مهما في بلوغ سان جيرمان إلى هذه المرحلة، بفعل أدائه الرفيع في الجهة اليمنى، حيث يكون مساندا قويا للمهاجمين، ويساهم في صناعة الأهداف، فضلا عن دوره الدفاعي.

وبات سان جيرمان، بقيادة المدرب الإسباني لويس إنريكي، على بعد ثلاثة انتصارات من تحقيق حلم إحراز اللقب للمرة الأولى، رغم النجوم الكبار الذين خسرهم، آخرهم كيليان مبابي الذي سجل 44 هدفا في جميع المسابقات الموسم الماضي، رغم أنه استبعد عن الفريق لفترة خلال النصف الثاني بعدما بات جليا أنه يرغب بالانتقال إلى ريال مدريد الإسباني وعدم توقيع عقد جديد.

ويأمل نادي العاصمة الفرنسية أن يذهب خطوة إضافية أكثر من عام 2020 حين خسر النهائي الأول في تاريخه على يد بايرن ميونيخ الألماني (0 – 1)، مع طموح إحراز الثلاثية بعدما حسم لقب الدوري المحلي ووصل أيضا إلى نهائي الكأس حيث يلتقي رينس في 24 ماي.

الخميس 17 أبريل 2025 الموافق لـ 18 شوال 1446 العدد 14.015

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«OpenAI» تخطط لإطلاق منصة تواصل اجتماعي لمنافسة «إكس».. تعتمد على ChatGPT

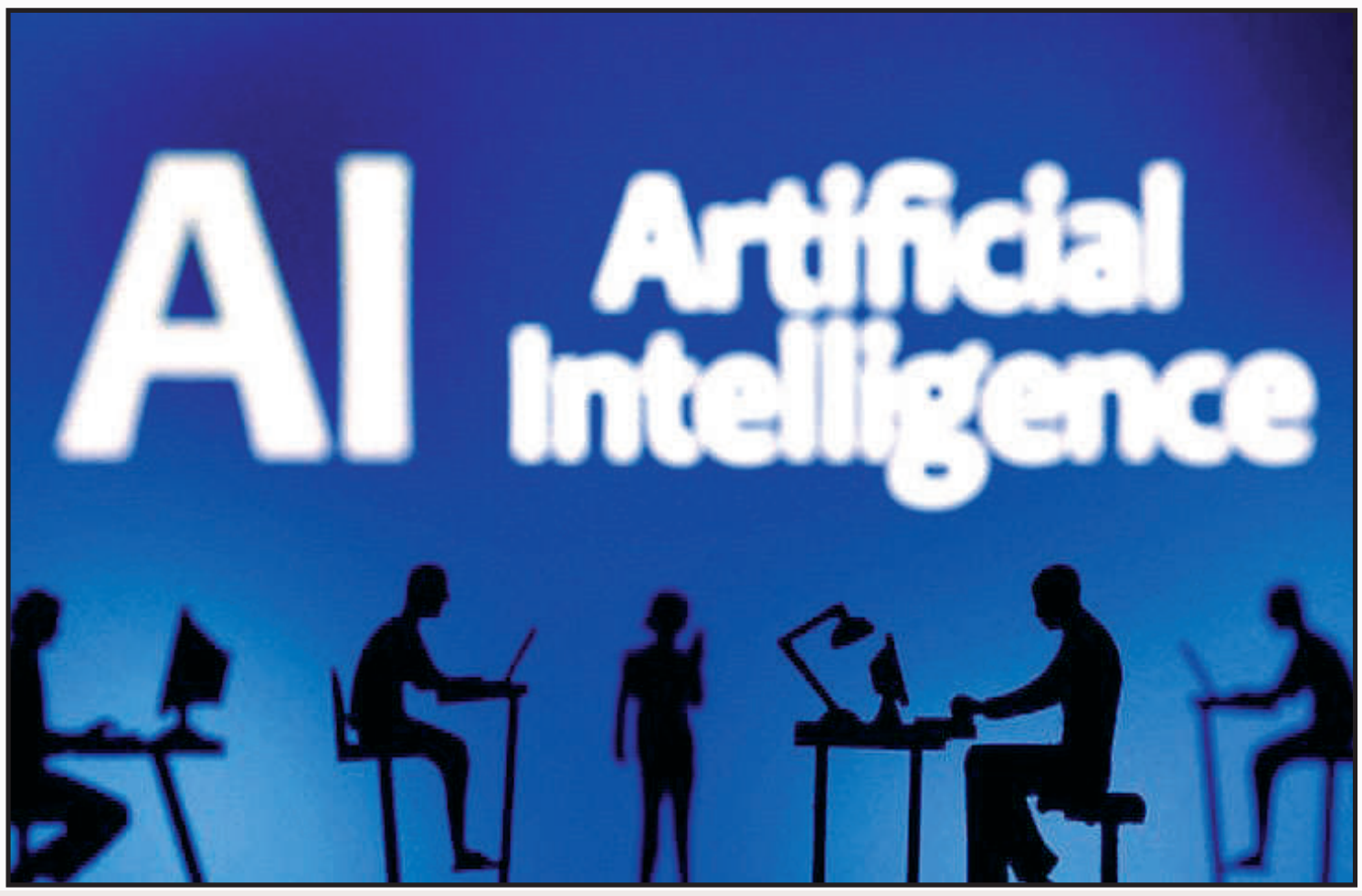

نقل موقع ذي فيرج الثلاثاء عن عدد من المصادر قولهم إن شركة أوبن أيه.آي تعمل على إنشاء منصة للتواصل الاجتماعي خاصة بها على غرار منصة إكس.

وأشار التقرير إلى وجود نموذج أولي داخلي يركز على توليد الصور باستخدام تطبيق تشات جي.بي.تي للذكاء الاصطناعي، ويتضمن عرضا للمحتوى الاجتماعي.

وقال الموقع إن سام ألتمان، الرئيس التنفيذي لشركة أوبن أيه.آي، طلب من أطراف خارج الشركة في جلسات خاصة تقديم تعليقات حول المشروع الذي لا يزال في مراحله الأولى.

وجاء في تقرير الموقع أنه لم يتضح بعد ما إذا كانت الشركة تعتزم تدشين منصة للتواصل الاجتماعي لتصبح تطبيقا منفصلا أو دمجها في تشات جي.بي.تي.

وربما تؤدي هذه الخطوة المحتملة إلى تصعيد التوتر بين ألتمان والملياردير إيلون ماسك، مالك منصة إكس وأحد مؤسسي أوبن أيه.آي الذي ترك الشركة الناشئة في عام 2018 قبل أن تتصدر سباق الذكاء الاصطناعي التوليدي.

واشتد الخلاف في الأشهر القليلة الماضية. ففي فبراير /شباط الماضي، قدم تحالف مستثمرين بقيادة ماسك عرضا بقيمة 97.4 مليار دولار أمريكي للاستحواذ على شركة أوبن أيه.أي، لكن ألتمان رفض العرض بعبارة «لا شكرا».

رفع ماسك دعوى قضائية على أوبن أيه.آي المبتكرة لنموذج تشات جي.بي.تي وألتمان العام الماضي، زاعما أنهما تخليا عن هدف الشركة الأصلي المتمثل في تطوير الذكاء الاصطناعي لصالح البشرية، وليس لتحقيق مكاسب.

ورفعت أوبن أيه.آي دعوى قضائية مضادة على ماسك في وقت سابق من هذا الشهر، متهمة إياه بممارسة نمط من المضايقات ومحاولة عرقلة تحولها إلى نموذج ربحي. ومن المقرر أن يبدأ الطرفان محاكمة أمام هيئة محلفين في ربيع العام المقبل.

وأيضا ربما تضع المنصة الاجتماعية لأوبن أيه.آي الشركة في منافسة مباشرة مع شركة ميتا المالكة لفيسبوك، والتي ذكرت تقارير أنها تعمل على إنشاء نموذج مستقل للذكاء الاصطناعي خاص بها.

وفي فبراير/ شباط، قال ألتمان على منصة إكس تعليقا على تقارير إعلامية عن خطط ميتا: «حسنا، لا بأس، ربما سنقوم بعمل تطبيق اجتماعي».

وتتمتع ميتا وإكس بإمكانية الوصول إلى كم هائل من البيانات، والمحتوى العام الذي ينشره المستخدمون على منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بهم، ويمكنهما تدريب نماذجهما للذكاء الاصطناعي عليها.

الباحثون يحذّرون من خطر لعبة «روبلوكس» على الأطفال

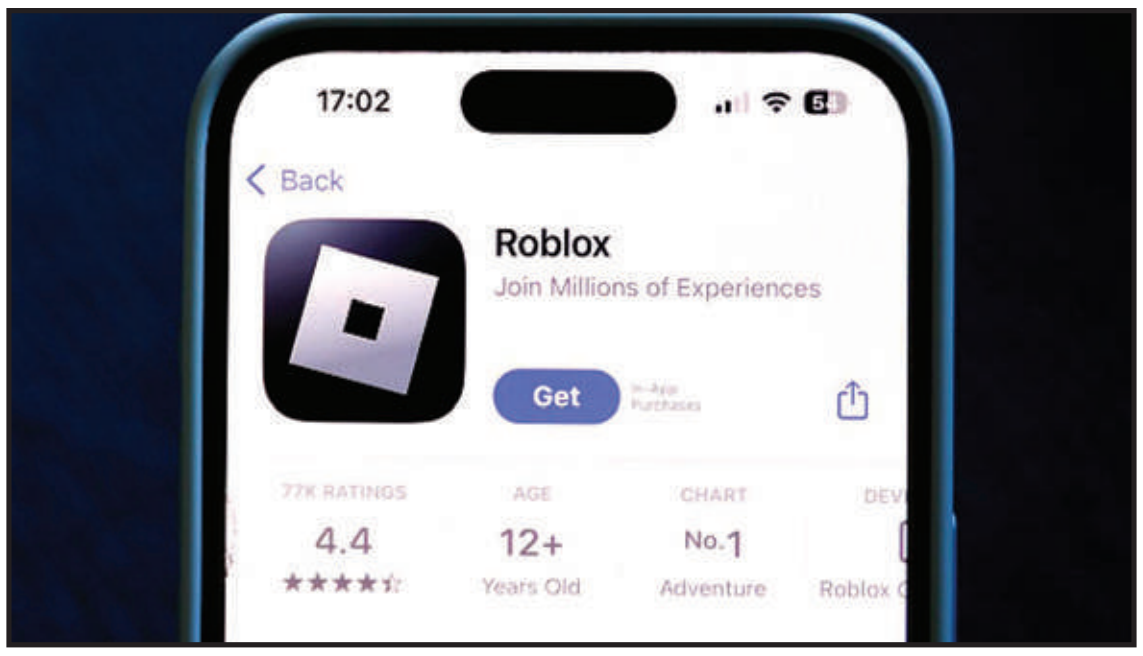

كشفت دراسة وُصفت بـ«المقلقة للغاية» عن مدى سهولة تعرّض الأطفال لمحتوى جنسي وغير لائق، والتفاعل الخطر مع مفترسي الأطفال، على منصة الألعاب روبلوكس. وجاء ذلك في الوقت الذي أعرب فيه الآباء عن مخاوفهم الجدية بشأن إدمان أطفالهم، ومشاهدتهم لمحتوى صادم، وتعرّضهم للتواصل مع الغرباء على هذه المنصة الشهيرة. وأقرّت «روبلوكس» بأنّ الأطفال الذين يستخدمون المنصة قد يتعرّضون لمحتوى ضار و«جهات فاعلة سيئة»، وقالت إنها تعملُ جاهدة لإصلاح هذا الأمر، لكن بحسب ما قال، فإن التعاون على مستوى القطاع والتدخل الحكومي ضروريان.

منصة افتراضية تصف نفسها بأنها «العالم الافتراضي الأمثل».

تضم المنصة ملايين الألعاب والبيئات التفاعلية، المعروفة مجتمعةً باسم «التجارب».

بعض المحتوى من تطوير «روبلوكس»، لكن معظمه من إنتاج المستخدمين.

في عام 2024، تجاوز عدد مستخدمي المنصة النشطين يومياً 85 مليون مستخدم.

يُقدر أن 40% من المستخدمون هم دون سن 13 عاماً.

في تحقيق نشرته صحيفة ذا غارديان البريطانية، اكتشف خبراء السلوك الرقمي في شركة ريفيليغ ريالیتي «أمراً مقلقاً للغاية» يتعلّق بـ«فجوة مُقلقة بين مظهر روبلوكس المُناسب للأطفال وواقع ما يعيشه الأطفال على المنصة»، وأنشأت «ريفيليغ ريالیتي» حسابات متعددة على «روبلوكس» لمستخدمين وهميين تتراوح أعمارهم بين خمسة وتسعة وعشرة و13 و40 عاماً فأكثر، وخلصوا إلى أن «ضوابط الأمان الحالية محدودة الفعالية، ولا تزال هناك مخاطر كبيرة على الأطفال في المنصة».

ولاحظ الباحثون أن أطفالاً لا تتجاوز أعمارهم خمس سنوات قادرون على التواصل مع البالغين الغرباء أثناء لعب الألعاب على المنصة. ووجد التقرير أمثلة على تفاعل البالغين والأطفال من دون التحقق الفعّال من العمر، وجاء ذلك على الرغم من تغيير «روبلوكس» لإعداداتها في نوفمبر الماضي، إذ لم تعد الحسابات المصنفة على أنها تابعة لأطفال من دون سن 13 عاماً قادرة على مراسلة الآخرين مباشرةً خارج نطاق الألعاب أو التجارب، بل أصبحت متاحة للوصول إلى رسائل البث العام فحسب.

وصل التقرير أيضاً إلى أن حساب الطفل البالغ من العمر عشر سنوات يمكنه الوصول إلى «بيئات ذات إيحاءات جنسية شديدة»، وشملت هذه التجارب مساحة فندقية، إذ يُمكنهم مشاهدة أنثى رمزية ترتدي جوارب شبكية تدور على سرير، وصورة رمزية أخرى في أوضاع جنسية، ومساحة حمام عام حيث كانت الشخصيات تتبول، كما يمكن للمستخدمين اختيار إكسسوارات جنسية لارتدائها. ووجد الباحثون أن حسابات الأطفال قادرة على الاستماع إلى محادثات بين لاعبين آخرين يتحدثون عن نشاط جنسي، بالإضافة إلى أصوات جنسية متكررة عند استخدام ميزة الدردشة الصوتية، هذا بالرغم من أن «روبلوكس» تقول إن المحادثات الصوتية تخضع لمراجعة الذكاء الاصطناعي في الوقت الفعلي.

وجد الباحثون أن الكبار الغرباء قادرون على طلب تفاصيل «سناب شات» الخاصة بأطفال عمرهم خمس سنوات، باستخدام لغة مشفرة تقريباً. وعلى الرغم من أن «روبلوكس» تُصرّح بأن الدردشة النصية داخل اللعبة تخضع لفلاتر وتعديلات مُدمجة، إلّا أن التقرير يُشير إلى أن هذا مثال على سهولة التحايل على هذه الإجراءات، ما يُتيح فرصاً يستغلها مفترسو الأطفال.

أكدت شركة روبلوكس أنها تُدرك «وجود جهات فاعلة سيئة على الإنترنت»، لكنّها أضافت أن هذه «مشكلة تتجاوز روبلوكس، ويجب معالجتها من خلال التعاون مع الحكومات والالتزام على مستوى القطاع بإجراءات سلامة صارمة عبر جميع المنصات»، كما أقرّت بأن التحقّق من السن لمن هم دون سن 13 عاماً «لا يزال يُمثل تحدياً للقطاع».

شركة دنماركية تعزز فرقها بـ «موظفين» عاملين بالذكاء الاصطناعي

انضم خمسة «زملاء» جدد في الآونة الأخيرة إلى قسم التسويق في شركة «رويال يونيبرو» الدنماركية، هم في الواقع موظفون أنشئوا بواسطة الذكاء الاصطناعي، لكن لهم أسماء ووجوها وعناوين بريد إلكتروني.

وتقول مديرة الخدمة ميخالا سفانه لوكالة فرانس برس «كبشر، ما نبرع به هو إبداعنا وتعاطفنا مع الآخرين ومعرفتنا بعملائنا».

وتوضح «من خلال العمل مع الذكاء الاصطناعي، يستفيد الموظفون من المساعدة في المهام الأكثر روتينية وفي إيجاد المعلومات» التي يبحثون عنها.

وبمساعدة شركة «مانيفولد إيه آي» manifold AI الدنماركية المتخصصة، وسعت «رويال يونيبرو» فريقها بهؤلاء الأعضاء الافتراضيين الجدد الذين أطلقت عليهم أسماء «كونديكاي»، المتخصص في العلامات التجارية؛ ومحللة السوق «أثينا»؛ و«بروميثيوس» الذي يجمع بيانات المبيعات؛ و«مولر»، الخبير في تقديم الطعام؛ و«إيلا» مندوبة المبيعات.

في البداية، كانوا مجرد مساعدين بدون أسماء أو صور، أما الآن فإن «الزملاء» الخمسة لديهم جميعا قصة، ويمكنهم تغيير الأزياء والتفاعل يوميا مع الموظفين الآخرين الذين دربوهم من خلال تمرير جميع المعلومات المتاحة لهم.

وتشيد سفينه بحماس زملائها تجاه المشروع، قائلة «عندما وضعنا صورة على وكيل الذكاء الاصطناعي، تضاعف الاستخدام والتفاعل أربع مرات». وتضيف «لم أشعر بأي تردد» تجاه الفكرة.

وبحسب يان دامسغارد، الأستاذ المتخصص في التحولات الرقمية في كلية كوبنهاغن للأعمال، فإن موظفي الذكاء الاصطناعي «يتم إنشاؤهم كشخصيات حقيقية، وهو أمر شائع جدا بالنسبة للخدمات الرقمية لتحسين تجارب المستخدمين».

ويشير إلى أن هؤلاء الوكلاء الافتراضيين «مصمم مون للتعامل مع مشاكل محددة».

وفي Royal Unibrew Denmark، ثاني أكبر شركة لتصنيع البيرة في الدولة الاسكندنافية، تقود كارين يورغنسن فريق «إنسايتس» المسؤول عن جمع البيانات وتحليلها وتتواصل يوميا مع «أثينا» التي تصفها بأنها «شريكتها» في العمل.

وفي هذا اليوم الربيعي، انصب اهتمامها بسوق البيرة الخالية من الكحول، وتبادلت النقاشات مع «أثينا» عبر تطبيق «تيمز» للمراسلة الفورية، ما قادها إلى تقارير تم إنتاجها سابقا وأنتج لها لمحة عامة عن السوق.

تقول يورغنسن «في السابق، كان هناك الكثير من رسائل البريد الإلكتروني، وكان علينا البحث عن التقارير القديمة وإجراء اتصالات كثيرة بأنفسنا. أما الآن، فقد انتقلنا بالتأكيد نحو مزيد من المرونة والسرعة».

وتشير إلى أن مساعدي الذكاء الاصطناعي يوفرون أيضا ميزة أخرى تتمثل في أن كل المعارف الخاصة بالعمل تخضع لمعالجة داخلية.

وتوضح المحللة أن هذه الإمكانات التقنية الجديدة تتيح «لنا إيجاد المزيد من القيمة في العمل والقيام بأداء أكثر كفاءة بكثير»، متوقعة تطورات جديدة مثل مشاركة «أثينا» في الاجتماعات.

ورغم أن هذه العلاقة الجديدة تجعل الموظفين أكثر إنتاجية، إلا أنهم لا يجب أن يفقدوا مهارات التفكير النقدي لديهم أبدا، على ما تحذر ليز نوبيرت هوردام، إحدى مديري القسم.

وتقول «يجب التعامل بحس نقدي مع كل ما يأتي من +كونديكاي+ لأنه آلة»، مضيفة «ما يقوله يعتمد على كل البيانات التي قدمناها له، لذا فهو صحيح، لكنه يتطلب لمسة إنسانية وتفكيرا إبداعيا».

بالنسبة لميخالا سفانه، فإن التطوير المستمر لهؤلاء الزملاء في الأدوات ليس إنجازا تكنولوجيا فحسب، بل يمثل أيضا وعدا بفريق هجين يعرف كيفية العمل معا.

ومع ذلك، يشير دامسغارد إلى أن كل تقنية تنطوي على مخاطر.

في حالة الموظفين الافتراضيين العاملين بالذكاء الاصطناعي، يطرح دامسغارد تساؤلات حول التفاعلات بين الزملاء: ماذا يحدث عندما يكون زميلك الأقرب عاملا بالذكاء الاصطناعي وليس إنسانا؟ ماذا تفعل إذا حصل خلاف بين زميل بشري ووكيل عامل بالذكاء الاصطناعي؟

ويقول «إنه موضوع لا نعرف عنه إلا القليل»، على أمل أن يساعد البحث في الإجابة على أسئلته مع تطوير الفرص التي توفرها التكنولوجيا.